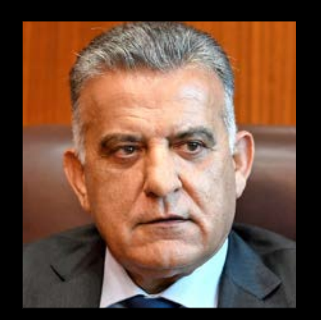
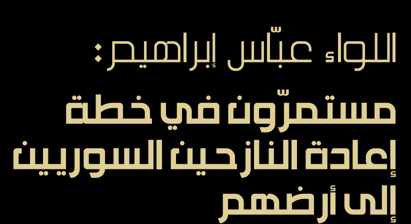
تشرين الثاني ٢٠٢٢ عدد ١١٠ السنة التاسعة

الأمن العام





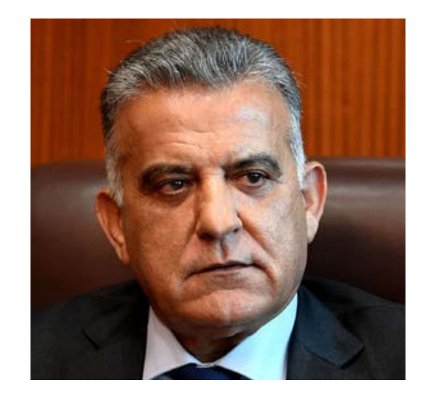


اللواء عبّاس إبراهيم:
مستمرّون في خطة إعادة النازحين السوريين إلى أرضهم

متى؟ لمَن؟

- خلو الرئاسة يُعاظم المخاطر على السلم الأهلي
- وزير الاقتصاد: وضع المخالفين في الحبس
- بطرس حرب: لمرجعية تحسم خلاف الرئيسين
- وزير الطاقة: دفعٌ أميركي لزيادة التغذية

الافتتاحيّة | بقلم المدير العام
اللواء عباس ابراهيم



عن "الإنتباه الوطني"

في الاول من تشرين الثاني الحالي، دخل لبنان المحظور الدستوري وهو خلو سدة الرئاسة الذي لم يبقَ احد الا قدّم مطالعة فيه وعن اخطاره وتداعياته السلبية على مجمل الاوضاع. الآن بلغنا هذا الخطر ولا حياة لمن تنادي، والمؤسف ان "اللاستقرار" صار استقرارا ولكن بـ"كسل وطني" عام عن التفكير في الدولة واهلها ومستقبلهم. جل التفكير محوره المصالح واستعراض القوى.

في بلاد غير تلك التي نحيا في كنفها وقد انعم الله علينا، كان مثل هذا الامر ليغيّر جيلا كاملا من السياسيين. لكن الكسل الوطني معطوفا على غياب التمسك بالهوية اللبنانية الجامعة، وانتظار تفاهمات الخارج واتفاقاته على المنطقة، يجعلنا جميعا نترقب ما هو آت من دون ان يرف لنا جفن. اضحى لبنان دولة بلا رئيس. هل لعاقل ان يتخيل كيف يكون عليه الوضع الآن؟ وقد مررنا في هذه التجربة مرات عدة، ونعرف كم هي قاسية ومدمرة.

كان يمكن استدراك الامر في حد ادنى من الممارسة الدستورية والسياسية الجدية الملقاة على عاتق من تصدروا المشهد السياسي، لكن الغالب من هؤلاء لا يزال مهموما بنتائج الانتخابات التي سبقت وتلك اللاحقة وباصوات المنتخبين، وكان يمكن ان يكون الوضع في مكان آخر، وان تكون الاهتمامات في اطار افضل كما كل شعوب العالم المتحضر. لكننا في بلاد يختلف اهلها على جنس الملائكة ولا يزالون يكررون حكاية ابريق الزيت.

الانتخابات النيابية واجب وطني اداه من اداه من اللبنانيين، لكن الغلبة التي انخرطت في هذه العملية انما فعلت على قاعدة إحداث تغيير. وشعار التغيير رُفع من الجميع بلا استثناء حتى ان الكلاسيكيين ردحوا ردحا بعزمهم على التغيير. لكن مجريات الوقائع اثبتت ان الانتخابات طوت الشعارات ولم يحصل جديد في معالجة مشاكل اللبنانيين التي ما عادت تُعدّ او تحصى.

الآن سيأتي من يُتاجر بالخلو الرئاسي ويشتغل على تحشيد العصب الاهلي لهذه الجماعة على تلك. اكثر من ذلك سيذهب هذا او ذاك الى المقامرة باللبنانيين من اجل معركة رئاسية بدا ان الداخل لا طاقة له بها، وان الخارج يريدها وفقا لمعطياته ومصالحه. الاستثمار في هذا الفراغ قابل للاستعمال في كل الاتجاهات ومن كل الاطراف وتحت عنوان "الغيرة" الطائفية والوطنية. لكن هل سيحاسب احد احدا على مسار الامور التي وصلت الى هذا المستوى؟

اما وقد بلغنا ما بلغناه من انحدارات متعاقبة، فما ينبغي قبل اي شيء هو "الانتباه الوطني" في هذه اللحظة الحساسة، لأن اي مغامرة قد تنطوي على جحيم سياسي يأتي على البلد واهله من دون تمييز. لنستفد من تجارب الماضي الطويلة والعميقة، ذلك انه في لحظة تفاهمات محلية مع اخرى اقليمية ودولية سيصير الى انتخاب رئيس وحكما ستكون عندها مفاجأة الاسم والتوقيت وسرعة الانتخابات. حينها ستتحول الكتل وجماهيرها من جموع غاضبة الى اخرى محتفلة ومهللة، وستبذل جهدها لتجيير نتائج هذا المعطى الدستوري الى ارصدة حساباتها السياسية عن طريق تمنين اللبنانيين بما هو حق لهم.

الانتباه الوطني المطلوب في هذه المرحلة هو من نوع الوعي من اي انزلاق قد لا يبقي ولا يذر من لبنان.
دخلنا فراغات دستورية وحكومية من قبل، ونجونا منها باقل الخسائر. وطالما دخلنا الى فراغ جديد ينضم الى سوابقه المشينة، فلنفهم انه من دون لبنان الجامع لا يمكن لفئة او طائفة ان تنجو بمفردها.



مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس



تشرين الثاني ٢٠٢٢ عدد ١١٠ السنة التاسعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

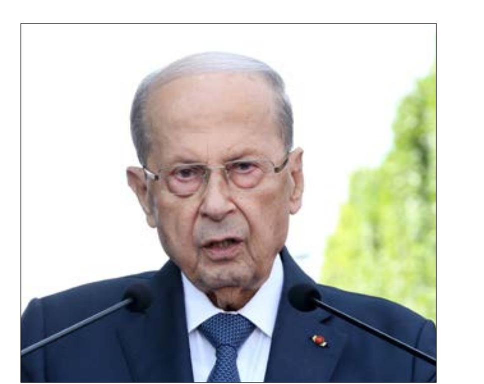
موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

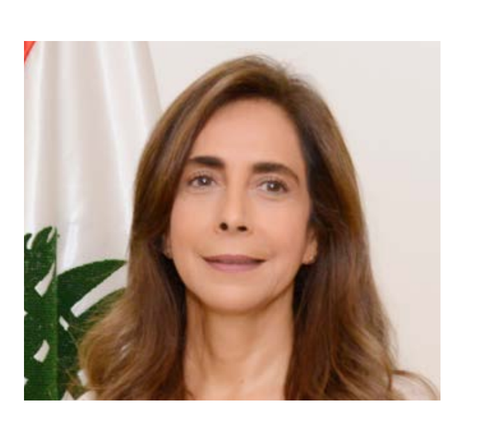
تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

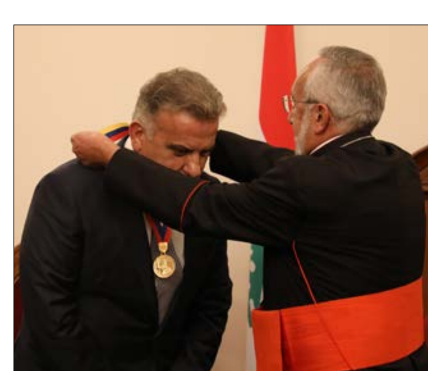
الطباعة

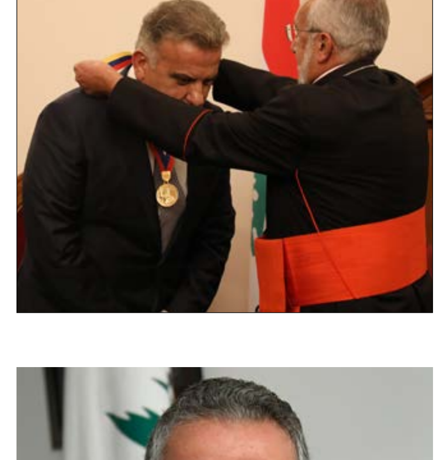


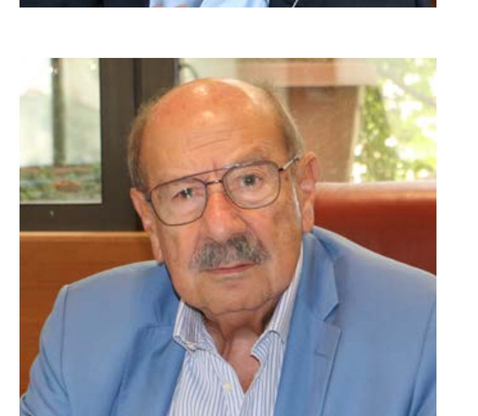
















الحدث

داود رمال
aborami20@hotmail.com

أنهى ولايته الرئاسيّة متعهّدًا مواصلة النضال عون العائد من الحجر إلى البشر

اختتم الرئيس العماد ميشال عون ولايته الرئاسية التي امتدت على ست سنوات منتصف ليل 31 تشرين الاول، وعاد الى الرابية حيث منزله ليواصل نضاله السياسي والوطني، بعد مواجهة يومية طالت كل مناحي الحياة العامة في لبنان وانهاها رسميا بتوقيع اتفاق ترسيم الحدود البحرية الجنوبية

كرر "الجنرال" في الاسبوع الاخير من الولاية الرئاسية عبارات محددة في لقاءاته مع اعلاميين وسياسيين، اذ حرص على التأكيد انه "بعد الرئاسة، ساعود الى ما كنت عليه قبلها. لقد ناضلت طوال حياتي من اجل بلدي وشعبي، ولن اتوقف. هذا عهد آليته على نفسي وساعمل به طالما انا على قيد الحياة. فالاهم اليوم هو استكمال خطوات الاصلاح ومحاربة الفساد ووضع الوطن على سكة التعافي والنهوض، وسأكون من موقعي بعد الرئاسة، في الصفوف الاولى لحث اللبنانيين على معارضة كل خطوة من شأنها اعاقة او تأجيل او الغاء المشاريع الاصلاحية الضرورية".

يوم الاحد 30 تشرين الاول، بدأت الحشود الشعبية بالوصول من مختلف المناطق اللبنانية الى قصر بعبدا في الصباح الباكر، تمهيدا لمواكبة مغادرة الرئيس عون القصر الرئاسي الى منزله في الرابية، واطلقت الاغاني والاناشيد الوطنية المؤيدة لـ"الجنرال" ومواقفه، ورفعت صوره ولافتات التأييد.

عند الساعة الثانية عشرة والربع، غادر الرئيس عون مكتبه في القصر الجمهوري يرافقه قائد لواء الحرس الجمهوري العميد الركن بسام الحلو، واتجه بين صفين من الرماحة الذين اصطفوا في داخل بهو القصر الى الساحة الخارجية حيث صافح المدير العام لرئاسة الجمهورية انطوان شقير والمدراء العامين والمستشارين والضباط المرافقين، وموظفي المديرية العامة لرئاسة الجمهورية. وفيما عزفت موسيقى الجيش النشيد الوطني، استعرض الرئيس عون كتيبة من لواء الحرس الجمهوري، وصولا الى المدخل الرئيسي للقصر حيث احتشد المواطنون يتقدمهم رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل وعدد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين.

القى الرئيس عون الكلمة التالية: "مواطني الاحباء، وجهت اليوم صباحا رسالة الى مجلس النواب بحسب صلاحياتي الدستورية ووقعت مرسوم اعتبار الحكومة مستقيلة. ان اليوم نهاية مهمة، وليس نهاية عمل ووداع. اليوم اللقاء الكبير، وقد عدنا من الحجر الى البشر. ارى فيكم جميعا رجال مقاومة، معظمكم كان معي في المعركة الاولى وبعدها، انضم الطلاب والرجال والجميع ولم يخافوا من البندقية ومن السجن، ولا من العصا. استمروا في ممارسة المقاومة حتى عدنا الى هذا الوطن الذي دافعنا عنه ودفعنا ثمنه دما".

اضاف: "انتم رفاقنا في الصعاب وفي الفرح وفي الحزن. انتم معي وانا معكم. اليوم نهاية مرحلة ولكن هناك مرحلة ثانية، لانني تركت هذه المرحلة التي انتهت وانتقلت الى مرحلة فيها نضال قوي. تركت خلفي وضعا يحتاج الى نضال وعمل كي نتخلص منه. وجميعكم يعلم كيف هو حال البلد وهو مسروق. مسروق بخزينته وبمصرفه المركزي، ومسروق من جيوبكم. هذا عمل يتطلب مواقف وجهود لاقتلاع الفساد من جذوره. اصبح لدينا دولة مهترئة بمؤسساتها ومن دون قيمة، لأن المنظومة الحاكمة استغلتها، وخصوصا ان القضاء معطل ولم يعد يحصل حقوق الناس. والجميع خائف. من ماذا ؟ من عصا، ومن الذين يدفعون له الاموال".

وتابع: "اجرينا تحقيقا قضائيا، قبل التدقيق الجنائي، وتم كشف الجرائم المالية من كل الانواع واعد الادعاء وارسل الى النيابة العامة الا انه لم يصل الى المحكمة." وتساءل الرئيس عون: "ماذا نقول اذا كانت كل الجرائم المالية قد ارتكبها حاكم المصرف المركزي ولم نتمكن من ايصاله الى المحكمة؟ من يحميه؟ ومن هو شريكه؟ جميعهم في المنظومة الحاكمة منذ 32 عاما اوصلونا الى هذا الحال. كي يعود البلد الى الحياة، هو في حاجة الى اصلاح ينهي نفوذ الذين شلوا القضاء واوقفوا تحقيق المرفأ. ان ضحايانا وابرياءنا مسجونون ايضا. لماذا؟ لأن، رئيس مجلس القضاء الاعلى لا يريد ان يعين قاض ينظر في قضيتهم. عندما حصلت القاضية سمرندا نصار على الاصوات الكافية لتعيينها، ارتفع صوت رئيس مجلس القضاء الاعلى ورفض كتابة محضر للجلسة وانسحب منها قائلا: "اذا كنت اريد تعيين احد القضاة سأعينه على ذوقي". هذا نموذج من المسؤولين الاوّل في الدولة. هذا هو القضاء. بقي الابرياء او المشتبه بهم في السجون، ولم ينظر احد في وضعهم. لو اصدرت فيهم احكام لكان من الممكن ان يقضوا في السجن اقل من نصف العقوبة التي ينفذونها الان. هذه مسالة خطيرة جدا، لأن اي دولة تقوم على عمودين اساسيين: الاول الامن والثاني القضاء. الا ان القضاء لا يحاكم من في حقه دعاوى، وقد رفعت 22 دعوى جرمية تتعلق بالرشوة من الدولة الى النيابة العامة التمييزية، وحولت هذه الدعاوى الى المحاكم، ومضى على رفعها سنتين او ثلاث سنوات ولا نعرف حتى الان مصير اي منها حيث لم يصدر اي حكم. فكيف يمكن ان نضمن بأن المسؤولين الموجودين حاليا سيبنون دولة؟ قد يكون المتهمون بالفساد هم من جماعتهم، والا فلماذا يبحثون عن حماية لهم، فلو كانوا صالحين لكانوا حاكموا المتهمين فورا ولكنهم لا يحاكمونهم لانهم "بيخصوهن"، ويظهر المتهم بريئا دائما وكان الدعوى اتت اعتداء عليه، رغم ان في الدعاوى اوراقا ثبوتية وهي ليست دعاوى خيالية انتقامية. ان حكمنا اليوم اصبح حكما ثأريا وليس حكما عادلا، والثأر ليس بعدالة، فالثأر هو جريمة في الحكم".



تركت خلفي وضعا يحتاج الى نضال وعمل كي نتخلص منه

اضاف رئيس الجمهورية: "سننتقل اليوم الى المرحلة الثانية التي سيكون فيها تعب، لأنه لا يمكن، وبأي شكل من الاشكال، ان نبدأ بالنهوض قبل ان ننتهي من هذا العذاب المفروض علينا، ونخرج الوطن من الحفرة العميقة التي وضعوه فيها والتي لن نخرج منها الا بما انجزناه من اتفاق لترسيم الحدود البحرية. ان الترسيم يسمح لنا باستخراج الثروة الوطنية المتمثلة بالنفط والغاز والتي ستعطينا وحدها الرأسمال الكافي لانقاذ لبنان من الوضع السيء الذي يرزح تحته في هذه المرحلة. لكن لماذا نحن الان مجتمعون؟ اننا مجتمعون كي نلتقي بكم، "اشتقنالكم". وقال: "لماذا يقومون هم بمحاربتنا؟ لأن هناك تحقيقا يوصلهم الى المحاكم، نتيجة السرقات في المال العام ومن جيوبكم انتم، ما يشكل اكبر جريمة مالية ترتكب في العالم".

وتابع: "كانت هناك امكانية لتخفيف الخسارة في ما لو اقر قانون "الكابيتال كونترول" الذي لم يكن ليسمح بتهريب الاموال الى الخارج، وهو لغاية اليوم لم ينجز، لماذا؟ حتى يستمر تمرير تحويل الاموال الى الخارج، كل الجرائم ارتكبتها السلطة في البداية، فهي التي سرقت الاموال، واركانها هم من اخذوا الاموال وهربوها، وجميع المودعين خاسرون ولاسيما الصغار منهم الذين يشكلون اكبر شريحة من الشعب اللبناني".

وختم الرئيس عون: "سنلتقي في اوقات مختلفة وسنرى رد الفعل على ترسيم الحدود لأن هذا الامر يدلنا على جديتهم، واذا ما سيتم تعيين رئيس للصندوق السيادي، لأن هذا الصندوق هو الذي سيحفظ اموال النفط والغاز التي يجب ان يذهب قسم منها للانماء، ويحفظ القسم الاخر للاجيال الطالعة لان لهم الحق فيه، ولا يحق لنا صرفه باكمله الان. ان هذه التجربة قيد التنفيذ حاليا، وهي التدبير الوحيد الذي يحافظ على اموال الشعب، وانتم من سيحمي هذه الاموال، ولا احد غيركم. عشتم وعاش لبنان".

وبعد ان انهى كلمته، سلم الرئيس عون شعلة الى احدى الطالبات الشابات، كرمز لاستمرار القضية التي يدافع عنها رئيس الجمهورية الى الجيل الشاب لمتابعتها. وحمل "مجسم التحرر" شرحا له على انه يمثل المعارك الوجودية التي خاضها الرئيس عون وصولا الى التحرير.

وبعد ان حيا حشود المواطنين، غادر الرئيس عون في الموكب الرئاسي قصر بعبدا مخترقا صفوف المواطنين الذين احتشدوا لتحيته على طول طريق القصر الجمهوري، وعلى الطريق المؤدية الى الرابية.

ولدى وصول موكب الرئيس عون الى مفترق منزله استقبلته اللبنانية الاولى السيدة ناديا الشامي عون وكريماته وافراد العائلة. ◄


77
عاماً
تصميم . إنجاز . مثابرة





تحقيق

أحيا برنامج "العودة الآمنة والطوعيّة للرعايا السوريين"

اللواء إبراهيم: العودة واجب لشعب كاد يفقد أرضه وثقافته وحضارته

عشية استئناف قوافل العودة الطوعية المنظمة والآمنة للرعايا السوريين الى الاراضي السورية في 26 تشرين الاول الماضي، اكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان الدفعة الرابعة والعشرين ستنطلق في افضل الظروف الامنية واللوجستية وفق الالية التي اعتمدت من العام 2017 حتى العام 2020 واعاقها انتشار وباء كورونا

عقد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مؤتمرا صحافيا في 25 تشرين الاول تحت عنوان "العودة المنظمة الامنة والطوعية للرعايا السوريين"، شرح خلاله الالية المعتمدة في برنامج العودة وتاريخها منذ ان اطلقت المديرية برامجها في العام 2017 قبل ان تستأنف. حضر المؤتمر نقيبا الصحافة والمحررين عوني الكعكي وجوزف القصيفي ومندوبو وسائل اعلامية محلية واجنبية.

بداية النشيد الوطني ونشيد الامن العام، ثم شرح المقدم ايلي عون بالتفاصيل والارقام برامج العودة التي نظمتها المديرية منذ العام 2017 وما انتهت اليه، والالية المعتمدة منذ تلك الفترة والظروف التي رافقت العودة اليها من اجل ان تكون "عودة طوعية وامنة للرعيا السوريين"، عارضا لعودة "زهاء 750 نازحا سوريا من عداد المسجلين للعودة عبر المعابر الحدودية".



المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في المؤتمر الصحافي.

ثم تحدث اللواء ابراهيم مرحبا بالحاضرين، ومنوها بالتقرير المفصل الذي تحدث عن القوافل السابقة وما انتهت اليه. وقال "ان العملية بدأت منذ سنوات، ولاحظتم النتائج التي اسفرت عنها والتي اعتقد انه لم يكن يعلم بها احد لاننا تعودنا العمل بصمت وبفعالية".

اضاف: "اليوم بسبب الكثير من المراجعات والاسئلة حول تنظيم عملية اعادة النازحين، ارتأينا ان نطلق الدفعة 24 من اعادة النازحين الطوعية والامنة والاعلان عنها بشكل واضح وصريح، وما عرضه المقدم عون كان مبينا بالارقام كل العمل الذي انجز منذ العام 2011 حتى اليوم. اننا ننظر الى هذا الملف على انه ملف وطني قومي، فهناك شعب يكاد يفقد ارضه وشعبه وثقافته وحضارته هو الشعب السوري، ونحن لن نشارك في هذه المجزرة. اعادة الاخوة السوريين الى ارضهم واجب قومي ووطني، فنحن خسرنا فلسطين نتيجة الميوعة والمياعة وغير مستعدين لأن نقبل بخسارة سوريا ولا بأن تتساقط الدول العربية الواحدة تلو الاخرى. فعودة السوريين الى ارضهم واجب علينا ان نؤديه وفي المقابل لم نلق الا التجاوب وكل الترحيب والجدية بالتعاطي مع الجانب السوري. من هنا لا بد من شكر ثقة الدولة اللبنانية ممثلة بالرؤساء الثلاثة المعنيين باعادة تكليفي هذا الملف بعدما كان يشهد تجاذبا كبيرا. اليوم نحن ننسق مع الوزارات المعنية ونقوم بعملنا كما اعتدنا ان نقوم به ابتداء من العام 2017. لهذا الملف انعكاسات سلبية كبيرة على المستويات كافة في لبنان، وتحديدا على المستوى البيئي والاقتصادي والاجتماعي والامني والمالي، ومن هنا وجوب معالجته".

> اعادة الاخوة السوريين الى ارضهم واجب قومي ووطني

وتابع اللواء ابراهيم: "ما نشهده اليوم من طريقة التعاطي مع هذا الملف من جانب بعض المنظمات التي تدعي الانسانية مرفوض. فهي تحاول ان تملي علينا رغبتها وارادتها وكيف يجب ان نتعاطى مع هذا الملف وكيفية اعادة اخواننا السوريين الى بلادهم. ما اعتقده ان ما من منظمة في العالم احرص واكثر انسانية منا في التعاطي مع هذا الملف. فعلى سبيل المثال استمعتم الى احدى المنظمات قبل ايام تتحدث وتقول ان لبنان يدفع النازحين نحو حتفهم واجبارهم على عودة غير طوعية. فيما برر اخرون ما تقوم به المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين بانها لا تقوم في الوقت الحالي بتسهيل عودة طوعية واسعة للاجئين الى سوريا، داعية الى احترام الحق الاساسي للاجئين في العودة بحرية وطوعية الى بلدهم الاصيل في الوقت الذي يختارونه هم. ونحن من جهتنا نعتبر هذا الكلام مجرد انشاء عربي. فالعودة التي نقوم بها هي عودة طوعية والطوعية تعني ان يقرر النازح السوري بنفسه ساعة العودة وتاريخها".



المقدم ايلي عون يشرح برامج العودة منذ عام 2017.

وقال: "ان الدليل ثابت في ما نقوم به، لقد حددنا 17 مركزا لتسجيل اسماء الراغبين في العودة الطوعية واعداد الراغبين في العودة بحسب العرض، وقد بلغت زهاء 500 الف نازح، بينما في لبنان حتى الساعة هناك مليونان و80 الف نازح سوري واذا كنا نجبرهم فنستطيع ترحيلهم جماعيا، وما اخشاه انه وان لم يقولوا ما قالوه لربما "ما بيقبضوا معاشاتهم"، وهو امر لا نقبل به ان يكون على حسابنا وعلى حساب سيادتنا".

اضاف: "الالية التي نعتمدها تبدأ بتسجيل اسماء النازحين الذين يريدون العودة ثم نرسلها الى الجهات المعنية في سوريا لمعرفة ما اذا كان لدى احد منهم ملف قضائي او امني في سوريا، ونخيره اذا كان يرغب في العودة ام لا. فيقرر بكل شفافية ووضوح اذا كان يريد ذلك ام لا. في الفترة السابقة، كثرت الاشاعات بأن بعض السوريين العائدين قد تم توقيفهم، وعندما راجعنا في سوريا لم نحصل على اسم سوى اشاعات. مثلا، هناك حالة حصلت في احدى رحلات العودة حيث تم توقيف احد العائدين من قبل جهاز امني سوري، فاتصلنا فورا بالمعنيين واعادوه الى الداخل اللبناني. لذلك يجب وقف المزايدة علينا في هذا المشروع، واكرر القول اننا نقوم بواجباتنا الوطنية والقومية تجاه الاخوة في سوريا وبكل شفافية ووضوح".

واجاب اللواء ابراهيم ردا على سؤال: "لا اتوقع حصول اي ضغوط لمنع السير بهذه الخطة، واذا حصل ذلك فنحن سنواصل عملنا ولن نخضع لأحد، صونا لمصلحة الشعب اللبناني. نحن نقوم بما علينا ولن نجبر اي نازح على العودة ولن نسجل على انفسنا تجربة من هذا النوع لانه مبدأ مرفوض ولن نسجل على لبنان انه اجبر اي نازح على العودة الى سوريا، وعندما تحين اللحظة السياسية الدولية لعودتهم جميعا فليعودوا. ما استطيع حسمه رسميا ان في لبنان اليوم مليونين و80 الفا من الرعايا السوريين الذين دخلوا بطريقة شرعية او غير شرعية".

وعن وضع الرعايا السوريين في لبنان، لفت الى ان "موضوع الاقامات للرعايا السوريين واجازات العمل قيد المتابعة والمعالجة، ولكن لنكن صريحين مهما عالجنا تبقى هناك ثغر". ◄

الحضور.

◄ وعما اذا كانت بعض الدول الاوروبية تضغط لعدم تطبيق خطة العودة من اجل تعزيز دمج النازحين، قال اللواء ابراهيم: "جمعني الاسبوع الماضي لقاء في المديرية مع سفراء سبع دول اوروبية للاطلاع على هذا الموضوع. شرحنا لهم الخطة التي نتعاطى على اساسها مع برامج العودة ولم نلق اي موقف سلبي. اجتمعت مع سفير الاتحاد الاوروبي ولم يكن لديه اي تعليق سلبي، وطالما ان العودة طوعية فلا احد يستطيع منعنا من تسهيل عودة من يرغب".

وعن ترددات النزوح وتداعياته، لفت اللواء ابراهيم الى ان "42% من عدد المساجين في لبنان هم من السوريين، ونحن لا نرحّل احدا ولا دخل لنا بمن لديه ملف قضائي داخل سوريا".

عن ضآلة الاعداد المسجلة للعودة، قال: "كما في المرات السابقة، الرحلات الاولى تكون قليلة لأن النازح ينتابه الشك والخوف من العودة ومكان السكن، لكن حين يتواصل مع مَن سبقه من النازحين ويتأكد ان كل الامور جيدة، عندها تزداد الاعداد".

عن مصير من خسر ارضه وممتلكاته من العائدين، فلماذا سيعود والى اين؟ قال: "هذه ليست مشكلتنا والدولة السورية جهزت البنية التحتية لمساعدتهم وايوائهم الى حين تسوية اوضاعهم".

وردا على سؤال آخر يتصل بكيفية ضبط الحدود لحصر الكوليرا، قال انه من الممكن بالتنسيق مع وزارة الصحة اقامة مراكز صحية على الحدود "لكننا لن نقفل الحدود مع سوريا لأن الخطوة ليست من مصلحتنا".

> "لن نقفل الحدود مع سوريا بسبب الكوليرا لأن الخطوة ليست من مصلحتنا"

وردا على الحديث عن عوائق تؤثر على حجم العودة الى سوريا، لفت اللواء ابراهيم الى ان "ثمة قرارا من السلطات المختصة في سوريا لتسهيل عودة النازحين، ولن يعيقه اي امر، ونتيجة لبعض الاشكاليات فقد تقرر اعفاء العائدين من دفع الرسوم الجمركية على الاجهزة الالكترونية التي ستكون في حوزتهم، وحتى موضوع السكن فقد حددت مجمعات مؤهلة للعائدين".

عن المهام المتعددة الملقاة على عاتق المديرية قال: "من واجب من يسأل ان يطلع على قانون المديرية ومهامها". اضاف: "لدى الامن العام مهام كثيرة حددها القانون وهي ملقاة على عاتقنا. وعلى الرغم من كل ما نقوم به حتى الان نحن مقصرون".

عن زياراته المتكررة وحيدا الى سوريا، قال: "ليس هناك اي زيارة الى سوريا، والتنسيق مع المعنيين فيها لا يكون الا بمباركة من السلطة السياسية. نحن كأمن عام لسنا جزيرة مستقلة ولا نفتح على حسابنا، بل نقوم بمهمة تكلفنا بها الحكومة اللبنانية بمباركة السلطة السياسية".

عن زيارة الوفد اللبناني التي كانت مقررة الى دمشق بهدف البحث في ترسيم الحدود البحرية قال: "كان هناك طرح من الرئيس ميشال عون في هذا الشأن. وكما علمت كان هناك تجاوب من سوريا وموافقة على المبدأ، انما لا املك اي تفاصيل حول تحديد الموعد. انا كنت في عداد الوفد وابلغت مبدئيا بالذهاب اليها يوم الاربعاء، لكن السؤال هل تم التنسيق حول هذا الموعد مع السوريين، لم ادخل في التفاصيل".

وفي ما يتصل بمصير الصحافي الاميركي اوستن تايس المفقود في سوريا منذ 10 سنوات، اكد اللواء ابراهيم "انها مهمة شائكة وطويلة والامور تسير ببطء لكن كما يجب، والمفاوضات لم تتوقف في هذا المجال".

وعن مسألة تشكيل الحكومة، انتهى اللواء ابراهيم الى القول: "صحيح ان موضوع الحكومة ليس قضية اللقاء اليوم، انما استطيع القول ان العمل سيستمر حتى آخر لحظة لمحاولة لتشكيل الحكومة".

واقع النزوح السوري وحصيلة برامج العودة الطوعيّة والآمنة منذ العام 2017

قبل ان يطلق المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مواقفه، قدم المقدم ايلي عون عرضا مفصلا لبرامج قوافل العودة منذ ان انطلقت العملية العام 2017 تحت عنوان "العودة الطوعية والامنة للرعايا السوريين" الى بلادهم، بما تضمنه من ارقام وجداول تناولت الملفات الخاصة بهم من جوانبها المختلفة ووفق المراحل التي قطعتها القوافل الـ 23 التي نظمت بين العام 2017 وحتى العام 2020 بعدما اعاقتها جائحة كورونا، وما رافقها من اغلاق حدودي الى ان استؤنفت في نهاية الشهر الماضي.

تناول العرض الموثق عرضا لبداية الازمة السورية في شهر آذار من العام 2011 عندما بدأ تدفق اعداد كبيرة من النازحين السوريين والفلسطينيين اللاجئين في سوريا الى لبنان، بحيث زادت الارقام بشكل هائل وكبير جدا ليصل الى اكثر من مليون وخمسمائة الف نازح (في ذروة الازمة وتحديدا خلال العام 2014)، توزعوا على مختلف المناطق اللبنانية بطريقة عشوائية، وذلك وفقا للاحصاءات الميدانية التي اجريت في ذلك الحين.

منذ عام 2017، تقوم المديرية العامة للامن العام بتنظيم رحلات العودة المنظمة الامنة والطوعية للسوريين، حيث ان هذه العمليات المنظمة ليست مجرد عملية تقنية منفردة لنقل السوريين، بل كان هناك اكثر من فريق عمل اداري وامني ولوجستي قد شكل لتنفيذ العمليات في مختلف مراحلها. لذلك استحدثت مراكز متخصصة عدة لاستقبال طلبات الراغبين من السوريين، في العودة الطوعية الى بلادهم ضمن مناطق مختلفة من لبنان، وهي عملية تجري وفق مراحل اربع كالاتي:

المرحلة الاولى: تسجيل طلب العودة من قبل الشخص المعني لدى مراكز الامن العام الموزعة على الاراضي اللبنانية كافة وذلك بارادة الشخص المعني.

المرحلة الثانية: التأكد من المخالفات القضائية بحق صاحب الطلب من الجانب اللبناني والجانب السوري عبر مراسلتهم بالاسماء التي ترغب في العودة.

المرحلة الثالثة: في حال عدم وجود اي مانع من قبل السلطات اللبنانية والسلطات السورية يتم ابلاغ الشخص عبر الامن العام بالموافقة وبتاريخ العودة.

المرحلة الرابعة: تأمين الامور اللوجستية والامنية من باصات ومواكبة العملية من قبل الامن العام لضمان وصول الاشخاص الى الاراضي السورية بشكل آمن.

المرحلة الخامسة: تبدأ العودة وتنطلق الباصات بعد انهاء الاجراءات كافة بحضور ممثل عن UNHCR.

الدفعات والاعداد: بلغ عدد الذين تمت الموافقة السورية لعودتهم 38668 سوريا غادر منهم 21005 سوريين من بينهم 15626 كانوا مسجلين لدى الامم المتحدة كنازحين و5397 من غير المسجلين كنازحين، وقد تمت اعادتهم بموجب 23 عملية نظمت بالتعاون بين الامن العام والمنظمات الاممية المحلية الاقليمية والصليب الاحمر اللبناني والهلال الاحمر السوري.

في تاريخ 2018/8/23 صدر قرار من المديرية العامة للامن العام بتسوية اوضاع الرعايا السوريين المخالفين لنظام الاقامة (دخول شرعي او خلسة) للمغادرة مهما كانت مدة المخالفة ومهما كان سبب دخولهم لبنان على الشكل الاتي: ◄

الوضع	الرسوم	المعالجة
دخول شرعي قبل 5/1/2015	مع استيفاء الرسوم دون استفاء الرسوم	السماح بالمغادرة بعد اصدار منع دخول دائم
دخول شرعي بعد 5/1/2015	في حال عدم توجب رسوم في حال توجب رسوم (مع استيفاء رسوم) في حال توجب رسوم (دون استيفاء رسوم)	السماح بالمغادرة بعد اصدار منع دخول لمدة سنة السماح بالمغادرة بعد اصدار منع دخول لمدة سنة السماح بالمغادرة بعد اصدار منع دخول دائم
دخول خلسة	رسم خلسة 600 الف ليرة لبنانية	السماح بالمغادرة بعد اصدار منع دخول دائم
السوريون حاملو شهادة تسجيل لدى UNHCR	مجانا	السماح بالمغادرة
تعهد مسؤولية	من دون استيفاء رسوم	السماح بالمغادرة بعد اصدار منع دخول دائم







◄ بلغ عدد السوريين غير النازحين الذين غادروا الاراضي اللبنانية بعد تسوية اوضاعهم عبر الحدود 520.424 مواطنا، كما بلغ عدد السوريين المسجلين بصفة نازح والذين غادروا الاراضي اللبنانية بعد قبول توطينهم في بلد ثالث من 2011/5/25 لغاية 2022/9/8 100.968.

ارقام مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين منذ عام 2012 ولغاية عام 2021:

اظهرت الاحصاءات الرسمية الصادرة عن مفوضية اللاجئين UNHCR تفاوتا في ارقام النازحين بحيث احصت المفوضية حوالى مليون و100 نازح سوري مسجلين لديها كحد اقصى، في حين ان التقديرات الرسمية للاجهزة الرسمية المختصة في لبنان اظهرت ما يزيد عن 1.600.000 نازح سوري يتواجدون على مختلف الاراضي اللبنانية.

(ملاحظة: في شهر ايار 2015 طلبت الحكومة اللبنانية من مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بوقف تسجيل اللاجئين السوريين في لبنان).

إحصاءات لجوء السوريين في بعض بلدان العالم

اسم البلد	اعداد اللاجئين المسجلين لدى UNHCR	مساحة البلد (كلم2)
لبنان	840.929	10.452
العراق	254.561	438.317
الاردن	672.952	89.342
المانيا	621.740	357.588
السويد	115.233	528.447
فرنسا	37.375	543.940
هولندا	39.388	41.543
تركيا	3.737.369	783.562

مقارنة ببلدان العالم، يعد لبنان من اوائل الدول، اذا لم يكن الاول، من ناحية اعداد النازحين السوريين، وذلك بحسب العدد ومساحة البلد ناهيك بالنظام الاقتصادي والصحي المتدهور فيه. اولا: تفشي وباء كورونا واغلاق معظم المعابر الحدودية، بالاضافة الى التدابير التي اتبعت للتباعد وعدم التجمع في كافة انحاء العالم، وذلك بتوصية من منظمة الصحة العالمية.

ثانيا: قرار السلطات السورية الزام كل الرعايا السوريين الراغبين في العودة الى سوريا صرف مبلغ 100 دولار اميركي او ما يعادلها بعملة البلد، بالاضافة الى اجراء فحص PCR قبل العودة.

ثالثا: الاحداث الامنية المتتالية التي وقعت في لبنان من التحركات وقطع الطرقات بالاضافة الى انفجار 4 آب وتردي الاوضاع الاقتصادية وتكاليف التي تتكبدها الدولة من خلال العودة الطوعية.

في تاريخ التاسع من ايلول الماضي، اصدر رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي القرار رقم 2022/137 تم بموجبه تكليف المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم متابعة موضوع اعادة النازحين السوريين.

انتهى التقرير الى الحديث تفصيلا عن الدفعة الرابعة والعشرين لقوافل العودة، فقال ان 2454 سجلوا اسماءهم رغبة منهم في العودة الطوعية في تاريخ 26 تشرين الاول الماضي فجاءت الموافقة من السلطات السورية لـ1700 منهم. وقالت ان 510 منهم ملاحقون باجراءات امنية وقضائية، و227 ممن تهربوا من خدمة العلم وطلب من 17 منهم مراجعة السلطات المختصة فور عودتهم الى بلادهم وانتهى الجدول بقرار 751 منهم يريد العودة الى بلاده كحصيلة نهائية.

وتقرر تنظيم عودة 726 منهم من البقاع عبر معبر الزمراني، و12 منهم من الجنوب عن طريق المصنع و12 منهم من الشمال وواحد من جبل لبنان عن طريق العبودية.



داود رمال
aborami20@hotmail.com

خلوّ سدّة الرئاسة يعاظم المخاطر على السلم الأهلي القوى العسكريّة والأمنيّة قادرة على ضبط الوضع

منذ العام 2005 ولبنان يعاني صعوبة اتمام استحقاقاته الدستورية، الامر الذي ادى الى دخوله في خلو سدة الرئاسة الاولى جاوز السنوات الثلاث، والاستمرار مع حكومات تصريف اعمال فترة قاربت السنوات الخمس، الامر الذي رتب على الاجهزة الامنية والعسكرية اعباء مضاعفة نتيجة التداعيات الناجمة عن انعكاس عدم الاستقرار السياسي على الوضع الامني

سبق للبنان ان عرف حالات اربع من الفراغ الرئاسي:
الاولى من 18 الى 23 ايلول 1952 بعد استقالة الرئيس بشارة الخوري تشكلت حكومة برئاسة اللواء فؤاد شهاب لايام قليلة، تولت صلاحيات الرئيس حتى انتخاب كميل شمعون رئيسا.
الثانية امتدت من 23 ايلول 1988 الى 5 تشرين الثاني 1989: مع انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل وتعذر انتخاب خلف له ونشوء حكومتين تنازعتا الصلاحيات احداهما برئاسة العماد ميشال عون والثانية برئاسة الرئيس سليم الحص، الى موعد انتخاب النائب رينه معوض رئيسا للجمهورية.
الثالثة بين 23 تشرين الثاني 2007 و25 ايار 2008: مع انتهاء ولاية الرئيس العماد اميل لحود وتعذر انتخاب خلف له، تولت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة صلاحيات رئيس الجمهورية حتى انتخاب العماد ميشال سليمان رئيسا.
الرابعة من 25 ايار 2014 الى 31 تشرين الاول 2016: مع انتهاء ولاية الرئيس العماد ميشال سليمان وتعذر انتخاب خلف له، تولت حكومة الرئيس تمام سلام صلاحيات رئيس الجمهورية حتى انتخاب العماد ميشال عون رئيسا.
عرفت المادة 49 من الدستور اللبناني رئيس الجمهورية اللبنانية بصفته "رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه وفقا لاحكام الدستور. يرئس المجلس الاعلى للدفاع، وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء". على الرغم من الطابع الرمزي لهذا التوصيف، يتمتع رئيس الجمهورية باهمية رئيسية في النظام السياسي اللبناني. هو رأس الدولة، لكنه كذلك يمثل الطائفة المارونية في التوزيع الطائفي القائم في لبنان، مما يمنحه موقعا سياسيا متقدما. على الرغم من تقليص صلاحياته، الا انه لا يزال يتمتع بدور مركزي في السلطة الاجرائية اللبنانية.
منذ اقرار الدستور اللبناني واعلان قيام الجمهورية اللبنانية في العام 1926، تعاقب على مقاليد رئاسة الجمهورية 21 رئيسا للجمهورية: 8 منهم قبل الاستقلال و13 بعده.
مع خلو سدة الرئاسة، يفقد لبنان شخص رئيس الدولة الذي تتجسد فيه رمزية القرار الجامع، وتحديدا ما يتصل بالحفاظ على السلم الاهلي والاستقرار الامني، كونه الوحيد في الدولة الذي يعتبر القائد الاعلى للقوات المسلحة، والذي من دونه لا انعقاد بتاتا للمجلس الاعلى للدفاع الذي دائما ما يلتئم لدراسة قضايا خطيرة وحساسة يتخذ في شأنها القرارات المناسبة التي تبقى طي الكتمان، مما يعني انه اذا كان اجرائيا يمكن التعويض نسبيا عن خلو سدة الرئاسة، لكن معنويا وعمليا لا يحصل هذا التعويض الا بانتخاب رئيس جديد للجمهورية.
تجمع القيادات اللبنانية، لاسيما الوزراء المعنيون، على اعتبار "ان المرحلة التي نمر فيها هي دقيقة على المستوى الوطني والتحديات متنوعة، وخلو سدة الرئاسة يترك تحديات ومسؤوليات ومخاوف، لأن عمل مؤسسات الدولة يصبح بلا غطاء رئيس الجمهورية الذي يمثل رمز وحدة البلاد وهو الضابط والحكم لعملها. في كل ظرف سياسي ووطني مشابه تزداد المخاوف من اي تحديات امنية، وبالتالي يزداد الدور الملقى على القوى العسكرية والامنية باعتبارها الضابطة لكل الوضع الامني".
في طليعة المؤسسات التي تتوجه اليها الانظار، المؤسسة العسكرية كون "الجيش ينتشر على كامل تراب الوطن، فيقوم اولا بدوره الدفاعي ان كان في الجنوب في مواجهة العدو الاسرائيلي، او على حدودنا الشمالية الشرقية في عملية ضبط الحدود. ثانيا، يقوم بدور امني من خلال انتشار الجيش في كل القطاعات على مساحة الوطن لمكافحة اي خلل او احداث او جرائم تحصل في الداخل. ثالثا، يقوم الجيش بدور اجتماعي وانمائي وكلما طرأت حاجة، من حريق او غريق او عوامل طبيعية، يوكل اليه ومعه القوى الامنية المعالجة، فهو يشكل العمود الفقري لكل المؤسسات الامنية التي لها ادوار مهمة تؤديها على مستوى الوطن. لكن الجيش، بقدراته وخبراته واندفاعه، ومن موقع المسؤولية الوطنية العسكرية والامنية التي يتمتع بها يكون الاتكال الاكبر عليه، ودائما يتوجه نداء المؤسسات كما المواطنين اليه، وهذه ثقة يحوزها على المستوى الوطني العام وعلى مستوى المؤسسات الداخلية والخارجية. وهو لا يعمل في معزل عن التعاون والتنسيق مع المؤسسات الامنية، من قوى امن داخلي وامن عام وامن دولة وصولا الى الجمارك، لان دورها واحد



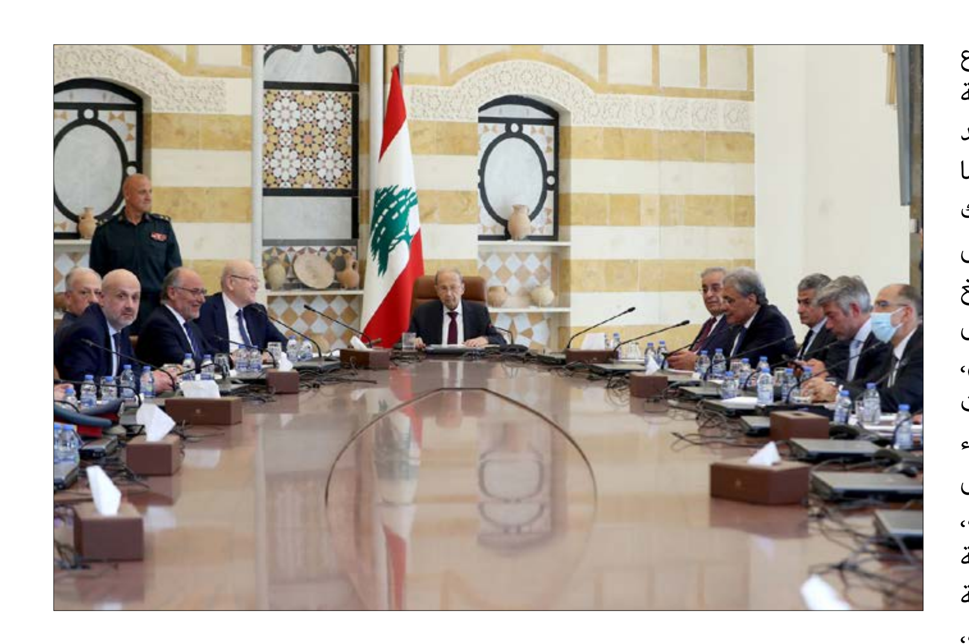
ينطلق من المصلحة الوطنية العليا ومن الرحم الوطني ذاته، وقيادات المؤسسات العسكرية والامنية منبعهم واحد هو الكلية الحربية".
حالة التأهب والتحفز هي دائمة في المؤسسات العسكرية والامنية، والفرضيات التي تناقش بين المستويين السياسي والعسكري الامني هي فرضيات تتصل بما سيواجهه الوطن وكيفية المواجهة العسكرية والامنية لتحقيق الغاية المرجوة.
من حيث المبدأ دور حفظ المؤسسات هو من مسؤوليات قوى الامن الداخلي، ولكن الجيش يؤازرها في كل المهمات المتعلقة بحفظ الامن داخل البلاد، ومن ضمن هذا التكليف الذي صدر منذ العام 1991 لا يزال التنسيق قائما، اذ يلعب الجيش دوره ضمن القطاعات المسؤولة

> **الجيش لا يعمل في معزل عن التعاون والتنسيق مع المؤسسات الامنية**

عنها كل وحدة كبرى منتشرة على الاراضي اللبنانية في الداخل، ويساند القوى الامنية في كل مكان تحتاج فيه الى مساعدة ضمن القدرات المتوافرة.
كان اللافت دائما في اجتماعات المجلس الاعلى للدفاع واجتماعات مجلس الامن المركزي والاجتماعات الوزارية الامنية، الطلب من الاجهزة العسكرية والامنية تفعيل التنسيق بينها، وبالتالي ارتفعت وتيرة هذا التنسيق في ظل الواقع الراهن، "هذا التنسيق قائم، وفي معظم الاجتماعات الوزارية التي يترأسها رئيس مجلس الوزراء، تحضر القوى العسكرية والامنية عبر كبار الضباط، حيث تعطى التوجيهات الى الاجهزة بكل ما له علاقة بالوضع الامني، والتنسيق بين الاجهزة العسكرية والامنية قائم بروح من التعاون والسلاسة والتماسك، والهدف كيفية تحقيق الغاية الامنية المرجوة من اي عمل مشترك بين هذه القوى الامنية والجيش في طليعتها. هذا عمل تفرضه التحديات، ووفقا لتطور الوضع يحضر دائما التنسيق ويزداد، وتسعى القوى الامنية لتحقيق اعلى جهوز حتى تستطيع تنفيذ المهمة الموكلة اليها".
قد يدعو البعض الى انشاء خلية ازمة، الا ان الجهات المعنية لا ترى حاجة الى ذلك، كون الامر "هو عبارة عن حالة سياسية قائمة، انما التعاون بين الوزراء المعنيين لاسيما وزراء الدفاع الوطني، الداخلية والبلديات والعدل، قائم وانسيابي تحكمه روح المصلحة الوطنية العليا. فكلما اشتدت الازمات كلما تضاعفت المسؤولية وصارت الحاجة ملحاحة اكثر للتنسيق اللحظوي والتعاون المستمر بلا انقطاع، فيما المسؤولية جماعية تطال كل الوزراء ومجلس الوزراء مجتمعا لتدارك الاحداث والمفاجآت".
يبقى وضع المؤسسات العسكرية والامنية هو الهاجس الاول، ويرى المعنيون ان "الوضع المادي للعسكريين في ظل الانهيار النقدي هو الشغل الشاغل للقيادات العسكرية والامنية، كونها تعرف عن كثب وقع الظرف الحالي الاستثنائي على العسكريين، وقد تكررت مطالبات وزيري الدفاع الوطني والداخلية والبلديات في مجلس الوزراء، بتحسين الظروف المادية للمؤسسات العسكرية والامنية، للتعويض بنسبة بسيطة عن النقص الهائل في ظروفهم المادية نتيجة الازمة القائمة. نتج من هذه الجهود، اقرار مجلس الوزراء ◄

للاسلاك العسكرية والامنية كما للقطاع المدني، مساعدة اجتماعية. ومع مناقشة مشروع قانون الموازنة، تم تحقيق المزيد في حدود الامكانات المالية للدولة وما تستطيع ان توفر، بحيث اقر للاسلاك العسكرية والامنية راتب شهر اساسي على ان لا يقل عن مليوني ليرة. هذه المبالغ هي مساعدة لزيادة قدرة العسكريين على مواجهة الاعباء علما انها لا تلبي حاجاتهم، الا انها كانت موازنة بين الحاجة وقدرات الدولة المالية حتى لا ترهق الخزينة باعباء لا طاقة لها على تحملها. واقر، للمرة الاولى في تاريخ الاسلاك العسكرية والامنية، بدل نقل مقطوع للعسكريين في الخدمة الفعلية. اضافة الى المساعدات العينية التي تصل الى الجيش والمؤسسات الامنية، التي توزع على العسكريين. التحصين الاهم للعسكريين هو الهاجس الاساسي المتعلق بالصحة، بحيث تم تعزيز الطبابة في كل الاسلاك حتى تبقى الضمانة الصحية للعسكريين في الجيش والمؤسسات الامنية وكل مَن هم على العاتق، وهناك عمل مستمر لزيادة هذه القدرات".

لا يغيب للحظة عن بال القيادات السياسية والعسكرية الهم الامني في البلاد، الا ان المعنيين ثقتهم "كبيرة بالجيش والمؤسسات الامنية وبالدور الوطني الوطني الذي يضطلعون به، والثقة الاكبر بالضباط والعسكريين من كل الرتب، الذين يصلون الليل بالنهار ويعطون من وقتهم وحياتهم وراحتهم من اجل متابعة الوضع الامني ليل نهار، علما ان العمل العسكري والامني لا ينقطع. يقوم الجيش، بالتعاون ومن خلال دعمه لكل القوى الامنية الاخرى، بمتابعة الوضع الامني بكل دقائقه وبلا انقطاع، فيما الجهوز العسكري الميداني قائم، وتعمل القيادات العسكرية والامنية بشكل متواصل لسد اي ثغرة او نقص تجنبا لحصول اي خلل امني. الجيش والقوى الامنية لن توفر جهدا في حفظ استقرار لبنان على طول حدوده، وفي الداخل، والتاريخ القريب والبعيد يشهد بأن التضحيات للحفاظ على الامن والسلم وصلت الى حد الاستشهاد".





التنسيق بين الاجهزة العسكرية والامنية قائم بروح من التعاون والتماسك





بلا ادنى شك، سيزيد خلو سدة الرئاسة الاعباء على المؤسسات العسكرية والامنية، الا ان الارادة الوطنية مجتمعة على امرار هذه المرحلة بالحفاظ على الاستقرار من خلال الامساك بالوضع الامني بكل مفاصله، وتحصين السلم الاهلي من خلال اعلاء منطق الحوار.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

حرب: لا بدّ من مرجعيّة تحسم الخلاف بين رئيسيّ الجمهورية والحكومة

اظهرت تجارب السنوات الماضية، ان مجلس النواب غاب عن ممارسة دوره الكامل في مفاصل اساسية واستحقاقات دستورية مهمة، لاسيما حول مسألتي انتخاب رئيس للجمهورية وممارسة الرقابة والمساءلة والمحاسبة على الحكومات المتعاقبة، بحيث انقضت اكثر من ثلاث سنوات والبلاد في حالة فراغ رئاسي، بحجة تحقيق توافق بين الكتل النيابية

ثمة من يقول ان المجلس النيابي تقاعس عن ممارسة دوره الدستوري ولم يتقيد بالمهل الدستورية في الاستحقاقات المهمة، كما تعامل باستخفاف مع انتخاب رئيس للجمهورية اكثر من مرة، وحتى لو ان الكتل النيابية كانت تؤمّن نصاب لجلسات الانتخاب الا انها كانت تتفق ضمنيا على تطيير نصاب جلسات انتخاب الرئيس لسبب عدم التوافق على مرشح معين، وهو امر غير مبرر طالما كان يوجد اكثر من مرشح معروف وكان في امكان المجلس ترك اللعبة الديموقراطية تأخذ مجراها. لكن العديد من الكتل مارس التصويت عبر الورقة البيضاء وهو حق دستوري للنائب لكنه يعني لا رأي له، عدا عن وضع اوراق في صندوقة الاقتراع يحمل نوعا من الخفة والتهكم والسخرية. من دون ان يأخذ النائب في الاعتبار انه لا يمثل نفسه وحزبه وطائفته ومنطقته، بل يمثل الامة كلها وعليه واجب دستوري تجاه المواطنين، ليس في انتخاب رئيس للجمهورية وتوفير الاستقرار السياسي والامان الاجتماعي والاقتصادي للبلاد والعباد فحسب، بل في ممارسة كل الواجبات التي ناطها به الدستور من تشريع ومراقبة ومساءلة ومحاسبة للسلطة التنفيذية، خصوصا اذا كانت مسؤولة عن انهيار الاوضاع في البلاد.

نظرا الى تعقيدات التركيبة السياسية والطائفية والخلافات والانقسامات المستحكمة بالبلاد وباللعبة السياسية، اصبح التوافق المسبق هو العنوان المتحكم بكل الاجراءات الدستورية، سواء ما يتعلق بانتخاب رئيس الجمهورية او بتشكيل الحكومات ومنحها الثقة! وبات النواب المنتمون الى كتل نيابية كبيرة واحزاب سياسية ينتظرون قرار رئيس الكتلة او قيادة الحزب لاتخاذ القرار. نتيجة لهذه المعادلة لم يعد هناك من احترام للمهل الدستورية المقيدة لكل اجراء دستوري، وبخاصة انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومات بحيث اصبح الفراغ الرئاسي والحكومي مسلما به كأنه قدر مكتوب. فهل باتت اعادة النظر في بعض بنود اتفاق الطائف ضرورية لتصحيح بعض الخلل، وسد بعض الثغر لجهة المهل والخلاف على صلاحيات رئيسي الجمهورية والحكومة والوزراء؟

في هذا الحوار مع النائب والوزير السابق بطرس حرب محاولة للاضاءة على دور المجلس النيابي في الاستحقاقات الانتخابية والتشريعية والرقابية، وسبل حل الخلافات التي تتوالد عند كل مفصل انتخاب او تشكيل حكومة، انطلاقا من تجربته الطويلة في مجالس ما قبل الطائف وبعده.

■ متى تسقط المهل الدستورية في انتخاب الرئيس او في تشكيل الحكومة؟

□ هناك مهلة دستورية بين شهر وشهرين يفترض ان تجري فيها الانتخابات الرئاسية، وفي حال امتنع رئيس المجلس عن الدعوة يجتمع المجلس حكما في الايام العشرة الاخيرة التي تسبق نهاية ولاية الرئيس. ان المهل لا تسقط والفقرة الثانية من المادة 49 من الدستور هي الاصل والاساس. انا شخصيا وضعتها وقتها في اتفاق الطائف لمنع الخلط بين الجيش وقيادة الجيش والمالية العامة، اي حاكمية مصرف لبنان. وهي تمنع انتخاب الموظف الا بعد استقالته قبل سنتين من موعد الانتخاب وانقطع عن العمل الفعلي، لكن للاسف حصلت تسوية الدوحة وفتوى او استشارة الوزير السابق بهيج طبارة وتم اسقاط المهل وانتخاب قائد الجيش ميشال سليمان وانا كنت ضد هذا الرأي، وهذه الفتوى خطأ كبير جدا واعتبرها هرطقة لكن الظرف السياسي فرض هذا الامر. رئيس المجلس وقد بات خبيرا في هذا الامر، كان يدعو الى جلسات انتخاب الرئيس كي لا يفسح المجال لتطبيق الفقرة التي تقول ان المجلس يصبح حكما في حال الانعقاد قبل عشرة ايام من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، وهو بذلك كان يقوم بواجبه الدستوري لتلافي حصول اي فراغ في موقع الرئاسة، وهو يعلم تماما انه كان من الصعب في ذلك الظرف انتخاب رئيس لعدم وجود تفاهم سياسي، وليس هناك من مجال الى اللجوء الى الاساليب الديموقراطية العادية بتوفير النصاب ومن يحصل على اصوات اكثر يفوز بالرئاسة.

■ لماذا اصبح التوافق عنوان اي عمل انتخابي او حتى تشريعي للمجلس، وهل من بديل من التوافق؟

□ من الافضل في بلد مثل لبنان فيه تعددية سياسية وفكرية ودينية وترتبط بتوزيع مناصب معينة على الطوائف، حصول توافق او توفير الاكثرية الساحقة لأحد المرشحين، وربما لهذا السبب ورد في الدستور ان الرئيس ينتخب في الدورة الاولى باغلبية الثلثين وفي الدورات التي تلي باكثرية النصف زائدا واحدا. هذا الامر مرتبط بانتخاب رئيس جمهورية. لذلك اقول انه من الجيد حصول توافق على انتخاب رئيس لكنه ليس امرا ضروريا ومفروضا، فقد سبق وحصلت انتخابات رئاسية فاز فيها الرئيس الراحل سليمان فرنجية بفارق صوت واحد عن الرئيس الراحل الياس سركيس. عدا ذلك، هناك عنصر اساسي هو الضغط بالسلاح باللعبة السياسية مما عطل انتخاب الرئيس ما لم يتم انتخاب الرئيس الذي يريده هذا الفريق، مما يعني ايضا ان الطامحين الى تولي الرئاسة لم يعودوا يؤمنون بالنظام الديموقراطي في الانتخاب عبر الخضوع لعامل ضغط السلاح. في موضوع التوافق بالتشريع، يؤسفني القول انه في الماضي كان المجلس يضم مشرعين، اما اليوم فلا يوجد مشرعون. في الماضي، كان النواب يتشاورون ويعطون اراءهم ثم يصوتون، اما اليوم فهذا ممنوع. النائب يصوت حسب رأي الزعيم او رئيس الحزب، وهذا يضرب النظام الديموقراطي البرلماني وصحة التشريع نتيجة الصفقات السياسية والاتفاقات.


النائب والوزير السابق بطرس حرب.

> "مهل انتخاب رئيس الجمهورية لا تسقط"

■ ما البديل اذا من التوافق المجلسي؟

□ العودة الى الاصول الديموقراطية التي تقول اننا في نظام ديموقراطي برلماني الاكثرية تقرر والاقلية تعارض. لكن المشكلة القائمة انه اذا وافق طرف على تولي طرف آخر السلطة، يجب ان يكون مطمئنا الى ان وجوده ليس ضده ويخدمه ويؤمّن مصالحه، لذلك تعطل النظام الديموقراطي البرلماني.

■ كيف تنتظم الحياة الدستورية والسياسية اذا مع كل التعقيدات المحيطة بالتركيبة السياسية للمجالس النيابية؟

□ لن تنتظم ولا يمكن ان تنتظم الا بالعودة الى الاصول الديموقراطية البرلمانية، والا سنبقى على هذا المنوال ولن تعود الحياة السياسية السليمة.

■ الا تفرض تعقيدات التركيبة اللبنانية الطائفية التوافق وايجاد تطمينات معينة للطوائف او للقوى السياسية التي تمثلها؟

□ انا ارى ان تسعى القوى السياسية الى اختيار شخص لديه مسؤولية واخلاق ولديه خبرته. شخص مثل هذا حكيم يعرف التركيبة اللبنانية ويعرف كيف يراعي التوازنات السياسية، ويعرف كيف يوجه البلد الى عدم ضرب التوازن السياسي. لذلك ارى ان بعض الاسماء التي طرحت للترشيح لا تستوفي المطلوب، والمواصفات المطلوبة قلت انها توافر الخبرة والاخلاق والوطنية وشجاعة القرار الذي يجب ان يتخذ بحكمة وبعد درس، لا ان يراعي مصلحته الشخصية ومصلحة جماعته، والا لو كانت لدى الرئيس كل الصلاحيات عندما يراعي المصلحة الخاصة تضعف كل الصلاحيات. ما نتمناه ان لا نعيد التجربة عندما مُنعنا من انتخاب رئيس للجمهورية وان تأخَذ العملية الديموقراطية مجراها الديموقراطي الطبيعي، لأن البلد لا يحتمل ولو شهر واحد من الفراغ، فكيف بسنة او سنتين؟ البلد يحتاج الى رئيس جديد لديه توجه اصلاحي صادق، ورئيس مجرد من المصالح الخاصة. اتمنى ان يكون النواب اداة ضغط على المسؤولين وقيادات الاحزاب لدفعهم الى انتخاب الرئيس وان البلد اهم من مصالحهم.

■ كيف يمكن التصرف في حالة كالتي مررنا فيها حيث انه حتى الكتل النيابية المعارضة نفسها منقسمة؟

□ اذا بقيت المعارضة على هذه الحال تصبح اداة في يد السلطة، ولو اتفقت المعارضة مع التغييريين في الانتخابات لكانوا "كسحوا" الفريق الاخر، لكن ◄



◄ عدم تفاهمهم افسح المجال لعودة القسم الاكبر من الحاكمين المشكو من فسادهم. آمل في ان لا يحصل الشيء ذاته في انتخاب رئيس الجمهورية. فخلاف المعارضة هو الحجة الاكبر لاركان السلطة للبقاء والدخول في الفراغ الذي لا يمكن ان ينتهي الا بالتنازل الذي يؤدي الى اعادة تجربة انتخاب الرئيس ميشال عون. اذا كان لا بد من تسوية، فلتكن ضمن المبادىء لا ضمن المصالح.

■ هل المطلوب تعديلات او توضيحات في اتفاق الطائف تتناول المهل وبعض المواد التي تجعل تفسير الدستور مطاطا يتناسب مع مصالح القوى السياسية؟

□ الدساتير لا تدخل في كل التفاصيل ويمكن ان تعالج بعضها، ومع هذا اقول ان في دستور الطائف بعض الثغر التي يجب ان تسد، خصوصا لجهة المهل اي التوازي بين رئيس الجمهورية وبين رئيس الحكومة او بين الرئيس وبين الوزير. فرئيس الحكومة والوزير ليسا مقيدين، واي رئيس حكومة او وزير يمكن ان يعطل اذا اراد، الوحيد غير القادر على التعطيل وله حق المطالب في اعادة النظر فقط هو رئيس الجمهورية، لذلك يجب ان "يمشي" النظام على الجميع. اذا كان اي وزير معترضا على قرار مجلس الوزراء، عليه التضامن والانصياع واما الاستقالة. هذه الامور لا صعوبات فيها ولا تمس المبادىء الاساسية لوثيقة الوفاق الوطني، لكن هناك تفاصيل تحسن الاداء وتمنع الازدواجية. فمثلا غير معقول ان تبقى مهلة تكليف رئيس الحكومة مفتوحة، وان يحاول رئيس الوزراء فرض رأيه على رئيس الجمهورية وبالعكس. لا بد من مرجعية تبت الخلاف وهي مجلس النواب، وهذا امر في حاجة الى تعديل دستوري.

> **التوافق على انتخاب رئيس ليس امرا ضروريا ومفروضا**

■ كيف يمكن حل الخلاف على الصلاحيات وهو في رأي البعض يكون مفتعلا؟

□ الصلاحيات واضحة في الدستور ولكل رئيس صلاحيات محددة، لكن هناك بعض الثغر التي يمكن معالجتها. آلية تشكيل الحكومة مثلا يجب اعادة النظر فيها بعد ان ثبت فشلها. صلاحيات رئيس الحكومة ليست مطلقة، فلديه صلاحية الاتفاق مع رئيس الجمهورية على تشكيل الحكومة، لكن هذه الصلاحية لها حدود بحيث لا يأخذ البلد الى ان يكون اسيرا لرغبته او ان تصبح مادة ابتزاز في يده. نحن لا نقول بنزع صلاحية من رئيس الحكومة ومنحها الى رئيس الجمهورية، بل نقول انه عند الخلاف وتعذر تشكيل حكومة ورفض رئيس الجمهورية التشكيلة التي وضعها رئيس الوزراء، نقترح ان يتوجه الرئيسان الى المجلس النيابي لطرح الثقة بالتشكيلة، فاذا حازت الثقة بالاكثرية المطلقة يمارس رئيس الجمهورية ما يسمى في فرنسا "المساكنة"، او التعايش بين رئيس الجمهورية وبين المعارضة التي تكون تسلمت السلطة ويكمل رئيس الجمهورية ولايته، لكن القرار يكون في يد الاكثرية التي تحكم.

مقابلة

جورج شاهين

الجسر: لصفة «سيّد نفسه» سقفان: الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب

مع كل استحقاق مفصلي يتجدد الحديث عن المجلس النيابي على انه "سيّد نفسه". اما وقد تجاوزت البلاد المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية تزامنا مع نهاية ولاية الرئيس ميشال عون، ودخول البلاد مرحلة خلو سدة الرئاسة، تجدد الاهتمام بدور المجلس النيابي الذي عليه انتخاب الرئيس، واتجهت الانظار الى مراقبة ادائه في هذه المرحلة التاريخية

انطلاقا من هذه المعطيات، اقر وزير العدل والنائب السابق سمير الجسر في مقابلة مع "الامن العام" ان مقولة "سيد نفسه" الملاصقة لدور مجلس النواب صحيحة وهي تؤكد "مبدأ الفصل بين السلطات الدستورية"، وبأنه "لا يخضع لتوجيهات اي سلطة اخرى". لكنها ليست حقا مطلقا، اذ لها سقفان "الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب".

■ ارتبط الحديث عن دور مجلس النواب بعبارة "سيّد نفسه" التي لازمته في المحطات المفصلية، ما الذي تعنيه هذه العبارة وهل من تفسير دستوري لها؟

□ نعم هي عبارة تتردد في المحطات المفصلية ولا اعلم من اين اتت، او اذا كان لها مرادف في البرلمانات الديموقراطية الاخرى. لكن اعتقد انها لا تخرج عن انها تأكيد على مبدأ فصل السلطات، وان المجلس النيابي يقرر لنفسه بنفسه ولا يخضع لتوجيهات اي سلطة اخرى وبالذات مجلس الوزراء او فخامة الرئيس. لكن ما اود ان اوضحه هو ان هذه العبارة، وان كانت تتضمن تأكيد حق المجلس الكلي في التشريع والرقابة على السلطة التنفيذية، الا ان هذا الحق ليس مطلقا ومن دون سقوف، بل له سقفان الدستور من جهة والنظام الداخلي لمجلس النواب. فلم يعد في وسع المجلس اقرار تشريع غير دستوري لأن ذلك يعرّض القانون للطعن امام المجلس الدستوري، كما ان مخالفة الاجراءات التي ينص عليها النظام الداخلي يعرّض العمل القانوني للطعن.

■ قيل الكثير في تركيبة المجلس النيابي وكتلته المشتتة بعد انتخابات 15 ايار الماضي، كيف قيمت هذه التركيبة؟ وهل عرفها لبنان من قبل؟

□ علينا اولا ان نحترم نتائج الانتخابات ايا تكن هذه النتائج، فهي في النهاية تعكس ارادة الناخبين وارادة الناس الواجب احترامها. من جهة اخرى، ان تركيبة المجلس هي من نتائج نظام دستوري اقر ولو بصورة مؤقتة، الى ان يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، توزيع المقاعد بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين ونسبيا بين الطوائف كل من الفئتين ونسبيا بين المناطق. اضف الى ذلك ان قانون الانتخابي الاخير اعتمد النظام النسبي مع الصوت التفضيلي الذي تبين في الممارسة بأنه يعطى على اساس طائفي، فماذا تتوقع بعد ذلك؟ في كل الاحوال، انتجت الانتخابات الكتل التقليدية نفسها مضافة اليها كتلة تغييرية لا يبدو من ممارسة اعضائها وحركتهم وحدة القرار او وحدة الرأي. ثم لا تستطيع ان تتوقع مع توزيع دستوري طائفي ومذهبي كهذا ومع قانون نسبي روعي في صياغته الامعان في التمثيل الطائفي والمذهبي، احسن مما كان. ليس هناك تشتت، لكن ليس هناك على الاطلاق غالبية تستطيع ان تقرر بسهولة. الاستحقاق الرئاسي القائم الان هو اكبر دليل على ما اقول، لذا علينا ان ننتظر انجاز الاستحقاق الرئاسي الذي له خصوصية معينة حتى نرى كيف ستمارس الحياة الديموقراطية البرلمانية في بقية الامور.

■ هل صحيح ان مجلس النواب الذي يقال انه "سيّد نفسه" امر قائم وواقع عندما يتصل الامر ببعض الاستحقاقات الكبرى والمهمة؟

□ افهم من كلامك وكأنك تشكك في بقاء "سيد نفسه" امام الاستحقاقات الكبرى؟ في اختصار، يبقى القرار دائما للمجلس لأنه هو الذي سينتخب. صحيح ان كل الاستحقاقات الكبرى تواكبها تسويات، وبالاخص حين لا تتوافر اكثرية نيابية كما هو واقع الاستحقاق الرئاسي الان، وصحيح ايضا انه في الاستحقاقات الكبرى التي يرافقها ازمات سياسية حارة وحادة تحضر وساطات من اصدقاء لبنان ومن اخوانه العرب. لكن في كلا الحالتين، يبقى القرار النيابي لمجلس النواب على قدر قناعته بالمخارج المقترحة، وبأنها قد تكون وسيلة انقاذية. في كل الاحوال يبقى القرار للمجلس النيابي، والمهم ان نتعظ من التجارب وان نفكر بآليات انتخابية تحول دون استيلاد ازمات جديدة عند كل استحقاق او تكرار الازمات السابقة.

■ اذا سقطت هذه التجربة في استحقاق في حجم انتخاب رئيس الجمهورية، فهل يمكن ان تكون الغلبة للخيارات الخارجية؟

□ اكرر القول، القرار يبقى عند النواب لانهم هم الذين سينتخبون ولا احد يستطيع ان يملي عليهم خياراتهم. لن تكون هناك خيارات اجنبية، وقد يكون هناك وساطات اجنبية او عربية او الاثنان معا. لكن يبقى القرار النهائي للمجلس وفق قناعاته.

■ الى ما يمكن رد هذا الواقع النيابي، وهل يعود فقط الى غياب الاكثرية النيابية الحاسمة والثابتة؟

□ ان النظام الانتخابي، سواء ما نصت عليه المادة 24 من الدستور عن توزيع المقاعد النيابية على اساس طائفي وبالنسبة بين المذاهب وبين المناطق مع قانون انتخابات نيابي نسبي بتوجه طائفي، يستحيل معه توفير اكثرية نيابية وبخاصة اكثرية الثلثين. لكن المشكلة لا تقف عند هذا الحد بل هناك الممارسات المتراكمة منذ العام 2008، التي جعلت خطأ نصاب الحضور الثلثين (ثلثي اعضاء المجلس) في الجلسة الاولى والثانية لانتخاب الرئيس، وهذا خلافا للدستور. هذه



وزير العدل والنائب السابق سمير الجسر.

الممارسة ولادة لازمات، اذا ما استمرت سنواجه ازمة انتخابات رئاسية عند كل استحقاق. الحل يكون في اعمال النصوص الدستورية واعمال القانون. اصلا، كل الازمات السياسية في لبنان هي وليدة عدم احترام الدستور والقانون. الدستور واضح، ولو اننا نطبقه لما كانت هناك اي اشكالية. سأوضح كيف: المشكلة مشكلة نصاب، في الاصل هناك نوعان من النصاب: نصاب الحضور ونصاب التصويت. الدستور اللبناني وضع تحديدا نصابين للحضور، نصاب حضور يتعلق بجلسات وتعديل الدستور نصت عليه المادة 79 من الدستور حيث اشترطت على المجلس "نصاب حضور مؤلف من ثلثي الاعضاء الذين يؤلفون المجلس قانونا ونصاب تصويت بالغالبية نفسها". النص واضح، لا تنعقد اي جلسة لطرح مشروع يتعلق بتعديل الدستور الا في حضور ثلثي الاعضاء الذين يؤلفون المجلس قانونا، ولا يتم التعديل الا اذا كان التصويت على اقتراح التعديل باكثرية ثلثي الاعضاء الذي يؤلفون قانونا. هناك نصاب ثان لانعقاد جلسات المجلس، فأي جلسة اخرى غير جلسة تعديل الدستور يلزمها الاكثرية من الاعضاء الذين يؤلفون المجلس كما تنص المادة 34 من الدستور، حيث ورد: "لا يكون اجتماع المجلس قانونيا ما لم تحضره الاكثرية من الاعضاء الذين



تركيبة المجلس من نتائج نظام دستوري الى ان نضع قانون انتخاب خارج القيد الطائفي

يؤلفونه...". النص ورد في المطلق وهو غير مرتبط بحالة معينة، والمطلق حسب القواعد القانونية يفسر على اطلاقه. هذا النصاب هو المعتمد لعقد الجلسات التشريعية وجلسات انتخاب رئيس المجلس وهيئة مكتب المجلس واللجان، وهو ايضا المعتمد لاعطاء الثقة للحكومة وسحب الثقة منها او من اي وزير، وهكذا. اذا خلا نصاب الحضور بالثلثين لتعديل الدستور، هناك نصاب واحد معتمد لالتئام المجلس. اما نصاب التصويت فهو يختلف من حال الى حال، فهو في انتخاب رئاسة الجمهورية ثلثي اعضاء المجلس في الدورة الاولى والغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. فمن اين جاؤوا بأن نصاب الحضور في انتخابات الرئاسة في الدورتين الاولى والثانية هو الثلثين؟ ان هذا الامر سيؤدي في كل انتخابات رئاسية الى طريق مسدودة يأخذ الجميع الى تسويات، لا اعرف اذا كانت مثمرة دائما. ثم ان هناك قاعدة ان النصاب في الاصل لا يستنتج، النصاب لا يكون الا بنص. هذه هي المشكلة والمخرج هو في تطبيق الدستور حرفيا من دون اجتهادات تأخذ الجميع الى طريق مسدودة او الى حالات توافقية لا يمكن من خلالها ان يحكم اي بلد بطريقة صحيحة. في النهاية، هذا السلوك فيه اجهاض لمبدأ الديموقراطية البرلمانية التي تقوم على اكثرية تحكم واقلية تعارض.

■ اذا دخلنا مرحلة خلو سدة الرئاسة، ما هو السيناريو المتوقع بعدما تناط وكالة بمجلس الوزراء صلاحيات رئيس الجمهورية؟

□ قد يتأخر انتخاب الرئيس بعض الشيء، لكن في النهاية سيجري انتخاب رئيس للجمهورية. اعتقد ان الامر لن يطول، وان تسوية ترسيم الحدود البحرية تمت بغطاء محلي واقليمي ودولي ستنسحب على انتخابات رئاسة الجمهورية. النظام اللبناني مبني على منع الشغور في موقع الرئاسة الاولى. من هنا، فان النص الدستوري واضح بأنه في حال خلو سدة الرئاسة لأي علة كانت، تناط صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة بمجلس الوزراء. النص لا يتكلم عن مجلس وزراء في حكم المستقيل او غير المستقيل، ونظرية الظروف الاستثنائية تغطي الامر. ربما شغور موقع الرئاسة في مواجهة حكومة في حكم المستقيلة يسرّع في انجاز الانتخاب الرئاسي.

■ ليست المرة الاولى التي يشهد فيها لبنان تجربة من هذا النوع فتجربة الشغور بين 24 ايار 2014 و31 تشرين الاول 2016 لم ينسها اللبنانيون بعد، فما الذي تتوقعه؟

□ الظروف الحالية مختلفة عن الظروف السابقة 2014 - 2016. فبالاضافة الى المناخ الاقليمي والدولي الذي رافق تسوية ترسيم الحدود البحرية، فان التوازنات السياسية الداخلية مختلفة الان ولا تتشابه مع التوازنات السياسية التي كانت سائدة والتي رافقت الازمة السابقة. اعتقد ان الامر لن يطول كثيرا، وعلينا جميعا ان نبشّر لا ان نُنَفّر. حمى الله لبنان.

داود رمال
aborami20@hotmail.com

كتاب "انتخابات 2022 أرقام وإحصاءات"
عكر: لبنان يتحوّل إلى شعبٍ هَرِم

دائما تخضع الانتخابات النيابية لقراءات متعددة، تغلب عليها وجهة النظر التي تتماشى مع التوظيف السياسي للجهات التي انخرطت في العملية الانتخابية تحالفا او تنافسا، ومن النادر ان نجد مصدرا مستقلا ومحايدا يقدم على تبيان الحقيقة بالحجة والبرهان والارقام الدقيقة، كما هي الحال في كتاب "انتخابات مجلس النواب اللبناني 2022 - ارقام واحصاءات" لنائبة رئيس الحكومة سابقا ووزيرة الدفاع والخارجية زينة عكر

قلما نجد شخصية عامة تربعت على سدة مواقع متقدمة في السلطة التنفيذية، تبقى على حيويتها العلمية والفكرية، وتبتعد من صرف الكلام لاجل الكلام، كما يفعل الكثير من السياسيين الذي يصابون سريعا بداء الشاشات والظهور واطلاق المواقف والتفسيرات بما يعلمون ولا يعلمون.

هي زينة عكر، المرأة الاولى منذ الاستقلال التي حازت لقب دولة الرئيس، كونها شغلت موقع نائب رئيس الحكومة وحقيبتين وزاريتين سياديتين هما الدفاع الوطني والخارجية والمغتربين. وبشهادة كبار السياسيين، ابلت البلاء الحسن وتركت بصمة مهمة جدا، لا بل تحولت في جلسات مجلس الوزراء الى "منقذ دائم" كلما احتاج الامر الى دراسة او داتا معلومات لاتخاذ قرار مهم يتصل بحاضر الوضع اللبناني ومستقبله، فكانت تسارع الى تقديم كل المعلومات والمعطيات والارقام التي تسهل اتخاذ القرارات.

آخر انجازاتها وليس الاخير، كتاب مهم جدا تحدثت عنه الى "الامن العام"، حول "انتخابات مجلس النواب اللبناني 2022 - ارقام واحصاءات"، الذي قدم له جواد عدره، ويتألف من 12 فصلا. في ختام الكتاب 5 ملاحق، وسيصدر باللغة الانكليزية ايضا، وهو مصدر توثيقي مهم جدا للباحثين المتخصصين، كما للراغبين في الاطلاع على مجريات الانتخابات وخلاصاتها.

■ هو اول كتاب توثيقي بمضمونه وشموليته حول الانتخابات، ما هي اهميته؟

□ تفتقر المكتبة اللبنانية الى الكتب والدراسات التي توثق نتائج الانتخابات النيابية بشكل علمي وموضوعي. من هنا بدأت الشركة الدولية للمعلومات توثيق هذه النتائج منذ انتخابات العام 2009 ومن ثم في انتخابات العام 2018. يأتي هذا الكتاب في السياق ذاته، وتكمن اهميته في مسائل عدة ابرزها:

1- الشمولية في اظهار نتائج الانتخابات تبعا للدوائر والطوائف والمرشحين والقوى السياسية.

2- الحيادية والموضوعية، فنحن نورد الارقام والنتائج بكل حيادية وموضوعية بعيدا من الاهواء والاعتبارات والميول السياسية - الطائفية، لذا هو كتاب علمي بالارقام.

3- السهولة والسلاسة في عرض النتائج، اذ يصل السياسيون والباحثون بسرعة الى الرقم والنتيجة التي يسعون اليها.

4- السرعة القياسية في اصداره بعد اقل من 3 اشهر من انتهاء الانتخابات، وهذا تطلب عملا وجهدا بذلته على مدى ساعات طويلة من العمل اليومي.

5- لعل الميزة الاساسية هي القدرة على ان يكون مختصرا وموسعا في آن واحد، في عرض المعلومات والارقام.

6- اردت من هذا الكتاب، كما في الكتاب الذي صدر بعد انتخابات عام 2018، ان يكون مرجعا للسياسيين والباحثين والاعلاميين.

■ هل رغبت في الفصل الاول في تحديد التوازنات الديموغرافية ولو بشكل غير مباشر؟

□ يقع الكتاب في 12 فصلا و6 ملاحق. خصصت الفصل الاول لاعداد الناخبين والمقترعين والمرشحين وتوزعهم في الدوائر الانتخابية الـ15، فنعرف الاحجام في كل دائرة في لبنان وفي الاغتراب مقارنة بالعام 2018. نعرف مثلا ان عدد الناخبين وصل الى 3,967,508 ناخبا مقارنة بـ 3,746,746 في العام 2018 اي بارتفاع مقداره 220,762 ناخبا بنسبة 5.89%. تختلف نسبة الزيادة هذه بين دائرة واخرى وطائفة واخرى، فمثلا بلغت الزيادة في بيروت الاولى 0.07% وهي الادنى ووصلت الى 9.18% في الضنية. كما يتضمن هذا الفصل كل المعلومات الاساسية عن الديموغرافية الانتخابية وفيه الكثير من الارقام الصادمة كعدد الاوراق الباطلة الذي وصل الى 57,700 ورقة مقارنة بـ 38,909 اوراق في العام 2018.

■ جاء الفصل الثاني مكملا للاول من حيث تحديد الاتجاهات الطائفية والسياسية، الى ماذا رميت؟

□ صحيح جاء الفصل الثاني مكملا للفصل الاول، لكنه تناول بشكل تفصيلي بالارقام والنتائج في كل دائرة توزع الناخبين تبعا للطائفة، وتحديد الحاصل الانتخابي والاصوات التي حصل عليها كل مرشح سواء من المقترعين المقيمين



الرئيسة والوزيرة السابقة زينة عكر.

او من المقترعين غير المقيمين، وتحديد الانتماءات السياسية للوائح المتنافسة. بالتالي، يمكن للقارئ المهتم بنتائج دائرة معينة ان يعرف كل ما يريده عن نتائج هذه الدائرة من خلال تصفحه بضع صفحات تغنيه عن عناء البحث في مجلدات وصفحات كثيرة.

> الكتاب حيادي وموضوعي وعلمي بالارقام

■ ما الغاية في الفصل الثالث من تحديد ارقام النواب الفائزين اكثر من مرة وارقام النواب الجدد، هل هي المقارنة ام اكثر؟

□ في الفصل الثالث اظهرت عدد الاصوات التفضيلية التي نالها النواب، وايضا توزعهم تبعا لعدد الدورات النيابية لتحديد مدى التجديد في المجلس النيابي. وقد تبين ان هناك 57 نائبا يدخلون المجلس للمرة الاولى بينما هناك 68 نائبا يستمرون منذ دورات عدة منهم 7 يستمرون منذ العام 1992. تبعا للنتائج لدى الطوائف الـ6 الاساسية، فان طائفة الروم الارثوذكس شهدت العدد الاكبر من التغيير بلغ 10 نواب من اصل 14 نائبا، ثم الطائفة السنية اذ حل 17 نائبا جديدا من اصل النواب السنة الـ27، ومن بعدها الموارنة 14 نائبا من اصل 34 نائبا. وتبعا للدوائر، تبدل 10 نواب من النواب الـ11 في دائرة الشمال الثانية، 5 نواب من النواب الـ6 في البقاع الغربي - راشيا و4 نواب من النواب الـ5 في دائرة صيدا - جزين. تؤشر كل هذه الارقام الى توجهات الرأي العام ومزاجه الانتخابي الذي يستلزم حلقات نقاش وتفكير للوصول الى الخلاصات والنتائج والقراءات.

■ الى ماذا اشّرت اتجاهات الاصوات التفضيلية وفق الفصل الرابع، سياسيا وطائفيا؟

□ بعد انتهاء الانتخابات وصدور النتائج اخذ كل طرف سياسي - حزبي يحلل ويصدر الارقام وفقا لرغبته التي تهدف الى الترويج للفوز والانتصار الانتخابي، لذا عمدت في هذا الفصل الى وضع الارقام في نصابها الصحيح واظهار احجام القوى نيابيا وشعبيا من خلال عدد المقاعد التي فازت بها والاصوات التي حصلت عليها ليكون الرقم هو الفصل والحكم. تبين لنا ان حزب الله حل اولا وحصل على 356,122 صوتا تفضيليا تليه القوات اللبنانية التي حصلت على 203,297 صوتا تفضيليا ثم حركة امل وحصلت على 191,142 صوتا تفضيليا والتيار الوطني الحر على 164,801 صوت تفضيلي، وهنا تبرز ايضا قوة كل حزب وجهة داخل طائفتها ومدى توسعها وحصولها على دعم طوائف اخرى. ويكشف هذا الفصل ايضا، عن عيوب قانون الانتخاب الطائفي، الذي يقفل في رأيي الباب امام التغيير وامام اللبنانيين في التعبير عن خياراتهم الانتخابية بشكل صحيح.

■ ما الهدف في الفصل الخامس من عرض اسماء الفائزين وابرز الخاسرين، هل للدلالة على افول زعامات تقليدية؟

□ عرض ارقام الفائزين والخاسرين ليس بأي هدف سوى ابراز النتائج كما هي، فالدور حاليا هو للاحزاب، اما العائلات والزعامات التقليدية فقد انتهى دورها ابان الحرب ولم تستعده بعد انتهائها. فمن كان يختار المرشحين ويجعل منهم نوابا اصبح اليوم يسعى ليكون في لائحة تضمن له الفوز. وهذا من التحولات الكبرى التي شهدها لبنان بعد انتهاء ◄

◄ الحرب ولم تتم دراسة اسباب ونتائج زوال هذه الطبقة وتأثيرها على الوضع العام بشكل صحيح. وهنا قد يتساءل الناس هل الوضع اليوم في ظل الاحزاب افضل ام ايام تلك الزعامات؟

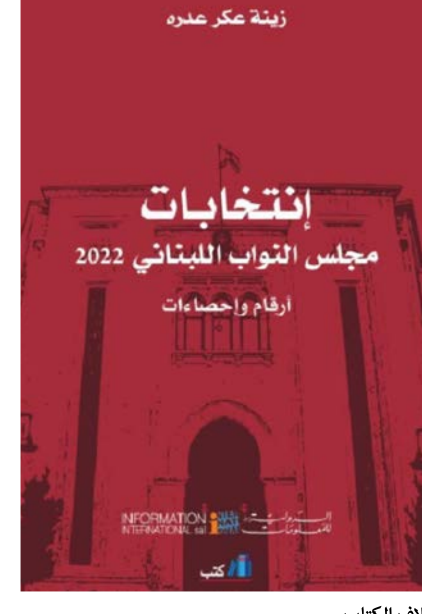
■ كيف تقرأين التفاوت في الاعمار وفق الفصل السادس وهل من اتجاه معين لدى الناخب؟

□ بلغ متوسط اعمار النواب 55.64 عاما، لكن النسبة الاكبر والبالغة 63.27% هي للنواب الذين تتراوح اعمارهم بين 50 - 69 عاما. اما النواب في الفئات الشابة 28 - 30 عاما فلم يشكلوا سوى نسبة صغيرة بلغت 7%، اي ان خيارات الناخب لم تكن للفئات الشابة.

■ وفق الفصل السابع هل توصلت الى خلاصات معينة حول المرشحات النساء؟

□ المرأة اللبنانية حاضرة بقوة في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والادارية والعلمية، وفي المدارس والجامعات. لكن حضورها السياسي لاسيما في المجالس النيابية لا يزال خجولا جدا، وقد سعيت في هذا الفصل الى ابراز واقع المرأة في الانتخابات ترشحا واقتراعا وفوزا، اذ بلغ عدد النساء المرشحات 118 امرأة من بين المرشحين الـ719، وحصلت النساء على 127,239 صوتا تفضيليا اي بنسبة 7.04% من اجمالي الاصوات التفضيلية، مما يكشف عن ذكورية في توجهات الناخبين حرم المرأة من الاصوات وتاليا من فرص الفوز الكبير. اذ بلغ عدد النساء الفائزات 8 نساء فقط يشكلن نسبة 6.25% من اعضاء المجلس النيابي. انطلق من هنا الى ضرورة اقرار كوتا جندرية لتعزيز دور المرأة اللبنانية، السياسي والنيابي.

■ هل من خلاصات بارزة وفق الفصلين الثامن والتاسع يجدر التوقف عندها لاقتراع المغتربين والمال الانتخابي؟



غلاف الكتاب.

> لا يزال حضور المرأة السياسي لاسيما في الانتخابات النيابية خجولا

□ استحوذ اقتراع اللبنانيين غير المقيمين على جزء كبير من النقاش السياسي - القانوني بين حقهم في الاقتراع لمرشحين في الدوائر الـ15 التي ينتمون اليها، او الى اعتماد القانون الذي يعطيهم الحق في 6 نواب يمثلونهم في الخارج ورفع عدد النواب الى 134 نائبا، لكن تم تعديل وتكريس الخيار الاول. وفي قراءة لنتائج اقتراع غير المقيمين الذي بلغ عدد الناخبين المسجلين منهم 225,277 ناخبا اقترع منهم 141,575 مقترعا اي بنسبة 62.84%، نتبين ان هذا الاقتراع لم يعدل في نتائج 8 دوائر انتخابية وفقا لما اوردته في الفصل الخامس من الكتاب وبدل نتائج 12 نائبا، نصفهم من النواب التغييرين، مما يشير الى دور اقتراع غير المقيمين في تأمين فوزهم. قد يكون للمال الانتخابي تأثير في النتائج خاصة بعد رفع سقف الانفاق الانتخابي المتاح قانونا من 300 مليون ليرة الى 1.5 مليار ليرة للمرشح، ومن 5 الاف ليرة الى 50 الف ليرة عن كل ناخب مسجل في الدائرة الانتخابية، لكن نحن لم يكن لنا اي دور في رصد مخالفات الانفاق الانتخابي. علينا ان ننتظر نتائج الطعون النيابية المقدمة امام المجلس الدستوري وايضا تقارير هيئة الاشراف على الانتخابات.

■ هل لبنان يتجه وفق الفصل الاخير الى ان يكون بلدا هرما، واي الطوائف التي تذهب اليه في هذا الاتجاه؟

□ نتيجة الازمات التي يمر بها لبنان وتبدل المفاهيم الاجتماعية، تراجع عدد الولادات بشكل لافت من 86,584 ولادة في العام 2019 الى 68,130 ولادة في العام 2021 واخذت اعداد الفئات الشابة بالتراجع. فالفئة العمرية الشابة من عمر يوم الى 29 عاما تشكل نسبة 42% من اللبنانيين، وهذا يشير الى بداية تحول الشعب اللبناني الى شعب هرم خاصة لدى المقيمين في لبنان، مقارنة بدول اخرى تعتبر اكثرية شعبها فتية وتشكل الفئة العمرية فيها من يوم الى 29 عاما نسبة 63%. يصيب هذا التحول بشكل اكبر الطوائف المسيحية، اذ تشكل نسبة الشباب لدى المسيحيين 9.4% من اللبنانيين، بينما تبلغ النسبة لدى المسلمين 32.6%. طبعا، هذا الكلام هو عن الواقع الطائفي الذي نرفضه، ونطمح الى اليوم الذي نتحدث فيه عن لبنانيين في دولة لبنانية، وليس عن رعايا في دويلات الطوائف التي ساهمت في تدمير الوطن.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

مرقص: لا سقوط للمهل في انتخاب الرئيس واجب المجلس المواظبة على الدورات بلا انقطاع

انتهت ولاية رئيس الجمهورية ميشال عون نهاية تشرين الاول الماضي، في ظل استمرار المخاوف المفتوحة بانقضاء المهلة وخلو سدة الرئاسة من دون انتخاب رئيس جمهورية جديد، الامر الذي ستكون له محاذير تطاول الامن والاقتصاد والتداعيات المعيشية واحتمالات حصول فوضى متنقلة

دخل لبنان مرحلة جديدة من التجاذب السياسي والدستوري حول حدود صلاحيات حكومة تصريف الاعمال في تولي مهام رئيس الجمهورية، من دون تشكيل حكومة جديدة او اجراء اي تعديل على حكومة تصريف الاعمال برئاسة نجيب ميقاتي لاعادة احيائها، وهو ما وضع البلاد امام سابقة تاريخية يملأ فيها الفراغ الرئاسي بحكومة مستقيلة او حكومة تصريف اعمال، لانه لم يسبق في تاريخ لبنان ان تولت حكومة تصريف اعمال مهام رئيس الجمهورية.

كما جرت نقاشات اختلفت فيها الاراء حول نصاب مجلس النواب في جلسات الانتخاب، وحول سقوط مهلة الانتخاب بعد انتهائها، وحول ضرورة تعديل الدستور او عدم تعديله لانتخاب موظف حكومي كبير من دون الاضطرار الى استقالته قبل سنتين.

في هذا الحوار مع الخبير الدستوري رئيس مؤسسة "جوستيسيا" المحامي الدكتور بول مرقص، محاولة لتوضيح الصورة حول انعكاسات الفراغ الرئاسي والحكومي وتصريف الاعمال ودور المجلس النيابي المفترض والمتوقع في التعاطي مع المرحلة المقبلة.

■ في حال الشغور الرئاسي ما هي الانعكاسات المتوقعة دستوريا واجرائيا في حالتي تشكيل حكومة او عدم تشكيلها؟

□ اذا اجتمع المجلس النيابي لانتخاب رئيس للجمهورية، وبالتالي تحول المجلس الى هيئة ناخبة ولم ينتخب رئيسا، يمكن لرئيس مجلس النواب نبيه بري تقنيا ان يدعو لاحقا الى جلسة ثقة للحكومة، لكن هذا ليس محبذا لانني مع توالي الدورات الانتخابية من دون انقطاع حتى انتخاب رئيس. المجلس يجب ان يتحول الى هيئة ناخبة حتى انتخاب الرئيس مهما بلغ عدد الدورات الانتخابية والى حين الانتخاب من دون انقطاع.

■ ما هو الاجراء الاصلح والاصح دستوريا وتنفيذيا؟

□ من حيث المبدأ، يمكن حتى اليوم الاخير من الولاية الرئاسية اصدار مرسوم تشكيل الحكومة وسائر المراسيم الضرورية التي تتزامن معه، طالما لم تنته الولاية، وذلك في حال الاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على تشكيلها، وبصرف النظر عما تستغرقه فترة اعداد البيان الوزاري ونيل الثقة النيابية ولو كانت قد انتهت الولاية الرئاسية، او تشكلت الحكومة وصدرت المراسيم خلال الايام العشرة الاخيرة من شهر تشرين الاول، والتي يتحول فيها مجلس النواب الى هيئة ناخبة مهمتها انتخاب رئيس جديد للجمهورية. في هذه الحالة تكون جلسة الثقة بعد الانتخاب، اذا وقع الانتخاب في خلال الايام العشرة الاخيرة لانتهاء الولاية الرئاسية.

■ ما هو واجب مجلس النواب في حالة انتهاء مهلة انتخاب رئيس للجمهورية؟

□ تنص المادة 75 من الدستور على ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس للجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية، ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة من دون مناقشة او اي عمل آخر. هذه المادة هي التي ترعى عملية تحول مجلس النواب الى هيئة ناخبة لا هيئة اشتراعية في النص الدستوري، اي في المحصلة يعتبر المجلس النيابي هيئة ناخبة فقط بعد التئامه. بحسب الدستور، ينتخب الرئيس بالاقتراع السري بغالبية ثلثي اعضاء مجلس النواب في الدورة الاولى، بينما تكفي الغالبية المطلقة (النصف+1) لانتخابه في دورات الاقتراع التي تلي ذلك، فلا لزوم لأي مرشح ان يعلن ترشحه للرئاسة، وانما يجب على المنتخَب ان يكون متمتعا بالشروط التي تؤهله للنيابة بما فيها شرط الجنسية. القواعد الدستورية تفترض ابقاء الدورات الانتخابية متتالية من دون فواصل زمنية طويلة، وان يثابر المجلس على الدورات الانتخابية الى حين انتخاب الرئيس، من دون تطعيمها بدورات تشريعية او رقابية ومنها لمنح الثقة للحكومة. لكن كان لرئيس المجلس نبيه بري تفسير للمادة 75 من الدستور على نحو حرفي، والتي تقيد المجلس وتجعل منه هيئة انتخابية حصرا اذا كان ملتئما، فرفع جلسة الانتخاب واعتبر ان المجلس لم يعد ملتئما، مما يمكنه من استعادة صلاحياته التشريعية والرقابية على اعتبار ان حصر دور المجلس بالانتخاب هو قيد يفسر حصرا ولا يجوز التوسع فيه. كما يمكن عدم اختتام المحضر في نهاية الجلسة، مما يعني ان الجلسة تبقى مفتوحة وهذا خطأ، وبهذا لا ننتقل الى الدورة الثانية، لتفادي نصاب واكثرية اقل. ان كلمة غالبية الواردة في المادة 49 الانتخابية من الدستور لا تعني النصاب حرفيا، بل فقط بعدد الذين يقترعون فعلا في الجلسة. اذ يكفي في الاحوال العادية ليكون الاجتماع قانونيا، ان يضم نصاب الجلسات العادية المنصوص عليه في المادة 34 من الدستور، اي الغالبية المطلقة من مجموع اعضاء النواب. الا ان ثمة ممارسة درجت على ان نصاب الثلثين هو المطلوب. من اهم رواد هذه النظرية الاخيرة العلّامة الدكتور ادمون رباط، لكن في رأيي ان فرض النصاب ادى الى تفرد قلة قليلة من اعضاء الهيئة الناخبة بانعقاد الجلسات، فاصبحنا امام تعسف الاقلية وليس تحكم الاكثرية. خلال الانتخابات الرئاسية السابقة، لم يكن رئيس مجلس النواب يريد الانتقال الى الدورة الثانية بل البقاء عند الدورة الاولى، كي لا يصبح المطلوب لانتخاب الرئيس بالنصف زائدا واحدا من عدد اعضاء المجلس. فكيف الحال في هذه المرحلة، حيث لا اكثرية لأي طرف سياسي داخل المجلس النيابي الحالي؟.

■ كيف يفترض ان يتعاطى مجلس النواب في حال الفراغ الرئاسي مع حكومة جديدة او حكومة تصريف اعمال؟

□ مجلس النواب، ولو حصل شغور في الرئاسة يمنح الثقة او يحجبها عن الحكومة الجديدة طالما لم تحظَ بثقته خلال ولاية الرئيس اذا كان تشكيلها قد تم في الايام الاخيرة من ولاية الرئيس. اما اذا كانت الحكومة الحالية ما زالت قائمة، فهي لا تخضع للرقابة البرلمانية باعتبارها حكومة تصريف اعمال الا استثنائيا وعلى سبيل نظري فقط وليس عمليا، على اعتبار ان الوزراء يصرفون الاعمال ليس الا. ليس بمقدورهم مباشرة اي اعمال تتخطى الحدود الدنيا لتصريف الاعمال، اي الضروريات اللازمة لاستمرار المرافق والخدمات العامة.

■ ماذا يجب ان يحصل في حال سقوط المهل لانتخاب رئيس للجمهورية؟ ما هو الاجراء الدستوري المفترض ان يتخذ؟

□ ليس هناك من سقوط مهل، حتى لو تجاوزنا مهلة بين شهر وشهرين ولم ينتخب رئيس، فان الانتخاب يبقى واجبا وعلى النواب المبادرة اليه والمواظبة عليه من دون انقطاع ومن دون فواصل زمنية كبيرة.

■ ما هي صلاحيات كل حكومة المستقيلة او الجديدة في حال الفراغ الرئاسي؟

□ الحكومة المستقيلة او المعتبرة مستقيلة، تعتبر حكومة تصريف اعمال فقط، اي انها تقوم بما يسمى الاعمال الادارية التي يقتضيها استمرار سير المرافق والخدمات العامة من دون الاعمال التصرفية التي تترك للحكومة الجديدة او التي تشكل اعباء لا يمكن تلافيها. اما اذا كانت الحكومة جديدة في حالة الشغور الرئاسي، فلها ان تباشر الصلاحيات اللازمة لرئيس الجمهورية بمقتضى المادة 62 من الدستور التي تنقل هذه الصلاحيات وكالة اليها. لكن هنا ايضا تمارس صلاحيات الرئيس بالحدود الدنيا، ولا يمكن لها التوسع في ممارسة هذه الصلاحيات حيث ان هناك صلاحيات محفوظة للرئيس فقط، ولا يجوز لها ان تباشرها، واغلب الظن انها ستقوم بتوقيع المراسيم والقوانين عن رئيس الجمهورية ليس الا. فهذه الصلاحية هي الاكثر استعمالا في حال الشغور الرئاسي.

■ ما هي الخيارات المتاحة دستوريا امام رئيس الجمهورية قبل حالة الفراغ الرئاسي؟

□ اعتقد ان الخيار الوحيد هو الاتفاق مع رئيس الحكومة على تشكيلة حكومية جديدة، على الرغم من انني ارى انه من الاجدى الذهاب الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، لأن الحكومة عند بدء ولاية الرئيس الجديد تصبح حكما حكومة تصريف اعمال. لذلك الاسلم توفير الجهد والوقت في البحث عن تشكيلات حكومية لصالح البحث عن رئيس جديد للجمهورية، الا اذا كانت النيات المبيتة هي عدم انتخاب رئيس للجمهورية.


رئيس مؤسسة "جوستيسيا" المحامي الدكتور بول مرقص.

يجب ان يتحول المجلس الى هيئة ناخبة حتى انتخاب الرئيس مهما بلغ عدد الدورات

تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalife

علامة: لجنة الشؤون الخارجيّة جناح لبنان الديبلوماسي في البرلمان

تجمع لجنة الشؤون الخارجية في المجلس النيابي بين عمل الشؤون الخارجية والاجتماعية والسياسية، وتشكل بوتقة للديبلوماسية البرلمانية عبر التكتلات النيابية المتنوعة، وجسر تواصل مع السلطة التنفيذية والبعثات الديبلوماسية والمؤسسات الدولية والاجهزة الامنية اللبنانية، في الداخل والخارج. اما ملفاتها فمتشعبة، تبدأ من النازحين ولا تنتهي في الاغتراب

يرأس هذه اللجنة منذ قرابة الاشهر الخمسة نائب بعبدا وعضو تكتل التنمية والتحرير الدكتور فادي علامة، حيث تراه ينشط في المجتمع الديبلوماسي المحلي بشكل واسع. يشير علامة في شرحه لمهام اللجنة لـ"الامن العام" الى اهميتها وصلاحياتها، لافتا الى ان الاعضاء فيها يجب ان يتمتعوا "بالانفتاح على كل البعثات الديبلوماسية الصديقة للبنان ويغوصوا بعمق في الديبلوماسية البرلمانية، فعمل اللجنة بشقيه الداخلي والخارجي له سمة التحدي ومفيد جدا لمصالح لبنان".

تعتبر لجنة الشؤون الخارجية من ضمن اللجان الاربع الاكبر عددا وتضم 17 نائبا الى جانب لجنة الادارة والعدل والمال والموازنة والاشغال، بينما يراوح عدد اعضاء اللجان المتبقية بين 9 و12 نائبا.

ترأس هذه اللجنة نواب معروفون، ابرزهم النائب الراحل عبداللطيف الزين والنائب السابق ياسين جابر، واليوم يرأسها الدكتور فادي علامة وتضم النواب: اغوب بقرادونيان (مقررا)، ابراهيم الموسوي، الياس اسطفان، الياس الخوري، بيار بوعاصي، رامي فنج، سليم الصايغ، علي عسيران، علي عمار، عناية عزالدين، ميشال الدويهي، ميشال المر، ناصر جابر، ندى البستاني، نعمة افرام ووائل ابوفاعور.

يواكب اللجنة فريق عمل لوجستي واداري. ابرز الصعوبات التي تعانيها التواصل مع الخارج بسبب الاعباء المالية المترتبة على السفر والتنقلات الخارجية. ويشير علامة الى انه في الشق الخارجي فان بعض الدول "لا يتجاوب مع لبنان وفقا لرؤيته للملفات المطروحة"، مضيفا: "خلق لنا ملف النازحين مثلا تحديا، لأن المجتمع الدولي لديه قناعة وتصور ورؤية تختلف عن الرؤية اللبنانية بضرورة الاسراع بالعودة، هذه كلها لا تساعدنا".

تضطلع اللجنة بمهام عدة، منها الرقابة على تنفيذ الاتفاقيات بين الحكومة والمؤسسات الخارجية، مثل الاتفاقيات مع البنك الدولي واتفاقيات القروض التي يجب ان تمر في لجنة الشؤون الخارجية لدراستها ثم في لجان اخرى. تتابع اللجنة مع وزير الخارجية والمغتربين شؤون البعثات الديبلوماسية في الخارج من ضمن دورها الرقابي، وكذلك الزيارات السنوية الى الامم المتحدة وغيرها. وبعد عودة وزير الخارجية من اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول الفائت دعي الى اللجنة وشرح تفاصيل الجلسات واللقاءات التي عقدها في نيويورك.

اخيرا، بعد ان علت صرخة الديبلوماسيين بسبب التأخير في دفع رواتبهم وعدم تزويد البعثات الخارجية التمويل الكافي للمصاريف التشغيلية، بسبب تأخر الحوالات من مصرف لبنان، تحركت لجنة الشؤون الخارجية واجتمعت مع وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبدالله بوحبيب الذي شرح لاعضائها الواقع وامكان تعليق عمل بعض السفارات. يكشف النائب فادي علامة ان "المغتربين اللبنانيين مستعدون لدعم صندوق خاص ببعض السفارات بغية مساعدة الدولة موقتا، وقد ابدى عدد منهم استعدادهم لذلك لكنهم في حاجة الى قوننة الامر ووضع آلية شفافة وهذه مهمة تقع على وزير الخارجية والمغتربين".

في هذا السياق، يشير رئيس اللجنة الى ان "التعاطي مع الوزير بوحبيب ممتاز وخال من اية حساسيات قد تشوب التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية". ويتابع علامة سرد مهام اللجنة داخليا في متابعة الاتفاقيات المحولة من الحكومة الى مجلس الانماء والاعمار او الدوائر الحكومية الاخرى بغية الموافقة والتصويت عليها في الهيئة العامة: "تقوم اللجنة بالتنسيق مع مجلس الانماء والاعمار حول الاتفاقيات الواردة وما الذي تنفذ منها وما العالق منها والاسباب، ثم نتابع مع الوزير المعني. واخيرا، قدم لنا مجلس الانماء والاعمار جردة بكل الاتفاقيات التي في حوزته وبعضها مجمد منذ اعوام على الرغم من رصد مبالغ لها مما ادى الى عدم تنفيذها، الى اتفاقيات عالقة لاسباب تقنية وتقوم لجنة الشؤون الخارجية بتحريك هذه الملفات عبر التواصل مع الوزارات المعنية".

ويشير: "نحن نتعاون مع وزارة الخارجية والمغتربين في ملفات متشعبة، فهذه السنة حصل تعديل على فقرة جديدة وردت في قرار التجديد لقوات "اليونيفيل"، [قرار مجلس الامن الدولي الرقم 2650 آب 2022]، فاجتمعنا بوزير الخارجية لفهم الحيثيات، يندرج ذلك ضمن الدور الرقابي للجنة. من المحتمل، ان نطلب في العام المقبل وضعنا في الصورة بشكل استباقي ما ان تطلب الحكومة اللبنانية التجديد السنوي لليونيفيل".



رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب فادي علامة.

تتابع لجنة الشؤون الخارجية ايضا شؤون لجان الصداقة البرلمانية بين لبنان والعديد من الدول: "لم نتمكن من تفعيلها بشكل كبير بسبب جائحة كوفيد - 19 تحاول المجالس النيابية في العالم تقريب التواصل في ما بينها عبر لجان صداقة، حيث يحصل تواصل بين الرئيس والاعضاء، وكان لدى لبنان قبل الانهيار موازنة للقيام بزيارات للجان الصداقة في البرلمانات الاخرى لتطوير العمل البرلماني والافادة من التشريعات التي تحصل وامور التعاون الاخرى".

ويشير النائب علامة الى اهمية لجان الصداقة البرلمانية: "السفراء يسألون عن اسماء اعضاء لجان الصداقة ويعقدون معها لقاءات ويتبادلون الافكار".

من الامور المطروحة مستقبلا "الطلب ان تكون لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين منصة لحوار حول مواضيع حساسة في الداخل اللبناني، ويمكن ان تقود جلسات حوار بين اعضائها، وخصوصا انها تمثل كل الكتل السياسية".

في العلاقات الخارجية، تدرس اللجنة كيفية تعزيز العلاقات بين لبنان والدول الصديقة له، اي تعزيز العلاقات الاستثنائية مع الدول الصديقة للبنان: "هنا تلعب اللجنة دورا كبيرا من خلال مقابلة السفراء لفهم ملاحظاتهم حول القضايا المطروحة. كذلك نحاول ان نكون صلة وصل بين السفارات والوزارات المعنية".



خلق لنا ملف النازحين تحديا بسبب اختلاف الرؤية اللبنانية مع الخارج

يحتل ملف النازحين السوريين وعودتهم اولوية اليوم في اجندة اللجنة: "فتحنا الملف ونظمنا لغاية اليوم 6 لقاءات في حضور الوزراء المعنيين في اللجنة الوزارية المعنية التي تم تكليفها من الحكومة في حضور الامن العام وقوى الامن الداخلي ووزارة العدل والجيش اللبناني واكثر من طرف معني. ويتم تحضير ملف من اجل دعوة الجهات الدولية والمؤسسات المعنية للقاء معهم، لنرى الى اين يمكن الوصول، وسنرفع توصية الى المجلس النيابي والحكومة، ونحاول التأثير ايجابا عبر الاسراع في عودة النازح السوري الى بلاده، فنكون نجحنا وهذا ما نحاول العمل عليه".

تسعى اللجنة مجددا الى اعادة المشاركة في اللقاءات الدولية بعد تراجعها بسبب الاوضاع الاقتصادية والصحية: "الرئيس بري حريص على ان يكون البرلمان حاضرا وفعالا في الاجتماعات والفعاليات الدولية".

ستعكف اللجنة فور انتهائها من ملف النازحين للتفرغ للشأن الاغترابي والتواصل مع الجامعة اللبنانية الثقافية وبقية المؤسسات الناشطة في هذا المجال: "يهمنا وضع تشريعات تحمي المغتربين. وتعزز صلة التواصل الدائمة لا يجوز التركيز على هذه الشريحة في يوم الانتخابات فحسب او حين نحتاج الى تمويل، يجب مساعدتهم وثمة افكار عدة حول التشريع لحماية المغترب بدأنا العمل عليه مع متخصصين في المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجامعة الثقافية ومؤسسات اغترابية اخرى".

تعمل اللجنة ايضا على موضوع الديبلوماسية الاقتصادية: "في لقاءاتي مع السفراء احاول شرح مكامن الضعف في لبنان على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والصحي، واذا كان من مجال لبرامج محددة ومفيدة للدولة اللبنانية. نحن ننسق مع السفراء الموجودين في لبنان اي البعثات الديبلوماسية، محاولين معرفة البرامج والقروض وماذا يمكن تقديمه في الادوية والمستلزمات الطبية وسواها. في هذا السياق، تعاونا مع لجنة الصحة النيابية لتحضير ورشة عمل تضيء على النقص الحاصل في الادوية المزمنة والمستعصية، حضرها عدد كبير من السفارات التي لديها صناعات دوائية لدرس امكان تزويد لبنان حاجته".

يضيف النائب علامة: "يتم حاليا التنسيق مع بعض السفارات الاجنبية لزيارات ميدانية لبعثاتها الاقتصادية لعلنا ننجح عبر الديبلوماسية الاقتصادية في التخفيف عن كاهل المواطن. حتى في الامور الثقافية نحاول فتح ابواب وطلب مساعدات ومنح الى الطلبة اللبنانيين".

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفير أندونيسيا: نهتم بمموّلي أي عمل إرهابيّ بسبب ما تعرّضنا له في بالي

توافق هذه السنة الذكرى 75 للعلاقات الثنائية بين لبنان واندونيسيا، وكذلك مرور 77 عاما على استقلال هذا البلد الشاسع الذي يضم 17805 جزر، والواقع في جنوب شرق آسيا في قارة اوقيانيا

يشترك لبنان الذي لا تتعدى مساحته 10452 كيلومترا مربعا واندونيسيا البالغة مساحتها مليوني كيلومتر مربع وعدد سكانها يفوق الـ270 مليون نسمة علاقات وطيدة تعود الى العام 1947، حين كان لبنان البلد الوحيد مع سوريا ومصر الذي اعترف باستقلال هذا الارخبيل عن الاستعمار الهولندي، في وقت اجلت فيه هولندا ودول العالم قاطبة اعترافها من العام 1945 ولغاية 1949. لذلك، يحمل الاندونيسيون، حكومة وشعبا، التقدير العميق للبنان لما قدمه من دعم لهم في حقبة صعبة من تاريخهم.

تتولى اندونيسيا رئاسة مجموعة العشرين لغاية انعقاد قمتها في بالي هذا الشهر، وهي اكبر بلد ذي غالبية سكانية مسلمة في العالم، وعضو اساسي في منظمة العمل الاسلامي. بين لبنان واندونيسيا زيجات مختلطة وسياحة وتعاون ثقافي من خلال العلاقات بين جامعات البلدين ومنتدى التعاون الاندونيسي اللبناني. الاهم، ان اندونيسيا تشارك باستمرار في قوات حفظ السلام "اليونيفيل"، وهي المساهم الاكبر بـ1316 فردا بمن فيهم حفظة سلام من الاناث، وقريبا ستنضم الباخرة الحربية الاندونيسية "فرانز كايسيبو" مجددا الى القوة البحرية الموجودة فيها اندونيسيا منذ العام 2006.

في هذه المقابلة مع "الامن العام"، يشرح السفير الاندونيسي في لبنان هاجريانتو طهاري الصلات السياسية والاقتصادية والتعاون الديبلوماسي الثنائي.

■ هل تخبرنا عن مسارك المهني وكنت نائبا لمدة 20 عاما، كيف انتقلت الى لبنان وما هو تقييمك لعملك الديبلوماسي هنا؟

□ كنت نائبا في البرلمان الاندونيسي ثم نائبا لرئيس مجلس النواب اربع مرات، وعملت في القسم الخارجي من البرلمان. كنا نتولى اجراء الاختبارات للمرشحين للقيام بالتمثيل الديبلوماسي لاندونيسيا في الخارج. في العام 2018، كلفني رئيس جمهورية اندونيسيا بتولي سفارة اندونيسيا في لبنان، وانا كرجل يحب وطنه قبلت ذلك، وقد توليت منصبي رسميا في العام 2019. قبل الرئيس الحالي لم يعين يوما نائب رئيس المجلس النيابي او نائب رئيس المجلس الاستشاري الاندونيسي يوما سفيرا في لبنان على خلاف هذه المرة، واعتقد ان الرئيس الاندونيسي ينظر الى لبنان كدولة ذات اهمية للشعب الاندونيسي.

■ احتفلت اندونيسيا اخيرا بعيدها الوطني الـ77، وبمرور 75 عاما على اقامة العلاقات الديبلوماسية مع لبنان، ماذا تخبرنا عن المراحل الابرز في هذه العلاقة؟

□ بدأت العلاقات الديبلوماسية بين جمهورية اندونيسيا ولبنان في العام 1947، وذلك بعد ان اعترف لبنان برئاسة بشارة الخوري اذذاك باستقلال اندونيسيا، ويعتبر لبنان وسوريا ومصر الدول الثلاث الاولى التي اعترفت باستقلالنا، مما يمنح لبنان معنى كبيرا للشعب الاندونيسي. علما ان اندونيسيا كانت اعلنت استقلالها رسميا في العام 1945، ولعامين اثنين لم تجد اي دولة في العالم اعترفت باستقلالها باستثناء لبنان وسوريا ومصر.

■ ماذا كانت المشكلة لكي تمتنع الدول عن الاعتراف باستقلال اندونيسيا في تلك الحقبة؟

□ كان ذلك بسبب رفض هولندا مع شركائها الغربيين المستعمرين، الاعتراف باستقلال اندونيسيا لغاية العام 1945، علما ان اندونيسيا نالت استقلالها ليس عبر التفاوض مع هولندا، وانما بالمواجهة المسلحة معها.

■ مع مَن كانت علاقات الصداقة مع لبنان لكي يقوم بالاعتراف باستقلال اندونيسيا؟

□ في 17 آب من العام 1947، قصد رجال الاستقلال الكبار في اندونيسيا الدول العربية والتقوا كبار العروبيين في مصر وسوريا ولبنان والعراق وايضا في فلسطين، حيث اجتمعوا بمفتي فلسطين امين الحسيني وبرئيس جمهورية لبنان بشارة الخوري، وبعد هذه اللقاءات اعترفت الدول العربية بالدولة الاندونيسية. ثمة اوجه تشابه بين اندونيسيا والدول العربية، لانها تعرضت ايضا للاستعمار مما يفسر علاقات الود المتبادلة.

■ كانت هنالك قنصلية لاندونيسا في طرابلس الى جانب السفارة في بيروت، ونعلم انها اغلقت، ما السبب؟ ولم تم تأسيسها بالاصل وهل ستعيدون فتحها مجددا؟

□ افتتح لبنان سفارته في جاكرتا في العام 1995 والامر سيان بالنسبة الى اندونيسيا التي افتتحت الى جانب السفارة في بيروت قنصلية في طرابلس. لكن، بعد العام 2006، تحولت كل التعاملات الديبلوماسية في لبنان الى السفارة في بيروت واقفلت القنصلية في ذلك العام. مجددا، ونظرا الى التعاون اللبناني الاندونيسي الوثيق، سوف اقترح على وزارة الخارجية الاندونيسية في جاكرتا اعادة فتح قنصلية في طرابلس.



سفير اندونيسيا في لبنان هاجريانتو طهاري.

■ تسلمت مهامك الديبلوماسية في العام 2019، في حقبة صعبة جدا من تاريخ لبنان، هلا اخبرتنا على تجربتك في بلدنا الصغير قياسا باندونيسيا التي تبلغ مساحتها قرابة المليوني كيلومتر مربع وعدد سكانها قرابة الـ270 مليون نسمة؟

□ تنظر اندونيسيا الى الدول الصديقة بطريقة اخوية وليس من خلال المساحة او عدد السكان، حتى لو لم يتعد تعداد سكان لبنان 5,5 ملايين نسمة، يبقى

> **اوجه تشابه بين اندونيسيا والدول العربية لانها تعرضت ايضا للاستعمار ما يفسر علاقات الود المتبادلة**

دولة مهمة جدا بالنسبة الى اندونيسيا واحدى الدول الثلاث الاولى التي اعترفت باستقلالها، وهذا الدعم الكبير هو تاريخي للبنان وبلدنا. لا تنحصر اهمية لبنان بنظرة دولتنا اليه بل بنظرة الشعب الاندونيسي ايضا، حيث تحتل الحوادث التي تحصل في لبنان حيزا رئيسيا في وسائل الاعلام الاندونيسية. ان اسماء المسؤولين اللبنانيين تتردد دوما في وسائل اعلامنا، حتى ان الكتب المطبوعة من دور نشر في لبنان تجد قراء لها في بلدنا. ارى ان 75 في المئة من الكتب التي قرأها الشعب الاندونيسي قد طبعت كلها في لبنان. كما ان المطربة فيروز هي بالنسبة الى الشعب الاندونيسي مثل ام كلثوم في مصر، وكثر من الاندونيسيين حفظوا اغنياتها عن ظهر قلب.

■ وصلت التجارة البينية بين لبنان واندونيسيا الى اعلى مستوى في عامي 2017 و2019 وقلتم في تصريح ان ◄

◄ اندونيسيا من الممكن ان تزيد من حجم التجارة مع لبنان، هل من جديد في هذا الخصوص؟

□ من المستغرب بل المدهش لنا، كم اثرت جائحة كورونا في العام 2019 سلبا على العلاقات الاقتصادية بين اندونيسيا ودول اخرى. لم يكن هذا التأثير كبيرا في ما يخص اندونيسيا ولبنان، وهذا امر يدهشنا ايضا. لذا يمكننا ان نعزز هذه العلاقات التجارية مستقبلا، ونتمنى ان يتم حل مسألة المصارف في لبنان لكي تكون العلاقات الاقتصادية طبيعية من حيث التبادل التجاري والتحويلات المالية عبر المصارف. في الشهر الفائت، قصد 9 رجال اعمال لبنانيون اندونيسيا وشاركوا في المعرض الجاري السنوي العالمي في جاكرتا، بغية تعزيز العلاقة التجارية ورافقهما موظفان من سفارتنا لمساعدتهما في اجتماعاتهما في اندونيسيا لتوطيد العلاقات التجارية. من الجانب الاندونيسي قصد كثر من رجال الاعمال الاندونيسيين لبنان هذا العام لتوطيد التعاون التجاري بين لبنان واندونيسيا وحضروا معارض تجارية عدة.

■ هل من تعاون ديبلوماسي بين اندونيسيا ولبنان في قضايا دولية؟

□ بالنسبة الى ديبلوماسية الخارجية لبلدنا، يدعم اندونيسيا ولبنان بعضهما البعض في المنظمات الدولية، وتدعم اندونيسيا لبنان دوما في منظمة الامم المتحدة والامر سيان بالنسبة الى لبنان. اما الامر الثاني، تدعم اندونيسيا لبنان ليكون دولة قوية بغية تخطي ازماته الاقتصادية الراهنة، ثم ان اندونيسيا تبعث بعثتها لحفظ السلام الى لبنان كما الى دول اخرى، وفي هذا العام وصل عدد الجنود الاندونيسيين من حفظة السلام في العالم الى 2300 جندي بينهم 1316 في لبنان ليس في الجنوب فحسب، بل ثمة سفينة حربية اندونيسية مزودة مروحية حربية. تقوم هذه السفينة ضمن القوات البحرية لـ"اليونيفيل" مع اليونان وبنغلادش وتركيا والمانيا بدوريات في البحر.

■ هل ترون ان ترسيم الحدود البحرية يهدئ الجبهة الجنوبية؟ وما تقييمكم للتنافس الجاري عالميا وفي حوض المتوسط حول الغاز؟

□ اولا، ان اتفاق ترسيم البحرية يهدئ الحدود الجنوبية من جهة، كما ان القوة البحرية التابعة لليونيفيل تلعب دورا في تهدئة الاوضاع في البحر. ان اندونيسيا لن توقف دور سفينتها الحربية هذه السنة، لتبقى من ضمن قوة "اليونيفيل" البحرية رغم اننا نعتبر ان هذا الدور كبير بالنسبة الينا، ولكننا سنرسل سفينتنا الحربية مرة جديدة لتكون من ضمن قوات "اليونيفيل" البحرية هذا العام.

■ منذ كم سنة وهذه السفينة في لبنان؟

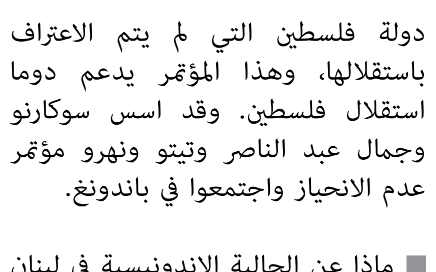
□ بات لدينا سفينة حربية في لبنان منذ العام 2006.

■ ما هو تقييمكم للتنافس على الغاز في حوض البحر الابيض المتوسط؟

□ في المبدأ، ليس لاندونيسيا مهمة مباشرة للغاز في المتوسط انما ينحصر دور الكتيبة الاندونيسية في قوات "اليونيفيل". تنطلق مشاركة اندونيسيا في عملية حفظ السلام من الاهداف التي وضعتها منذ استقلالها وابرزها ما ورد في البند الرابع من الدستور الاندونيسي والذي ينص على ضرورة مشاركة اندونيسيا في السلام العالمي المستدام.

■ هل من سياسة خارجية محددة لاندونيسيا في ما يخص الشرق الاوسط وقضاياه؟

□ تنضوي اندونيسيا في مجموعة دول "عدم الانحياز"، وفي "منظمة التعاون الاسلامي"، واذكر بأن الرئيس سوكارنو كان في العام 1957 قد دعا دول الشرق الاوسط الى حضور مؤتمر اسيا وافريقيا في باندونغ في جافا الغربية، وبحث هذا المؤتمر مواضيع عدة منها دعم استقلال دول العالم الثالث، ولغاية الان توجد



دولة فلسطين التي لم يتم الاعتراف باستقلالها، وهذا المؤتمر يدعم دوما استقلال فلسطين. وقد اسس سوكارنو وجمال عبد الناصر وتيتو ونهرو مؤتمر عدم الانحياز واجتمعوا في باندونغ.

■ ماذا عن الجالية الاندونيسية في لبنان وكيف هو تعاونكم مع الامن العام اللبناني؟

□ تتعاون السفارة الاندونيسية بشكل كبير مع الامن العام اللبناني الذي يساعدنا كثيرا في قضايا الجالية الاندونيسية الموجودة في لبنان، كذلك يتعاون معنا الامن العام بشكل فعال في اعادة افراد كثر من الجالية الاندونيسية الذين دخلوا الى سوريا بطريقة غير شرعية عبر مطار بيروت قبل اعادتهم الى اندونيسيا. ان سفارتنا في دمشق لا يمكنها ان تعيد هؤلاء مباشرة الى جاكرتا الا عبر لبنان، ولم يكن هذا الامر متاحا الا بدعم من الامن العام اللبناني. وقد تعرفت الى اللواء عباس ابراهيم، ونزمع دعوة وفد من الامن العام اللبناني الى اندونيسيا في العام المقبل، كما دعونا وفدا من قوى الامن الداخلي الى بالي.

■ ما هو عدد الجالية الاندونيسية في لبنان؟

□ يبلغ عدد الجالية الاندونيسية حاليا في لبنان قرابة 1550 وغالبيتهم هم العسكريون المنضوون في الكتيبة الاندونيسية في قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان "اليونيفيل"، ثم الطلاب الاندونيسيون الذين يدرسون في الجامعات في لبنان وقد تناقص عددهم تدريجا منذ جائحة كورونا، اذ انخفض عددهم من 100 الى 40 طالبا. اما الاخرون فهم الاندونيسيون الذين يعملون في مجالات مختلفة مثل الاتصالات وفي المقار الصحية في لبنان، واخرون يرتبطون بزيجات مختلطة مع لبنانيين.



"المطربة فيروز هي بالنسبة الى الشعب الاندونيسي مثل ام كلثوم في مصر".

■ تضررت اندونيسيا بشكل كبير اثر تفجيرات بالي في العام 2002، كيف تكافحون افة الارهاب الذي عانيتم منه وهل من تعاون مع لبنان في هذا الشأن؟

□ لدى اندونيسيا اهتمام كبير بمكافحة الارهاب لانها من ضمن الدول التي اصيبت بالعملية الارهابية التي حصلت في بالي ومناطق اخرى، لذا لدى اندونيسيا اهتمام كبير بمكافحة الارهاب وتلعب دورا في هذا المجال ضمن المنظمات المختصة. تتبع اندونيسيا دوما القوانين الدولية لمكافحة الارهاب وتطبقها وتهتم بشدة بممولي اي عملية ارهابية، ولدينا الان في اندونيسيا الهيئة الوطنية لمكافحة الارهاب، والكتيبة المتخصصة لمكافحة الارهاب التابعة للامن الاندونيسي وهي مستقلة عن بقية الاجهزة الامنية، لكنها بأمرة مباشرة من الرئيس الاندونيسي.

"سوف اقترح على وزارة الخارجية الاندونيسية في جاكرتا اعادة فتح قنصليتنا في طرابلس"

■ تترأس اندونيسيا في تشرين الثاني المقبل قمة مجموعة العشرين، ما هي ابرز المواضيع المطروحة في هذه القمة؟

□ ستترأس اندونيسيا قمة مجموعة العشرين التي ستنعقد في بالي بين 15 و16 تشرين الثاني الجاري، والتي تحمل شعار "الازدهار معا يجعلنا اقوى" وهو شعار برز بعد جائحة كورونا، ومن ابرز المواضيع التي ستناقش التعاون الدولي لتوفير مستقبل افضل للعالم. نريد في هذه القمة ان نعمل سويا مع مجموعة الدول العشرين لاحداث توازن وعدالة عالمية بين الدول فيتساوى الشمال والجنوب، وكذلك بين الدول المتقدمة وسواها. لذلك تحتاج اندونيسيا الى دعم كبير من الدول كلها لكي نكون معا من اجل انجاح هذه القمة.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الزلزال السياسي الإيطالي إنذارٌ مبكّر
اليمين المتطرّف قوّة صاعدة في أوروبا

استفاقت ايطاليا على انقلاب سياسي يضعها عند اعتاب اكبر تحول سياسي في تاريخها الحديث. للمرة الاولى، يحقق تحالف احزاب اليمين المتطرف انتصارا كاسحا في الانتخابات بقيادة "اخوان ايطاليا"، ولم يحصل ان تشكلت حكومة يمينية متطرفة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحكومة موسوليني

للمرة الاولى في ايطاليا تصل امرأة الى رئاسة الحكومة، هي زعيمة "اخوان ايطاليا" جيورجيا ميلوني الصاعدة من صفوف الشعب الى قمة السلطة.

وصول جيورجيا ميلوني الى رئاسة الحكومة الايطالية بعد الفوز الساحق الذي حققه حزبها "اخوان ايطاليا"، كان من ابرز التحولات السياسية التي شهدتها اوروبا خلال السنوات الاخيرة. لقد كان نقطة تحول تستدعي التوقف عندها لاستشراف صورة المستقبل السياسي الذي قد يكون يعتمل في بلدان الاتحاد الاوروبي، وربما في الدول الغربية، اذ ان الحزب الذي تتزعمه ميلوني هو وليد ارتقاء فلول الحركة الفاشية، التي كان قد حظرها الدستور الايطالي بعد سقوط بنيتو موسوليني وولادة الجمهورية الثانية، والدليل القاطع على ان الطوق الاخلاقي الذي حاولت الاحزاب التقليدية في اوروبا الغربية فرضه حول اليمين المتطرف طوال عقود لم يمنع هذا اليمين من الانخراط في المسار السياسي والصعود الى قمة هرم السلطة. يضاف الى ذلك، ان هذه الاستراتيجيا التي تبنتها احزاب اليسار واليمين المعتدل لم تكن حائلا دون الانهيار المطرد لهذه الاحزاب واندثار معظمها.

لا يغيب عن البال ان هذا التطور، الذي يحصل في دولة اوروبية وازنة اقتصاديا وسياسيا وديموغرافيا، يتزامن مع مرحلة دقيقة جدا من التاريخ الاوروبي الحديث، تعتمل فيها ازمات عدة عميقة ومفتوحة على احتمالات يصعب التكهن بمآلها. فقد تبين هذه التجربة ان تركيز الحملات الانتخابية على الادانة الاخلاقية، والتحذير من العواقب الكارثية لوصول القوى المتطرفة الى السلطة، يضع هذه القوى في موقع البديل الفعلي مهما كانت برامجها السياسية خاوية من الاقتراحات والحلول العملية لمعالجة الازمات.

فوز ميلوني في ايطاليا، العضو المؤسس للاتحاد الاوروبي وثالث اكبر اقتصاد في منطقة اليورو، احدث ما يشبه الزلزال السياسي، خصوصا وانه يأتي بعد انتصار اليمين المتطرف في الانتخابات السويدية ايضا. فقد اصبح حزب الديموقراطيين السويديين اكبر احزاب اليمين وثاني اكبر حزب في البلاد، تماما كما هي حال الجبهة الوطنية الفرنسية وزعيمتها مارين لوبن التي خاضت معركة رئاسية منافسة شرسة مع الرئيس ايمانويل ماكرون، وهي المعارضة لسطوة الاتحاد الاوروبي والمطالبة بوقف الهجرة. واذا كانت فرنسا والمانيا وهولندا قد نجت لغاية الان، من قبضة التشدد، فان رئيس الوزراء المجري المحافظ فيكتور اوروبان يعطي نموذجا واضحا عما يمكن ان تكون عليه الحكومات الاوروبية المقبلة، فهو في معارضة مستمرة، ومواجهات لا تتوقف مع البرلمان الاوروبي.

استعدت المؤسسات والعواصم الاوروبية الكبرى للزلزال الايطالي، ولعلاقة مع روما تنذر كل المؤشرات بانها لن تكون سهلة، مع احتمال فتحها ثغرة اخرى في جدار المشروع الاوروبي الذي يجهد لاحتواء الاطراف المتمردة والحفاظ على وحدة الصف في مواجهة التحدي الروسي. ويخشى البيروقراطيون الليبراليون في المفوضية الاوروبية (حكومة الاتحاد الاوروبي) من ان تلتحق روما، نتيجة لهذه الانتخابات، بكتلة دول وسط اوروبا (بولندا وهنغاريا والتشيك)، التي باتت تسيطر عليها تيارات يمينية متطرفة طالما اثارت الصخب داخل الاتحاد الاوروبي، وهددت في غير مفصل وحدة توجهاته الاقتصادية والسياسية.

يكفي استعراض التصريحات التي صدرت عن قادة احزاب التحالف اليميني الايطالي، والبرامج الانتخابية، والعقيدة السياسية التي تنطلق منها، ليتبين ان جبهات الصدام المحتملة مع بروكسل مفتوحة على مصاريعها: من الحرب في اوكرانيا، الى الهجرة، وتوزيع الموارد المالية الاوروبية وما يرتبط بها من اصلاحات وشروط، والتعديلات المطروحة

على النظام المالي وقواعد العمل واتخاذ القرار في مؤسسات الاتحاد. ويخشى شركاء ايطاليا في الاتحاد ان يؤدي وصول ميلوني الى رئاسة الحكومة الى عرقلة عملية اتخاذ القرارات في ذروة ازمة الطاقة الناجمة عن الحرب في اوكرانيا، وربما الى تصدع وحدة الموقف في المواجهة مع موسكو. السبب في ذلك ان ايطاليا ليست المجر، فهي القوة الاقتصادية الثالثة في اوروبا، وعضو مؤسس للاتحاد

> **وصول "اخوان ايطاليا" الى الحكم نقطة تحوّل**



الاوروبي. لكن الموقف الان في المؤسسات الاوروبية هو الانتظار لمعرفة الخطوات العملية والتدابير الاجرائية التي ستتخذها الحكومة الايطالية الجديدة، والبناء على مقتضاها.

الاحزاب اليمينية الشعبوية ليست معجبة بسطوة بروكسل ولا بقراراتها التي ترى فيها ديكتاتوية تنتقص من السيادة الوطنية، ومع ذلك سيجدون انفسهم، حين يصلون للسلطة، مضطرين لمسايرة قرارات الاتحاد والبقاء تحت مظلته، على الاقل في الوقت الراهن من اوروبان، وصولا الى الفاشية الصغيرة تلميذة برلسكوني، جورجيا ميلوني، فثمة مصالح وتمويلات ومساعدات وديون، وتشابك مصالح. المهاجرون ليسوا وحدهم من يثيرون شعور الشعوب الاوروبية بان التغيرات لم تعد لصالحهم. باتت الاسباب متداخلة. حرب اوكرانيا وما تبعها من تضخم وشح في الطاقة، وارتفاع كلفة الحياة، واحساس المواطنين بضيق الحال. كل هذا لن يشجع اكثر على التطرف والعنصرية بالضرورة، فليس هذا ما يطلبه الجمهور عادة، وانما الحياة الكريمة التي اخفقت في تأمينها الاحزاب التقليدية المعتدلة، من يمين ويسار ووسط حين لا يوجد بديل غير المتطرفين من يسار ويمين.

تميزت الاحزاب اليمينية المتطرفة خلال السنوات الاخيرة بنجاحها في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتسويق صورة معتدلة لها، ومنزهة عن العقم والفساد الذي كانت تقع فيه الاحزاب المشاركة في الحكم، الامر الذي سمح لها باستقطاب نسبة كبيرة من التأييد الذي كانت تحظى به الاحزاب التقليدية، وبخاصة منها المحافظة. وتفيد الدراسات ان القوى اليمينية المتطرفة تسخّر نسبة كبيرة من مواردها في حملات واسعة على وسائل التواصل، قبل الانتخابات وخلالها وبعدها، وتوكلها الى افضل الاختصاصيين في هذا المجال.

من العوامل الاخرى التي تفسر هذا الصعود للقوى اليمينية المتطرفة، الى جانب مهارتها في نقل الافكار الهامشية الى واجهة النقاش العام - التي تجلت بوضوح في التجربة الايطالية - هي الروابط التي نسجتها مع القوى اليمينية المؤسسية، التي اصبحت تشكل خطرا وجوديا على الاحزاب والقوى المحافظة التقليدية. فالتحالف الذي بناه حزب انطونيو تاجاني، الرئيس السابق للبرلمان الاوروبي والمرشح لخلافة برلوسكوني، مع "اخوان ايطاليا"، كان له اكبر الاثر في التخفيف من حدة الصورة المتطرفة لحزب ميلوني، ما يحمل على التساؤل حول ما اذا كانت التجربة الايطالية - مرة اخرى - نافذة تطل على المشهد السياسي المقبل في اوروبا.

لا شيء يشي لغاية اللحظة، بأن الازمات الحياتية التي تمر فيها اوروبا ستجد وصفات لحلها غدا، والعودة الى العقل، بل على العكس، سيذهب العالم الى مزيد من الصدامات والنزاعات، وتآكل الموارد، كما تصاعد عدد المهاجرين من جنوب المتوسط وشرقه الى ضفته الشمالية، اضف اليهم اليوم الاوكرانيين الذين استقبلوا بالترحاب، لكن الارض بدأت تضيق بمن عليها. الهرج الذي رافق فوز الائتلاف اليميني الايطالي بزعامة حزب "اخوة ايطاليا" المتطرف، واقتراب زعيمته جورجيا ميلوني من ترؤس الحكومة، ليس سببه انها ستتمكن من تنفيذ كل تمنياتها بضربة واحدة، وهذا صعب، بل مستحيل. المخاوف متأتية من ان ايطاليا كانت ترسم، تاريخيا، مؤشر المزاج الاوروبي وتوجهاته المستقبلية.

اذا كان وصول اليمين المتطرف الى الحكم في ايطاليا مرآة يستشرف الاوروبيون من خلالها ما قد ينتظرهم في السنوات المقبلة، فهو ايضا يطرح علامات استفهام حول مستقبل المواجهة الاوروبية مع روسيا وموقع الاتحاد في المعادلة الدولية التي ستسفر عنها الحرب الدائرة في اوكرانيا. اذ من المعروف ان معظم الاحزاب اليمينية المتطرفة في اوروبا تقيم منذ سنوات علاقات وثيقة مع موسكو، وهي اعربت مرارا عن معارضتها للعقوبات المفروضة على روسيا بذريعة انها تضر بالمصالح الاوروبية اكثر من المصالح الروسية، لذا عارضت ارسال الاسلحة الى اوكرانيا. ولم يكن مستغربا ان الانتخابات الايطالية استأثرت باهتمام واسع في الاوساط الاوروبية والاميركية، نظرا الى التداعيات المحتملة لنتائجها على وحدة الصف الاطلسية من المواجهة مع موسكو.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الهجوم المضاد والقضم التدريجي والهاجس النووي
حرب أوكرانيا أمام منعطف خطر ونقطة تحوّل

لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، تعلن روسيا التعبئة الجزئية، ليفتتح الرئيس فلاديمير بوتين بهذا القرار مرحلة جديدة في الحرب على اوكرانيا تحت ثلاثة عناوين: التعبئة الجزئية، وتنظيم استفتاءات لضم اربع مناطق اوكرانية كانت سيطرت عليها موسكو، ووضع خيار استخدام السلاح النووي على الطاولة

في توجهه الجديد بدا بوتين اكثر تحديا للغرب واكثر اصرارا على مواصلة وتصعيد المواجهة، خصوصا لجهة اقتناعه بعدم جدوى مسار المفاوضات، ووضع رهانه على الحسم العسكري الكامل على الرغم من الانتكاسات الاخيرة.

الهجوم المضاد الذي قام به الجيش الاوكراني والتقدم السريع الذي احرزه، شكل نقطة تحول في مجرى الحرب وتسبب بحالة ارتباك لدى الروس على المستويين السياسي والعسكري، وحالة انتعاش معنوي لدى الاوكرانيين الذين استعادوا زمام المبادرة والثقة بانفسهم، وقدرتهم على حسم الصراع لمصلحتهم، واستعادة المناطق التي سيطرت عليها روسيا من عام 2014، بما في ذلك شبه جزيرة القرم. وسارعت الدول الغربية، لاسيما الولايات المتحدة، الى "الاحتفاء" بهذه الانتصارات والتعبير عن اعجابها بالجيش الاوكراني والتقدم المذهل الذي استعاد فيه اكثر من 6 الاف كيلومتر مربع من الاراضي في اكبر هجوم مضاد منذ الحرب العالمية الثانية، لاسيما لجهة السيطرة على مدينة خاركيف الاستراتيجية.

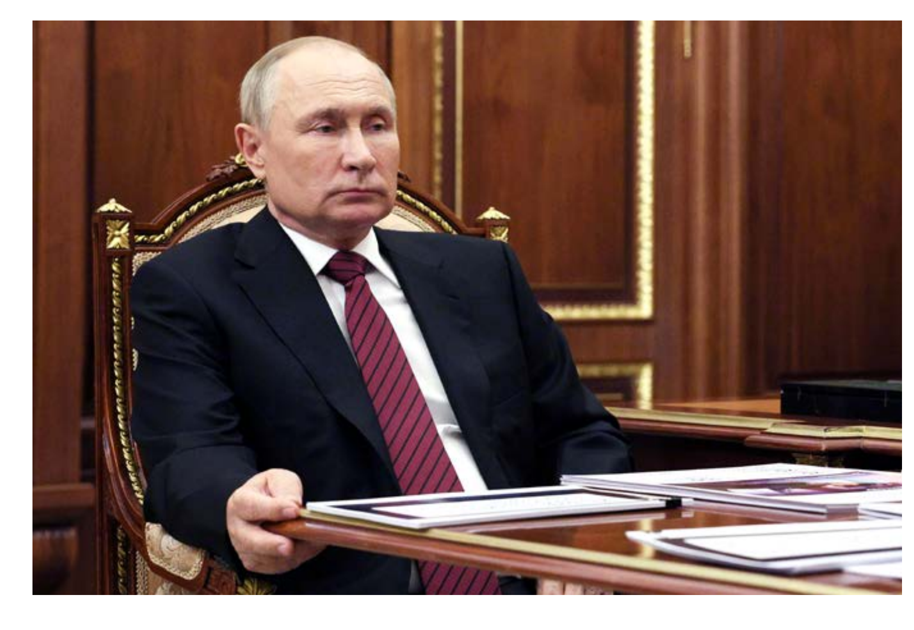
الدعم الاميركي يبقى هو العامل الاهم في تغيير مسار الحرب وفي تقدم القوات الاوكرانية، بفعل المعدات العسكرية الاميركية وتأثير انظمة الاسلحة الغربية مثل HIMARS والقوة النارية المتعاظمة بفضل اكبر عمليات ضخ للسلاح الغربي منذ الحرب العالمية الثانية، اضافة الى الاشراف الاميركي والاطلسي المباشر على ادارة المعارك الميدانية ومد القوات الاوكرانية بالمعلومات الاستخباراتية عن مواقع القوات الروسية وحركتها، والتي توفرها شبكة الاقمار الاصطناعية ومنظومة الرقابة الشاملة.

قرار بوتين باعلان التعبئة العامة الجزئية اتخذ لسببين رئيسيين:

- الاول يتعلق بالتقدم الذي احرزته القوات الاوكرانية على جبهات القتال، مما ادى الى تضعضع القوات الروسية وفقدانها زمام المبادرة. ومع تحولها الى موقف دفاعي، تواجه روسيا جبهة هائلة الحجم وممتدة، مما يمثل مشكلة لقواها الحالية الضعيفة، بحيث لا يمكنها تغطيتها، وتصبح في حاجة الى استقدام قوات اضافية.
- الثاني يتعلق بالتهديد الذي يمثله تدخل الغرب السافر في الحرب والدعم المقدم الى اوكرانيا بالمال والسلاح النوعي. هذا الدعم الذي حذر منه الرئيس بوتين بعدما تجاوز الغرب كل الخطوط في سياسته العدوانية المناهضة لروسيا، كما قال، معتبرا ان روسيا لم تعد تحارب اوكرانيا فقط وانما تحارب الغرب ككل.

وما يجعل التهديدات الروسية اليوم اكثر جدية، بالاضافة الى الضغوط المتزايدة على بوتين، هو خطوة الاستفتاءات التي جرت في 4 مناطق اوكرانية، هي دونيتسك ولوهانسك وخيرسون وزابوريزهيا، مما يعني ضم هذه المناطق التي تمثل 15 في المئة من مساحة اوكرانيا، الى روسيا. فهذه الخطوة ستعطي المبرر لموسكو لاعتبار الهجمات الاوكرانية على مناطق دونباس عدوانا على اراض روسية وتهديدا للدولة، يسمح لها بارسال مزيد من قواتها الى ساحة المعارك واستخدام كل الوسائل المتاحة للرد على التهديد.

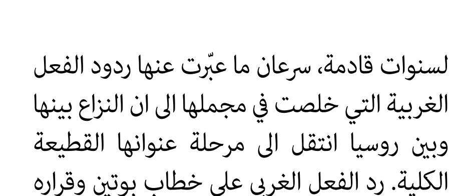
هناك من يرى ان بوتين يستخدم التهديدات باسلحة الدمار لتخويف اوكرانيا ودفعها للعودة الى طاولة التفاوض، وفي الوقت ذاته توجيه رسالة ردع للغرب لكي يحد من الدعم العسكري المكثف لاوكرانيا الذي قلب الموازين وكلف روسيا خسائر فادحة في ميدان القتال. هؤلاء يرون التهديدات مجرد مناورة يائسة، يمكن تجاهلها، لأن الرئيس الروسي لن يقدم على استخدام السلاح النووي التكتيكي او اي من اسلحة الدمار الاخرى لانه يعرف ان الثمن سيكون باهظا عليه، كونه سيزيد حتما من عزلة روسيا، وربما يفقدها ما تبقى من تعاطف حلفائها مثل الصين والهند، ويعرضها لعقوبات غربية اشد. اضف الى ذلك، انه قد يصبح مبررا لبعض الدول الغربية لارسال مزيد من السلاح، وربما قوات ايضا الى اوكرانيا.



المشكلة انه لا احد يعرف على وجه الدقة المدى الذي يمكن ان يذهب اليه بوتين اذا شعر بأن الحرب تهدد روسيا وفقا لرؤيته. بوتين هو الوحيد الذي يعرف ذلك تاركا العالم يخمن ما اذا كان الامر مجرد مناورة، ام نقلة الى عتبة الانزلاق نحو كارثة نووية. ليس من السهل توقع ما يمكن ان يحدث خلال الايام والاسابيع المقبلة بعد نكسة القوات الروسية في اوكرانيا. كثيرون في الغرب حذروا من خطر اذلال روسيا، والان يواجه العالم هذا الخطر الذي اصبح اكثر جدية من اي وقت مضى بعد الهزائم التي تلقتها القوات الروسية في منطقة خاركيف، وبات السؤال الذي يتردد هو، هل تزيد هذه الهزائم من مخاطر حرب نووية؟

الخطاب الذي استبق فيه بوتين مراسم توقيع معاهدات ضم المقاطعات الانفصالية في اوكرانيا كان خطابا حماسيا موجها الى الداخل الروسي، مطلقا مرحلة جديدة من الصراع في اوكرانيا، بعد تكريس امر واقع جديد من خلال اقرار ضم مناطق دونيتسك ولوغانسك وزوباروجيا وخيرسون الى روسيا الاتحادية. الخطاب الذي كان على قدر الحدث واهميته في لحظة يكتب فيها تاريخ جديد لروسيا وللعالم، ستكون له ارتدادات لسنوات قادمة، سرعان ما عبّرت عنها ردود الفعل الغربية التي خلصت في مجملها الى ان النزاع بينها وبين روسيا انتقل الى مرحلة عنوانها القطيعة الكلية. رد الفعل الغربي على خطاب بوتين وقراره بضم اراضي اوكرانية جاء عنيفا.

الجيش الاوكراني استعاد زمام المبادرة والثقة بنفسه



في الولايات المتحدة فرضت وزارة الخزانة عقوبات جديدة على روسيا شملت اكثر من الف كيان ومسؤول، ومباشرة ادان الرئيس الاميركي جو بايدن المحاولة المخادعة لروسيا بضم اراض اوكرانية. وقال في بيان قاسي اللهجة: "روسيا تخرق القانون الدولي وتدوس على ميثاق الامم المتحدة وتظهر ازدراءها للشعوب المسالمة في كل مكان". وتعهد بايدن بحزم بأن الولايات المتحدة سوف تعترف دوما بحدود اوكرانيا المتعارف عليها دوليا، وانها ستستمر بدعم جهودها في اعادة السيطرة على اراضيها عبر تقويتها عسكريا وديبلوماسيا.

دخلت الحرب في اوكرانيا شهرها الثامن. ورغم وفرة الكلام عن تجاوز روسيا الخطوط الحمر الغربية عبر تحركاتها خلال الحرب وتجاوز الغرب الخطوط الحمر الروسية عبر تقديم المساعدات العسكرية الى اوكرانيا، لم ينتهك احد بعد الخطوط الحمر الحقيقية. في بداية الحرب، اعلن الطرفان مجموعة من القواعد الخفية، منها تقبل روسيا تقديم اسلحة ثقيلة ودعم استخباري من الحلفاء الى اوكرانيا، لكن من دون نشر اي قوات غربية ميدانيا. كذلك، كان يفترض ان تتقبل الدول الغربية، ولو على مضض، الحرب التقليدية الروسية داخل الحدود الاوكرانية طالما لا يؤدي الصراع الى استخدام اسلحة الدمار الشامل. حتى الان، لا تزال هذه القواعد الخفية قائمة، وهي تثبت ان الرئيس الاميركي جو بايدن ونظيره الروسي فلاديمير بوتين لا يريدان خوض الحرب على نطاق اوسع.

اوضح بايدن منذ البداية الخطوط التي يرفض تجاوزها في اوكرانيا. هو لن يتدخل في الصراع مباشرة، ولن يسمح بتورط الناتو، ولن يفرض على اوكرانيا اهدافا حربية اكثر تطرفا من تلك التي حددتها كييف. تقدم الولايات المتحدة كميات هائلة من المعدات الى اوكرانيا، لكن بايدن شدد على ضرورة التمييز بين دفاع اوكرانيا عن نفسها، وهو بند تلتزمه واشنطن بشكل لا لبس فيه، والضربات الاوكرانية التي تستهدف روسيا. يبقى الدعم العسكري لاوكرانيا محصورا ضمن هذه الخطوط. يريد بايدن ان تنتصر اوكرانيا بشروطها وعلى ارضها، لكنه لا يرغب في تحويل الصراع الى حرب اقليمية.

لكن يبقى احتمال اندلاع هذا النوع من الحروب ممكنا، اذ لا تسيطر اي آلية دولية على مسار الصراع المستمر. بقي دور الامم المتحدة هامشيا، وينحاز الاتحاد الاوروبي الى طرف واحد. اما الولايات المتحدة، فلا يسمح لها موقعها بانهاء الحرب بشروطها، وتعجز روسيا او اوكرانيا عن تحقيق هذا الهدف ايضا. لقد انهارت المحادثات بين كييف وموسكو، ولم تنطلق اي جهود ديبلوماسية لتجديد التواصل بين الولايات المتحدة وروسيا منذ بدء الحرب في 24 شباط الماضي. ولا ننسى تأثير حجم الصراع وتعقيداته، وعدد البلدان المتورطة فيه، وطبيعة التقنيات الجديدة المستعملة: يسهل ان يصبح هذا الخليط ساما بامتياز.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

شتاء الصراع الأوكراني يحلّ على العالم كرة ثلج الحرب تتدحرج روسيًا وأوروبيًا

حل الشتاء مع دخول الحرب الاوكرانية تحولات جعلت العالم يحبس انفاسه، واقفا على حافة الهاوية التي يخشى من تحولها الى هاوية نووية، او صقيع قاتل، بعدما مضت روسيا قدما بتحدي الغرب وضم مناطق اوكرانية الى جغرافيتها، متجاهلة ان خصومها ماضون ايضا في التكتل ضدها، عاقدين العزم على اغراقها اكثر

لن يكون فصل شتاء عاديا بالنسبة الى القارة الاوروبية، بعدما ظن كثيرون ان الحرب التي بدأت في شباط الماضي، لن تكون طويلة، وان رتابة حياتهم في دول القارة وانتظامها سيظلان على حالهما، صيفا وشتاء. لكن ذلك لم يحصل، واصبح كثيرون يترقبون بتوجس كيف ستكون ايامهم الاتية في بلاد تتدنى درجات الحرارة فيها خلال الشتاء الى ما دون الصفر، وتعتمد منازلهم في غالبيتها على امدادات الغاز التي كانت تنساب من الحقول الروسية بشكل سلسل وطبيعي، الى ان انفجرت الازمة الاوكرانية حربا بين روسيا وبين تكتل غربي واسع.

ليس حدثا عابرا ان تتزامن مناورات عسكرية نووية بين الخصمين، الروسي والغربي. وليست لعبة بسيطة ان تتزامن تدريبات نووية سنوية اجرتها موسكو تسمى "غروم" في نهاية شهر تشرين الاول، مع مناورات نووية غربية يعتبر حلف شمال الاطلسي (الناتو) وقتها ملائما له تحت اسم "ستيدفاست نون" في 17 تشرين الاول وصولا الى 30 منه، وذلك بمشاركة 60 طائرة، بينها قاذفات "بي - 52" اتت خصيصا من قواعدها في الولايات المتحدة وقامت بمهمات فوق بلجيكا وبحر الشمال وبريطانيا للتدريب على استخدام القنابل النووية الاميركية الموجودة في اوروبا، لكن من دون استخدام اي قنابل حية، وهي نشاط تدريبي متكرر وليس مرتبطا بأي حدث من الاحداث العالمية، بحسب ما ذكر بيان لحلف الناتو.



من الاشتباكات في الحرب الروسية الاوكرانية.

كأنما على البشرية ان تحبس انفاسها وهي تراقب ما يجري في عالم الشمال، وما يمكن ان يحدث بعدما ذهبت الامور نحو ما قد لا تحمد عقباه، من خلال تنظيم استفتاءات في مناطق اوكرانية اختارت، بحسب النتائج المعلنة، الانضمام الى روسيا. ثم قرار حكومة كييف، ردا على ذلك، التقدم بطلب معجل للانضمام الى حلف الناتو، وهي بالضبط الخطوة التي ترفضها موسكو، بل وتحذر منها منذ عقدين من الزمن. وتؤكد مخاوف الروس منذ ان اعلن الناتو في قمة بوخارست العام 2008، ان اوكرانيا ستصبح عضوا في الحلف متى شاءت ومتى صارت متوافقة مع معايير الانضمام.

طبعا، صار معلوما ان الروس يؤكدون انهم تلقوا تعهدات غربية منذ مرحلة انهيار الاتحاد السوفياتي، بأن الحلف لن يتوسع شرقا في اتجاه الحدود الروسية، لكن هذه التعهدات ذهبت ادراج الرياح، وصار الناتو على تماس مع اراضي روسيا، بينما كانت الازمات الاوكرانية تغلي منذ سنوات على اقدار المصالح والتظاهرات الملونة والانقلابات الانتخابية وتطيح في احدى مراحلها برئيس موال لموسكو هو فيكتور يانوكوفيتش الذي عارض ادخال بلاده في الاتحاد الاوروبي وحلف الناتو.

هذا من الماضي ربما، لكن الصراع على اوكرانيا من اجل ابعادها عن الدب الروسي او ضمها الى احضان الغرب ظل مستمرا، بل تأججت نيرانه وصولا الى استفتاء شبه جزيرة القرم واعلان استقلالها، ثم ضمها الى روسيا في العام 2014. لم يكن الاجتياح الروسي قبل نحو 9 اشهر، عملا عسكريا ميسرا بحسب ما روّج له اعلاميا، اما بدوافع الحماسة للتحرك الروسي، او بدوافع تشجيع الانغماس الروسي في المستنقع الاوكراني، املا ربما في تكرار كارثة استنزاف الكرملين في المستنقع الافغاني قبل 40 سنة.

الناتو على تماس مع اراضي روسيا

بوتين يوقع مراسيم ضم المناطق الاوكرانية الاربع الى روسيا.

نوفوروسيا

يعتقد مراقبون ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يسعى في نهاية المطاف الى ضم كل مناطق ما يسمى نوفوروسيا، وهي التسمية التاريخية المستخدمة للحديث عن المناطق التي تضم اغلبية ناطقة بالروسية في مناطق شرق اوكرانيا، والتي تشمل دنيبروبيتروفسك وخاركيف وميكولايف واوديسا.

من اوكرانيا

تبلغ مساحة اوكرانيا 603,700 كيلومتر مربع. ويبلغ طول حدود اوكرانيا مع روسيا 1576 كيلومترا. لا تبعد العاصمة الروسية موسكو عن الحدود الاوكرانية سوى 480 كيلومترا. اوكرانيا متخوفة من احتمال انضمام بيلاروسيا الى الحرب ضدها، ويبلغ طول حدودها معها 891 كيلومترا. يعتقد ان الجيش الاوكراني هو الاكبر عددا في اوروبا. ويبلغ عدد سكانها نحو 44 مليون نسمة، وهي تواجه تراجعا في عدد سكانها بمعدل 200 الف نسمة سنويا، لأن نسبة الوفيات اعلى من نسب الولادات.

المهم ان القوات الاوكرانية التي تتدفق عليها الاف الاطنان من الاسلحة الغربية، وبخاصة تلك المدمرة للدبابات والمدرعات الروسية، نجحت خلال ايام معدودة من ايلول الماضي في استرجاع اكثر من 6 الاف كيلومتر مربع من ايدي القوات الروسية، في ظل ما يقول خبراء ومراقبون انها سلسلة من الاخطاء الروسية، التي من بينها الاكتفاء منذ بداية الحرب بنشر نحو 150 الف جندي استخدمتهم موسكو على جبهات واسعة وممتدة على طول مئات الكيلومترات، مما جعل قوافلهم وتحركاتهم عرضة للكمائن والانكشاف في مساحات واسعة، وبخاصة امام ضربات الصواريخ الموجهة لقوافلهم وامداداتهم، ناهيك باستنزافهم المتواصل منذ اشهر امام جيش اوكراني يستخدم ما يقدر بنحو عشرة اضعاف القوة الروسية الغازية.

المهم ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خرج في 21 ايلول معلنا التعبئة العسكرية الجزئية التي يفترض ان تضخ نحو 300 الف عسكري اضافي على خطوط الجبهات الاوكرانية لتعديل مسار الحرب، وهم يمثلون 1% فقط من قدرة التعبئة الروسية التي في امكانها بحسب ما تؤكد وزارة الدفاع، جمع 25 مليون مقاتل في حال كان الاستدعاء للحرب شاملا.

اعاد بوتين صياغة مفهومه للحرب مع اوكرانيا من مصطلح العملية الخاصة المحدودة ضد النازية الجديدة الحاكمة في كييف، الى التعبئة الجزئية الضرورية من اجل ما وصفه بأنه حماية سيادة روسيا وشعبها من ◄


قصف اوكراني على مواقع روسية.


مقاتلون شيشان يحاربون الى جانب القوات الروسية في اوكرانيا.

رهان غربي على تكرار المستنقع الافغاني

◄ الحرب التي يشنها الغرب جماعيا، وحماية سكان منطقة دونباس الاوكرانية الذين لا يريدون الخضوع لـ"العبودية" في اوكرانيا. لكن بوتين اضاف في خطابه المتلفز الكلمة التي كان كثيرون يخشونها، وهي ان الغرب يمارس الابتزاز النووي ضد بلاده التي في المقابل، لديها "اسلحة كثيرة للرد".

جاء قرار اعلان التعبئة بعدما طلبت السلطات المتحالفة مع موسكو في اربع مناطق اوكرانية تسيطر عليها القوات الروسية، تنظيم استفتاء لهم حول الانضمام الى الاتحاد الروسي، وهي مناطق تشكل مساحتها نحو 15% من مساحة اوكرانيا، ويبلغ عدد سكان هذه المناطق ما بين 5 الى 7 ملايين نسمة، اي نحو 15% من مجموع سكان اوكرانيا. وبعد ان كانت روسيا ضمت القرم منذ سنوات، والبالغة مساحتها 27 الف كيلومتر مربع، تصبح بذلك مساحة المناطق التي اقتطعتها روسيا من اوكرانيا 135.845 كيلومترا مربعا، من اصل 603.628 كيلومترا مربعا، اي اكثر من 27% من المساحة الاجمالية لاوكرانيا.

وكما كان متوقعا، ايدت نتائج الاستفتاءات في المناطق الاربع بغالبية كاسحة، الانفصال عن اوكرانيا والانضمام الى روسيا، في 27 ايلول الفائت، وتضم لوغانسك (98%) ودونيتسك (99%) وخيرسون (87%) وزابوروجيا (93%)، ووقع بعدها بوتين مرسوم ضم هذه المناطق الى الاتحاد الروسي.

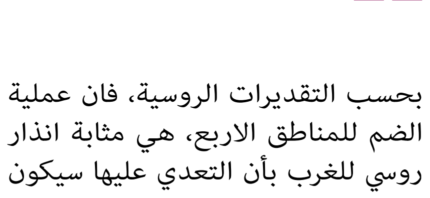
من المهم الاشارة الى انه في منطقتي دونيتسك ولوغانسك وهما اعلنتا استقلالهما قبل الغزو الروسي، طلب من الناس الاجابة عما اذا كانوا يؤيدون "انضمام جمهوريتهم الى روسيا". اما في خيرسون وزابوريجيا، المحرومتين والمهملتين من جانب حكومة كييف، وتعانيان من شح مواردهما وثرواتهما الطبيعية والفقر والبطالة، فقد طرح على سكانهما السؤال التالي: "هل تؤيد الانفصال عن اوكرانيا، واقامة دولة مستقلة وانضمامها الى الاتحاد الروسي؟".

بطبيعة الحال، استخدمت روسيا حق النقض "الفيتو" ضد مشروع قرار اميركي في مجلس الامن يدين الاستفتاءات


جندي اوكراني يحمل سلاحا مضادا للدبابات.

وقرار الضم الروسي. لكن في 12 تشرين الاول، دانت الجمعية العامة للامم المتحدة الضم الروسي واعتبرته "غير قانوني"، بعد تصويت لاعضائها ضده باغلبية ساحقة، اذ بينما صوتت لصالح قرار الادانة 143 دولة، فقد عارضته خمس دول (بينها بيلاروسيا، وكوريا الشمالية، ونيكاراغوا، وسوريا)، وامتنعت 35 دولة عن التصويت من بينها الصين والهند وجنوب افريقيا وباكستان رغم الجهود الديبلوماسية التي بذلتها الولايات المتحدة.

تتراكم هذه الانقسامات الدولية، مما ينذر بتحولات كبيرة ليس في علاقات روسيا مع محيطها الجغرافي والعالمين فقط، وانما ايضا في الاصطفافات السياسية الدولية. يكفي مثلا الاشارة الى ان قرار تحالف "اوبيك بلاس" الذي يضم دول "اوبيك" ومنتجين من خارجها بينهم روسيا، خلال اجتماع في 5 تشرين الاول، بخفض كبير في الانتاج بمقدار مليوني برميل يوميا اعتبارا من تشرين الثاني الحالي، جعل البيت الابيض يتهم "اوبيك بلاس" بأنها "منحازة" الى روسيا.



300 الف جندي روسي لتعديل مسار الحرب

بحسب التقديرات الروسية، فان عملية الضم للمناطق الاربع، هي مثابة انذار روسي للغرب بأن التعدي عليها سيكون اعتداء على الاراضي الروسية نفسها، مما يستوجب اعلان حرب حقيقية، والدفاع عن سيادتها، بما في ذلك خيار استخدام القدرة النووية.

لم تمض ايام، حتى استهدف جسر القرم في 8 تشرين الاول بتفجير مخطط له من المخابرات الاوكرانية بحسب الاتهام الروسي. وهو بحسب موسكو، اعتداء مباشر على الاراضي الروسية وهو الذي يربط القرم بالبر الروسي، على طول 19 كيلومترا، كان بوتين افتتحه في العام 2018، وله اهمية لوجستية كبيرة في الوقت الحالي لأن الامدادات للقوات الروسية المشاركة في الحرب في الجنوب الاوكراني، تصل عبره، وتبين ان ترميمه يتطلب نحو 9 اشهر من العمل.

يومان فقط، وانهمرت الصواريخ على العاصمة الاوكرانية كييف، بشكل ذكر الاوكرانيين بالايام الاولى من الحرب عندما اقترب الجيش الروسي من العاصمة، ولم يدخلها. وكان آخر قصف روسي على كييف وقع في حزيران الماضي. استهدفت كييف باكثر من 84 صاروخا ضربت العشرات من مواقع البنى التحتية بما فيها الكهرباء والمياه ومواقع حكومية وامنية، واجبر الاف المواطنين، وحتى ممثلو البعثات الاجنبية، على الاحتماء في الملاجئ. لقد كان من الواضح ان بوتين يريد ان يذكر الرئيس الاوكراني فلودومير زيلينسكي، وحلفاءه في الغرب، بأن المساس باراضي روسيا يستوجب عقابا صارما. لم يقتصر الهجوم على كييف وحدها، بل شمل مناطق اخرى مثل خميلنيتسكي ولفيف ودنيبرو وفينيتسيا وزابوريجيا وسومي وخاركيف وجيتومير.

في خطوة يعتبر كثيرون انها ستساهم ايضا في تاجيج الحرب، كان زيلينسكي اعلن في 30 ايلول الماضي، انه سيطلب الانضمام الى حلف الناتو بموجب اجراءات العضوية المعجلة، وانه لن تكون هناك محادثات سلام مع روسيا طالما ظل بوتين رئيسا.

لكن الاعتقاد السائد حتى الان هو ان العضوية الكاملة لن تتحقق، اولا لأنها تتطلب اجماع كل اعضاء الحلف الـ30 عليها وهو غير متاح حتى الان، وثانيا لأن العضوية تعني صفحة جديدة اكثر خطورة ودموية وبردا مع روسيا. وفيما بوتين لا يرى على ما يبدو حسما سريعا للمعركة، فان زيلينسكي الذي كان يريد التفاوض في بداية الحرب، اصبح الان متمنعا ويختال متباهيا بصورته العالمية كـ"بطل".

مقابلة

جورج شاهين

وزير الطاقة: الوساطة الأميركية أعطتنا دفعاً لزيادة التغذية مؤشرات إلى بيئة إستثماريّة واعدة في قطاع الكهرباء

اما وقد انتهت مراسم المصادقة على التسوية للحدود البحرية بين لبنان واسرائيل، طرحت اسئلة حول ما سيكون عليه وضع الكهرباء في لبنان. فالوسيط الاميركي آموس هوكشتين وعد بالسعي الى توفير التمويل من البنك الدولي للغاز المصري والكهرباء الاردنية، قبل ان تستكمل الاجراءات التي تضمن زيادة التغذية الى 10 ساعات يوميا

وسط هذه المعادلة اكد وزير الطاقة وليد فياض ان التسوية للحدود البحرية شكلت انجازا تاريخيا تحقق في لحظة ازدياد الحاجة الى الغاز والنفط وهو ما شكل حافزا لاطلاق العمل على مسارات عدة لتعزيز قدرة كهرباء لبنان على توفير ساعات اضافية بعد تعديل التعرفة، بما يوازي بين كلفة المحروقات والتشغيل والصيانة.

جاء ذلك على لسان فياض في حديث اجرته معه "الامن العام".

■ ما الذي عكسه تفاهم الترسيم البحري على قطاع الطاقة في لبنان؟

□ تعد عملية الترسيم انجازا تاريخيا للبنان، وقد جاء في لحظة استثنائية من الحاجة الدولية للاستقرار في المنطقة وتأمين اسواق الغاز لنقوم بمهمتين في الوقت نفسه:

-1 اعطانا التفاهم الحدود التي رسمناها وهي الحد الاقصى لما اردناه، بالاضافة الى حقل قانا كاملا في معزل عن وجود جزء منه خارجها، مع ما يضفيه هذا الترسيم من استقرار على المستوى السياسي والامني والذي يتوقع ان يساهم في تعزيز اقتصادنا.

-2 اعطانا الترسيم التزاما دوليا ببدء اعمال التنقيب من خلال الوساطة الاميركية والدور الفاعل للكونسورتيوم الثلاثي وفرنسا التي ساهمت في الوصول الى الحل، وفي الوقت نفسه المباشرة بالاعمال من دون عائق.

■ ما هو مصير الحصة الروسية التي باتت في حوزة الجانب اللبناني؟

□ بعد خروج الشركة الروسية "نوفاتيك" من الكونسورتيوم الثلاثي تزامنا مع صياغة الحل النهائي للترسيم والتنقيب، جاءت المبادرة القطرية باعلان النية بالمشاركة في التحالف بدلا منها، والاستحواذ على الحصة الروسية التي باتت في عهدة الدولة اللبنانية. ما نتوقعه ان ننجز هذا العمل خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، وما نأمله ان تخلق هذه التطورات بداية مؤشرات الى بيئة استثمارية واعدة في قطاع النفط والغاز وانعكاسات ذلك على بقية القطاعات، خصوصا اننا انجزنا بمرسوم استثنائي وخاص صدر عن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الترتيبات التي تتطلبها الوزارة لمرحلة ما بعد ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، لاسيما تلك المرتبطة بآلية التنقيب عن النفط والغاز في الحقول النفطية والغازية اللبنانية البحرية.

■ ما الذي سيتغير في قطاع الطاقة، وما هو التطور المرتقب لمواجهة العقبات التي حجبت الكهرباء عن المواطنين؟

□ صحيح ان ملف الكهرباء متشعب جدا، وهي ستبقى كما كانت من الاولويات بالنظر الى اهمية تأمين الحد الادنى من التغذية المطلوبة للبنانيين. كل تطور جديد بات رهن ساعات التغذية الاضافية التي يجب تأمينها وبكلفة اقل مقارنة بكلفة الكهرباء التي تؤمنها المولدات الخاصة. مهمتنا الاساسية لتحقيق ذلك، متوقفة على توفير مصادر الطاقة على مسارات عدة وبكميات كافية لانتاجها، وبسبل توفيرها بطريقة مسهلة الدفع في مقابل السعي الى جباية توفر ما يوازي هذه الكلفة بعد استهلاكها وفق نظام فوترة جديد وضعته مؤسسة كهرباء لبنان تمهيدا لاعتماده قريبا مع زيادة ساعات الانتاج بالحد الذي يمكن ان نصل اليه.

■ ما هي المسارات التي ستلجأون اليها؟ وهل بات الامر اسهل بعد اتفاق ترسيم الحدود البحرية؟

□ بالتأكيد، اعطى انجاز ملف الترسيم البحري زخما لبعض المسارات التي سنلجأ اليها، وستعطيها الوساطة الاميركية دفعا قويا وهو ما نعمل من اجله. وخصوصا ان الوسيط الاميركي السيد آموس هوكشتين وعدنا بأن يلعب دورا من اجل تحفيز البنك الدولي على استعجال الخطوات التي تسمح لنا بنقل الغاز المصري واستجرار الكهرباء الاردنية في وقت قريب، بما فيها توفير التمويل اللازم ومنع اي تداعيات سلبية ناجمة عن قانون قيصر. وعليه، فان المسارات التي سنلجأ اليها باتت واضحة وهي متعددة، منها:

• الفيول العراقي: لا يجب ان ننسى ان اولى واكرم المبادرات لمساعدة لبنان في مجال الطاقة كانت العراقية، وهي ما زالت سارية المفعول. فقد وافق مجلس الوزراء العراقي على تجديد الاتفاقية المعقودة معنا لتزويد لبنان مليون طن لسنة جديدة. واتوقع ان ازور العراق في اقرب فرصة من اجل تقديم التهانىء للحكومة العراقية الجديدة ولقاء وزير الطاقة اذا بقي في موقعه او عيّن بديل منه، من اجل استئناف البحث بالاتفاقية الجديدة بالشروط المالية نفسها وحجمها.

• الهبة الايرانية: نحن في صدد الافادة منها قريبا، وهي هبة تقدر بـ120 الف طن شهريا ولخمسة اشهر متواصلة، قياسا بحاجاتنا في هذه المرحلة. حتى اليوم فقد قطعنا شوطا مهما بزيارة الوفد الايراني الى بيروت وزيارة وفدنا الى طهران بهدف التثبت من نوعية الفيول ومدى تطابقه مع معاملنا، وهي عملية قد تستدعي عملية "سواب" للافادة من كامل هذه الهبة. ما يمكن قوله، اننا تلمسنا كل الايجابية التي يمكن ان تقود الى الافادة منها في وقت سريع. نحن في انتظار اعداد بروتوكول الهبة الذي سيعرض بصيغته النهائية على مجلس الوزراء لقبولها. على الرغم من تبلغنا كوزارة من رئيس الحكومة ووزارة الخارجية بأن هذه الهبة لا تطاولها العقوبات المفروضة على تصدير النفط الايراني، ابلغني رئيس الحكومة قبل ايام انه علينا ان ننال اذنا خاصا من وزارة الخزانة الاميركية بناء على استشارة قانونية من احدى الشركات الدولية، لذلك لن اتمكن من تحديد اي موعد لبت هذا المسار كاملا مع جهوزنا للتعاطي مع اي جديد يطرأ.



وزير الطاقة وليد فياض.

> **سنوفر الطاقة بكلفة اقل مقارنة بتلك التي تؤمنها المولدات الخاصة**

• الفيول الجزائري: قبل ان اتطرق الى موضوع الفيول الجزائري، يهمني القول ان للجزائر دورا كبيرا على مستوى العالم العربي، وقد نجحوا منذ فترة وجيزة من رعاية اكبر مصالحة فلسطينية - فلسطينية في اطار سعيهم الى تعزيز الوحدة العربية، وهم مستعدون لمساعدتنا. على هذه الخلفية نسعى حاليا الى احياء العلاقة من جديد مع الحكومة الجزائرية، وكنت في الطريق اليها قبل تأجيل الزيارة بسبب انشغال المسؤولين بالتحضيرات الجارية من اجل القمة العربية المقرر عقدها مطلع الشهر الجاري كما ابلغني نظيري الجزائري محمد العرقاب وسفير الجزائر في بيروت. وهو امر سيسمح باستئناف الاتصالات في وقت قريب لترتيب موعد جديد للزيارة. كلنا يدرك حجم حضور الجزائر في اسواق الطاقة ومصلحتنا تقضي بالحفاظ على افضل العلاقات معها. لذلك نحاول التوصل الى اتفاقية جديدة من دولة الى دولة وباسعار جيدة وتسهيلات طويلة الامد مع شروط محفزة. سنسعى الى طي خلافات الماضي مع الشركة الجزائرية الوطنية "سوناطراك"، واقصد بذلك الدعوى المرفوعة تجاهها من قبل مؤسسة كهرباء لبنان. في مقدورنا ان نتجاوزها وفق افضل الشروط والاسس القانونية والديبلوماسية التي تضمن مصلحة لبنان العليا.

■ الى كل هذه المسارات اليس هناك من مصادر اخرى للفيول؟ وهل من موعد محدد لزيادة التغذية؟

□ في موازاة العمل على هذه المسارات، نحضر دفاتر الشروط الخاصة بمناقصة شراء او توريد الفيول لتلبية لحاجات مؤسسة كهرباء لبنان لتأمين ما بين 8 و10 ساعات يوميا، مع سعينا الدائم الى شراء ما يمكننا شراؤه من الاسواق العالمية ومن اي مصدر متى توافقنا معه على تلبية شروطنا بالدفع الميسر، في فترة سماح لا تقل عن 5 او 6 اشهر. كل هذه الجهود تبذل في اطار المرحلة الاولى من خطة النهوض بالكهرباء التي اقرت في اذار الماضي لتوفير التغذية في حدود الساعات العشر بأقل من كلفة المولدات الخاصة. فنحن انجزنا نظاما جديدا للفوترة قضى برفع التعرفة لتغطية ما يضمن مساواتها مع كلفة التشغيل والانتاج والصيانة. وعليه لن احدد اي مهل، وسنقوم بهذه العملية في اسرع وقت ممكن.

■ اين اصبحت مساعي تشكيل الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء اليست من شروط صندوق النقد الدولي؟ ◄



□ وضعنا حتى اليوم الهيكل التنظيمي للهيئة متكاملة مع رؤية واضحة لدورها بما في ذلك التوصيف الوظيفي لكل ادارة ومستلزمات تطبيقها بعد استشارة الوكالة المتوسطية للهيئات الناظمة لدول حوض المتوسط التي تضم ممثلين من 27 دولة ومقرها ميلانو في ايطاليا، واودعنا الصيغة الاخيرة البنك الدولي لوضع ملاحظاته عليها تمهيدا لاتخاذ الاجراءات الادارية لتشكيلها. كما ينبغي علينا انجاز العمل اللازم لتحديد وتوزيع الصلاحيات والمهام المتعلقة بالهيئة ووزارة الطاقة ليتم بعدها تعديل القانون 462 لضمان سير العمل. على المستوى التشريعي، نسعى الى اقرار قانون "الطاقة المتجددة الموزعة". فبعد ان وافق مجلس الوزراء عليه، هو حاليا في عهدة اللجان النيابية للبت به، وهو ما سيسمح بفتح الباب امام المستثمرين الراغبين في انشاء المحطات التي تعمل على الريح وبيع انتاجها للمواطنين.

نعمل على مسارات عراقية، ايرانية، جزائرية والبنك الدولي لتوفير 10 ساعات تغذية

■ ما الجديد على مستوى قطاع المياه؟

□ يتجاوز قطاع المياه في حيويته قطاع الكهرباء، ولحسن الحظ فان كلفة ادارته اقل بكثير في بلد لديه ثروة مالية كبرى مقارنة بمحيطنا وما علينا سوى ترشيده. فانقطاع المياه اليوم سببه فقدان الكهرباء والبدائل منها. فقد قضت العملية الاصلاحية التي نقوم بها للتعافي ما يتصل بتعديل التعرفة لتتماشى والكلفة المقدرة، في موازاة زيادة عدد الاشتراكات ووقف الهدر والتعديات على الشبكة وتأمين الجباية الكاملة والعمل على تركيب العدادات بما يسمح بترشيد الاستهلاك. ونسعى ايضا الى استحواذ محطات التكرير لمعالجة الصرف الصحي في اطار ادارة شاملة لحلقة المياه من مصدرها وبالطريقة الملائمة بعد توفير التمويل اللازم للمشاريع، منها تنفيذ خطة السدود واستكمال صيانة المنفذ منها.

تحقيق

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

كيف يُقيّم الصليب الأحمر المخاطر ويواجهها؟ الكوليرا يعود إلى لبنان المنهك

لبنان امام خطر متسارع لانتشار مرض الكوليرا، وهو خطر لا يقتصر على المرض نفسه، بل على الضغوط الاضافية التي يفرضها على القطاع الصحي فيما البلد يواجه اسوأ اوضاعه الاقتصادية والمعيشية منذ عقود. لهذا يبدو ان لا خلاص امام لبنان، سوى التحرك سريعا لاحتواء التفشي المحتمل

بعدما ظهرت الاصابة الاولى في 5 تشرين الاول 2022، وهي الحالة الاولى منذ 30 عاما، اصبح لبنان بحسب منظمة الصحة العالمية، البلد الاحدث الذي بدأ يظهر فيه المرض، بعدما انتشر في حزيران الماضي في افغانستان، ثم ظهر تباعا في باكستان وايران والعراق وسوريا. تقول المنظمة انه خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام ابلغت 26 دولة عن تفشي الكوليرا، لكن غالبيتها تعاني من الفقر او الصراعات.
ظهرت الكوليرا متخطية اكثر من 200 اصابة ووفاة خلال ايام قليلة، في وقت لم يخرج وباء كورونا من المخاطر التي تهدد صحة المواطنين، مع كل ما تسبب به من اعباء على كاهل القطاع الصحي عموما وعلى جيوب الناس خصوصا، والاهم على صحتهم، وهو وباء اودى بحياة اكثر من 10 الاف لبناني، واصاب اكثر من 1.25 مليون آخرين.
هناك خشية بين اللبنانيين من تكرار مرحلة العيش في ظل الخوف الطويل من تفشي مرض جديد، بخاصة ان المستشفيات والهيئات الصحية منهكة اصلا لا بسبب وباء كورونا فحسب، بل نتيجة الانهيار في الخدمات وقدرات الجهات المتخصصة على التعامل مع التحدي الصحي الجديد. تقول منظمة الصحة العالمية ان "المخاطر تكمن في الوضع الذي وصل اليه لبنان نتيجة الازمة الاقتصادية الحادة التي يعاني منها قبل اكثر من 3 سنوات، التي انعكست على مختلف جوانب الحياة ووضعت السكان امام تحدي الوصول الى غذاء سليم ومياه شفة صالحة للاستخدام، خصوصا مع الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي، وتفاقم ازمة النفايات والصرف الصحي، وتلوث الانهر التي يعتمد المزارعون على مياهها لري مزروعاتهم. كل ذلك يمثل عوامل مساعدة لانتشار المرض بشكل سريع، لاسيما في الاحياء الفقيرة".
ظهر الكوليرا في لبنان رغم ان العالم اطلق في العام 2017 استراتيجيا عالمية لمكافحته بعنوان "وضع حد للكوليرا: خارطة طريق عالمية الى العام 2030"، بهدف خفض الوفيات الناجمة عنه بنسبة 90%.
بحسب منظمة الصحة العالمية، فان تقديرات الباحثين تشير الى "وقوع عدد يتراوح بين 1.3 و4.0 ملايين اصابة بالكوليرا سنويا، والى انه يتسبب في وفيات يصل عددها الى اكثر من 100 الف في العالم. ينتج المرض من جرثومة تنتقل عبر مياه الشرب او تناول مواد غذائية ملوثة، او عبر الخضروات المروية بمياه ملوثة، او من شخص الى آخر عبر الايدي الملوثة".
وكان وزير الصحة في حكومة تصريف الاعمال فراس ابيض، قال في 10 تشرين الاول الماضي خلال جولة في عكار، حيث رصدت الاصابة الاولى بالكوليرا منذ العام 1993: "نراقب الوضع على الارض، ولمسنا التراجع في مستوى الخدمات الاساسية، ان كان للشعب اللبناني او اللاجئين، ووصل التراجع الى مستوى التعرض الى اوبئة لم تدخل الى لبنان منذ زمن بعيد"، مشيرا الى ان هذا التراجع المخيف يمكن ان يؤثر على الصحة العامة ايضا. كما تحدث عن جهوز جيد على مستوى النظام الصحي للتعامل مع الكوليرا.
"الامن العام" التقت المدير الطبي للصليب الاحمر اللبناني الدكتور انطوني نصر من اجل تسليط الضوء على هذا المرض عموما، والتحدي الذي يشكله في لبنان خصوصا، وطبيعة الدور الانساني الذي في امكان الصليب الاحمر اللبناني ان يؤديه لدعم جهود لبنان في هذه المواجهة.

تاريخ الكوليرا

انتشر مرض الكوليرا خلال القرن 19 في جميع انحاء العالم، انطلاقا من مستودعه الاصلي في دلتا نهر الغانج في الهند. اندلعت بعد ذلك ست جوائح من المرض حصدت ارواح ملايين من البشر في جميع القارات. اما الجائحة الحالية (السابعة) فقد انتشرت في جنوب آسيا في العام 1961 ووصلت الى افريقيا في العام 1971 ثم الى الاميركيتين في العام 1991. وتتوطن الكوليرا الان العديد من البلدان.

■ علميا ما هي الكوليرا؟ كيف تظهر وما هي اسبابها وكيف تنتشر؟
□ هي عدوى بكتيرية حادة تصيب المعدة. تنتقل عبر الايدي او المياه او تناول الاطعمة الملوثة، وتسبب اسهالا حادا وقيئا وقد تؤدي الى الجفاف.

■ هل يعني عدد الاصابات في لبنان حتى الان اننا دخلنا مرحلة الخطر؟
□ الاعداد المؤكدة ترتفع بشكل يومي، وهذا مؤشر سلبي يهدد بالوصول الى مرحلة خطرة.

■ وباء كورونا لم يخرج من لبنان، والان ظهرت الكوليرا. هل من حق اللبنانيين ان يشعروا بالخوف؟

> **26 دولة ابلغت حتى الان عن اصابات بالكوليرا**

المدير الطبي للصليب الاحمر اللبناني الدكتور انطوني نصر.

الاعراض

الكوليرا مرض يمكن ان يتسبب في الاصابة باسهال مائي حاد، وهو يستغرق فترة تتراوح بين 12 ساعة و5 ايام لكي تظهر اعراضه على الشخص عقب تناوله اطعمة ملوثة او شربه مياها ملوثة. تصيب الكوليرا الاطفال والبالغين على حد سواء، ويمكن ان تودي بحياتهم في غضون ساعات اذا لم تعالج.
بحسب "مايو كلينك"، قد يتسبب الاسهال بفقدان الجسم لكميات كبيرة من السوائل (حوالى ليتر كل ساعة). وهناك ايضا الغثيان والقيئ، والجفاف الذي من مؤشراته بالاضافة الى فقدان 10% او اكثر من وزن الجسم، الارهاق وغور العينين وجفاف الفم والعطش الشديد وجفاف وذبول الجلد، وقلة التبول او انعدامه، وانخفاض ضغط الدم واضطراب ضربات القلب. لا تظهر اعراض الاصابة بعدوى بكتيريا الكوليرا على معظم المصابين بها، رغم وجود البكتيريا في برازهم لمدة تتراوح بين يوم واحد و10 ايام عقب الاصابة بعدواها، وبهذا تطلق عائدة الى البيئة ويمكن ان تصيب بعدواها اشخاصا آخرين. معظم الذين يصابون بعدوى المرض تبدو عليهم اعراض خفيفة او معتدلة، بينما تصاب اقلية منهم باسهال مائي حاد مصحوب بجفاف شديد.

□ طبعا، وباء الكورونا ما زال منتشرا في المجتمع اللبناني، والان تضاف اليه مشكلة صحية اخرى هي ارتفاع وتيرة انتشار الكوليرا مما يجعل الوضع الصحي الاجتماعي متردیا، خصوصا وان الحالة الاجتماعية والاقتصادية سيئة، وكذلك الامر بالنسبة الى القطاع الصحي والاستشفائي الذي يعاني اصلا من ازمة حادة. هذا ما يجعل الامور تأخذ منحى خطيرا نوعا ما، اذا لم يتم تدارك المشكلة ومحاولة الحد من انتشار الكوليرا.

■ ما هي اكثر المناطق او الاماكن الاكثر احتمالا لتفشي الكوليرا فيها؟
□ المناطق الحدودية القريبة من سوريا حيث الانتشار الكبير للكوليرا، اضافة الى كل الاماكن المكتظة، لاسيما وان هذه المناطق ليس لديها نظام صرف صحي سليم.

■ هل تعتبرون ان لبنان جاهز للتعامل مع حالة تفشي الكوليرا؟
□ لبنان يحاول الرفع من جهوزه لمواجهة هذا الوباء، لكن تبقى الامكانات محدودة لاسيما في ضوء الازمة التي يعانيها على الصعيد المالي والاقتصادي وعلى صعيد المشاكل التي يعاني منها القطاع الصحي والاستشفائي.

■ ما هي طبيعة دور الصليب الاحمر اللبناني الذي يقوم به في مجال مواجهة الكوليرا؟
□ لقد وضع خططا للاستجابة تشمل التوعية التي تتم في المراكز الحدودية حيث له تواجد بفعل حركة التلقيح التي يقوم بها هناك، او في الداخل عبر مراكزه الصحية المنتشرة في جميع الاقضية اللبنانية. كذلك يتولى مساعدة المجتمعات المحلية في مجال معالجة المياه (WASH) وتقوم طواقمه بزيارات منزلية، كما تساعد في توزيع مادة الكلور وارشاد الناس على كيفية استخدامها. ويبحث مع شركائه في

توزيع مياه في احد مخيمات النزوح السوري.

الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر، في امكان اعادة اطلاق مشروع الخط الساخن للمساعدة والمتابعة الطبية للمرضى المصابين بالكوليرا.

■ كيف يتداخل او يتكامل دور الصليب الاحمر اللبناني مع الاجهزة الصحية في لبنان في هذا المجال؟

□ يقوم الصليب الاحمر اللبناني بهذه المهام من منطلق الدعم والتكامل مع الجهات الرسمية والخاصة التي تحاول التصدي لوباء الكوليرا، وهو شريك اساسي لوزارة الصحة وجميع ادارات الدولة المعنية بهذا الموضوع ويقدم الدعم اللازم بالتنسيق معهم.

■ ما هي افضل سبل الوقاية من الاصابة بالكوليرا؟

□ افضل سبل الوقاية:

- شرب مياه نظيفة وآمنة.
- غسل اليدين بالماء والصابون لمدة لا تقل عن 20 ثانية.
- طهو الطعام بطريقة جيدة جدا.
- عدم تناول الاطعمة المكشوفة.

خطة لبنان

بالتعاون بين وزارة الصحة اللبنانية ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبالتوافق مع الشركاء المحليين، اعدت خطة استجابة في لبنان تتضمن:

- تعزيز تقصي الحالات عبر زيارات ميدانية للمناطق اللبنانية كافة، لاسيما المناطق التي من المرجح ارتفاع اعداد الحالات بالتنسيق مع وزارة الطاقة والمياه للكشف على مصادر المياه وشبكات الصرف الصحي واجراء الفحوص المطلوبة.

- اصدار تعاميم للمستشفيات والمراكز الصحية والعاملين الصحيين لضرورة ابلاغ الوزارة بأي حالة مصابة او موضع شك بالاصابة.

- تأمين مخزون اولي من الامصال والادوية المطلوبة لمعالجة الاصابات.

- تفعيل مختبرات فحص المياه في 8 مستشفيات ومختبرات كمرحلة اولى افساحا في المجال لانجاز الفحوص ليس فقط في العاصمة بيروت بل في مختلف المناطق اللبنانية، وكذلك بالنسبة الى تأمين الفحوص لتحديد الحالات لضمان حصول تشخيص سريع.

- تجهيز مستشفيات ومراكز عزل للتأكد من حصر الوباء.

- التعاون مع نقابات الاطباء والممرضين والجمعية اللبنانية للامراض الجرثومية لتأمين دورات تدريبية للعاملين الصحيين حول المعالجات تحسبا لاحتمال ارتفاع عدد الاصابات.

- تشكيل خلية ازمة بالتنسيق مع الوزارات المعنية لاسيما الطاقة والمياه والداخلية والبلديات والبيئة والشركاء الدوليين، من اجل العمل على توفير مصادر مياه سليمة ومراقبة الصرف الصحي والمضي قدما بالاجراءات التي يتم اتخاذها والمتعلقة بالتأكد من جودة المياه وسلامتها.

- متابعة لجنة الامراض المعدية في وزارة الصحة العامة اجتماعاتها الدورية لمراقبة تطور الحالات.

- وضعت الوزارة خطا هاتفيا ساخنا في تصرف المواطنين (1787) لأي استفسار، وفي حال كان هناك شك في حالة معينة.

- الاهتمام بنظافة المنزل وبخاصة الحمامات واماكن القمامة.
- عدم الشرب من الكوب نفسه مع الاخرين.
- الحفاظ على النظافة الشخصية.
- غسل الفواكه والخضروات بشكل جيد.
- عدم تناول اللحوم النيئة.
- تعقيم المياه المستخدمة للشرب والطهي.

■ هناك خطة عالمية اطلقت عام 2017 من اجل مواجهة الكوليرا وصفت بانها "خارطة طريق"، لكن ثمة تقديرات بأن ما بين مليون و4 ملايين شخص يصابون به سنويا. هل نحن على الطريق للتخلص منه فعلا؟

□ ثمة جهود عالمية للتخلص من وباء الكوليرا على نطاق واسع، لكن حتى الساعة لا تزال هذه الافة تنتشر بين حين وآخر في مناطق معينة. يساعد في هذا الموضوع الاكتظاظ السكاني والظروف الصحية والاجتماعية السيئة التي تعيشها بعض المجتمعات، لاسيما في ضوء عدم وجود كميات كافية عالميا من اللقاح المضاد للكوليرا.

■ في الاشهر الماضية ظهرت اصابات بالكوليرا في مناطق سورية، ثم ظهرت الحالة الاولى في لبنان. هل التنسيق الصحي بين بيروت ودمشق كان سيكون مفيدا، هل هناك اجراءات متخذة على المعابر الحدودية ستكون مفيدة ايضا؟

□ الصليب الاحمر اللبناني لديه تواجد في المعابر الحدودية الشرعية ويقوم هناك بحملة تلقيح للوافدين الى لبنان، وهو انطلاقا من هذا الوجود يقوم بعملية مسح وتقييم للوافدين من اجل المساعدة في استبيان اي حالة ايجابية او لديها اعراض يمكن ان تدخل الى لبنان، ويتم التنسيق في هذا الموضوع مع وزارة الصحة العامة لابلاغها عند الضرورة. في هذا الاطار، يجب الانتباه الى ان الكوليرا يمكن ان ينتقل عبر الاشخاص او عبر بضائع، لاسيما الخضروات والفواكه.

الحل الطويل

بحسب منظمة الصحة العالمية، ان الحل الطويل الاجل للكوليرا، يكمن في التنمية الاقتصادية وحصول الجميع على مياه الشفة الامنة ومرافق الصرف الصحي الملائمة. تشمل الاجراءات التي تستهدف تحسين الظروف البيئية تنفيذ حلول مستدامة مكيفة وطويلة الاجل لتوفير امدادات المياه والصرف الصحي وشروط النظافة الصحية المستدامة لضمان استعمال المياه المأمونة والمرافق الصحية الاساسية، واتباع ممارسات النظافة الصحية الجيدة في بؤر انتشار الكوليرا.

لقاحات فموية

يوجد حاليا 3 لقاحات فموية مضادة للكوليرا من اللقاحات التي اختبرت منظمة الصحة العالمية صلاحيتها مسبقا: لقاح ديوكورال (Dukoral) ولقاح شانتشول (Shanchol) ولقاح يوفيتشول - بلس (Euvichol-Plus)، علما انه يلزم اخذ جرعتين من هذه اللقاحات الثلاثة من اجل توفير حماية كاملة.

أعراض الكوليرا وطرق الوقاية منه

الأعراض
غثيان وقيء
تقلصات عضلية
جفاف وخمول
انخفاض ضغط الدم
اضطراب ضربات القلب

الوقاية
تجنب الماء غير المعالج
غسل الأيدي باستمرار
تناول الأطعمة المطهية جيدا
تجنب الألبان غير المعقمة

تكريم

بطريرك بيت كيليكيا قلّده ميدالية القديس وارطان
اللواء إبراهيم: رجاء قيامة لبنان يقترب أكثر
البطريرك ميناسيان: مسؤوليتكم ثقيلة وأنتم أهلٌ لها

كثر يستحقون التكريم لانجازاتهم في عدد من المجالات، ولا بد من اعلاء شأنهم. صحيح ان الامانة تقتضي القيام بالواجب على اتم وجه، لكننا في هذا الزمان الذي اختلط به الحابل بالنابل، نحتاج الى ثقافة تعزيز الانجازات والنجاحات لاعطائهم حقوقهم على الاقل، وجعلهم نماذج ناجحة وقصص تفوق لغيرهم

من الكثر هؤلاء، رموز تجمع في شخصيتها وعملها مهاما متنوعة وفي بعض الاحيان متعارضة، لكنها تنجح الى ابعد الحدود، ليس لسبب، الا لكونها تخلص وتتفانى من اجل الوصول الى الهدف الانساني النبيل المنزه عن الغايات والانانيات. في طليعة هؤلاء الذين تتجمع من حولهم كل الارادات الواعدة، المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، الذي تحوّل بفعل مسيرته الطويلة في خدمة الوطن والمواطن الى شخصية جاذبة ومحط ثناء واحترام وتقدير. ولهذه الاسباب مجتمعة وغيرها الكثير، كرمته بطريركية بيت كيليكيا للارمن الكاثوليك، في تعبير حي عن كنه وروح لبنان الوطن والدور والرسالة العابرة للاديان والاعراق والحدود.

كرّم بطريرك بيت كيليكيا للارمن الكاثوليك روفائيل بيدروس الحادي والعشرين ميناسيان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في احتفال اقيم على شرفه، في المقر البطريركي في الجعيتاوي، في حضور المعاون البطريركي مطران بيروت جورج اسادوريان وعدد من كهنة البطريركية، والمسؤول عن العلاقات العامة والاعلام في البطريركية شربل بسطوري، وعدد من كبار الضباط في المديرية العامة للامن العام.

البطريرك ميناسيان القى كلمة قال فيها: "قد يتساءل البعض لماذا هذا التكريم في مثل هذه الايام الصعبة التي يمر بها لبنان وكثيرون سيتساءلون هل هناك من مصالح مشتركة ام من اهداف طائفية في المديرية العامة للامن العام؟. جوابي بكل بساطة لا، ليس هناك من مصالح سياسية ولا اهداف ترنو اليها هذه الطائفة او بطريركها، سوى عن شكر واخلاص لروحانيتكم


البطريرك ميناسيان يقلد اللواء ابراهيم ميدالية القديس وارطان.


يلقي كلمته.

النبيلة في خدمة هذا الوطن العزيز لبنان، ولوطنيتكم الكبيرة".

اضاف: "نحن فخورون بمواقفكم الشجاعة التي اخذتموها على عاتقكم، واذكر منها واحدة عندما ساهمتم في نجدة الارواح البريئة التي كانت ضحية الشر، وقد خلصتمونها من الموت المحتم والامثلة لهذه الحالة عديدة. لذا نحن واثقون وعالمون بصعوبات رسالتكم هذه، لكنها رسالة مقدسة ومسؤولية ثقيلة وانتم اهل لها".

وتابع: "وطننا لبنان جريح وفي حاجة الى التضحية والمساعدة من اجل خلاصه، لذا احببنا ان نقلدكم ميدالية القديس وارطان، مثال الشجاعة والتضحية في سبيل الدفاع عن وطنه وفي الحفاظ على هويته. وبركة الله الاب القدير على كل شيء تكون معكم وعونا لكم في رسالتكم".

ثم قام بتقليد اللواء ابراهيم ميدالية القديس وارطان. والقى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: "ستكون مهمتي ان استقبل وادعم الذين فقدوا كل شيء واعيد اليهم الايمان والرجاء. عندما قرأت هذا الكلام سألت نفسي اين يمكن في زمننا الحاضر ان نجد اشخاصا يعملون بمشيئة الرب وينذرون انفسهم من اجل الانسان والبشرية لينعم هذا العالم المضطرب بالطمأنينة والسلام؟".

اضاف: "ولما علمت ان هذا الكلام هو الف باء مسيرة "الشركة الكنسية" التي نالها غبطة البطريرك روفائيل خلال لقائه قداسة البابا في روما، ايقنت ان نعم الله على الانسان غزيرة، تعطي كل واحد منا الوزنات التي يستحقها ليضاعفها اضعافا من اجل ان نزرع الامل في عقول الناس والمحبة في قلوبهم".

اضاف: "وكما قال لكم يا صاحب الغبطة، الاب الاقدس لقد اصطادوك اخيرا، نحن وكل اللبنانيين نضيف على هذا القول انه صيد ثمين".

وتابع "يسعدني جدا ان اكون بينكم اليوم في هذا الصرح الكبير الذي يجسد المحبة والتواضع والايمان، ويحمل في اروقته مآسي شعب عاش في وسط براكين متفجرة ادت الى سلسلة من الهجرات المتعاقبة منذ قرون، ولا يزال هذا الشعب الابي محافظا على قيمه وايمانه وحبه للحياة، فلم يبخل يوما على تقديم كل ما يملك من قوة ابداع في كل المجالات، ولم يتلكأ في اي جهد يساهم في نهضة الدول التي انتقل اليها ومن بينها لبنان الذي احبوه وعملوا مع كل اللبنانيين من اجل نصرته وعزته".

واكد انه "اينما حللنا في ربوع هذا الوطن، ما هو حتمي ان يكون اللقاء على اسم لبنان، الذي مهما طال درب جلجلته فان رجاء قيامته يقترب اكثر، وها نحن نطل على اتمام ملف حيوي للاقتصاد والامن عنيت به ملف الحدود البحرية الجنوبية والذي سيأتي اليوم الذي ستتكشف فيه كل الحقائق والتفاصيل التي ادت الى انجازه. كما نأمل ان تكون نهاية هذا الملف فاتحة خير على لبنان واللبنانيين، ومدخلا لانضاج المزيد من الاستحقاقات الدستورية المباشرة في معالجة القضايا الحيوية المتصلة بالخدمات الاساسية للمواطن الذي انهكته الازمة الاقتصادية والمالية".

وختم اللواء ابراهيم قائلا "اجدد شكري لغبطتكم على هذا التكريم، وهو ليس جديدا على بطريركية بيت كيليكيا للارمن الكاثوليك التي لها سهم وافر في تحصين الوحدة الوطنية وحماية لبنان واعلاء رسالة الحوار والمحبة والتنوع ضمن الوحدة".

ختاما، قدم اللواء ابراهيم الى البطريرك ميناسيان ميدالية الامن العام.

واللواء ابراهيم.


المشاركون في التكريم.

قضيّة

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

من تداعيات الأزمة ازدياد جرائم السرقة بأساليب جديدة الأمن العام يكثف الإجراءات الأمنية وحملات التوعية

يعلم الجميع ان البنك الدولي صنف الازمة الاقتصادية - المالية التي يمر بها لبنان ضمن اشد ثلاث ازمات شهدها العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر. في المقابل، تجمع علوم الاجتماع، النفس، الامن، وكذلك الاحصاءات، على حقيقة ثابتة مفادها انه حيث ينتشر الفقر، مع ما يرافقه من تداعيات اجتماعية كالبطالة وسوء التغذية والطبابة وسواهم، تنتشر الجرائم وتتصاعد اعدادها بسرعة كبيرة

منذ بدء استفحال الازمة الاقتصادية - المالية في لبنان، اعتبارا من عام 2019، واعداد الجرائم عموما لاسيما تلك التي تهدف الى الحصول على المال كالسرقة مثلا، تتزايد بشكل تصاعدي لافت. اللافت ايضا، هي الاساليب الاحتيالية المبتكرة التي يعتمدها المجرمون للايقاع بضحاياهم.
ما ابرز انواع الجرائم التي ازدادت بشكل كبير؟ اي اساليب احتيالية مبتكرة يعتمدها المجرمون، بخاصة في جرائم السرقة؟ كيف يعاقب القانون اللبناني مرتكبو تلك الجرائم؟ ما ابرز الاجراءات الامنية، الاجتماعية، التوعوية وسواها التي تقوم بها المديرية العامة للامن العام تصديا لتلك الجرائم وحماية للامن الاجتماعي؟

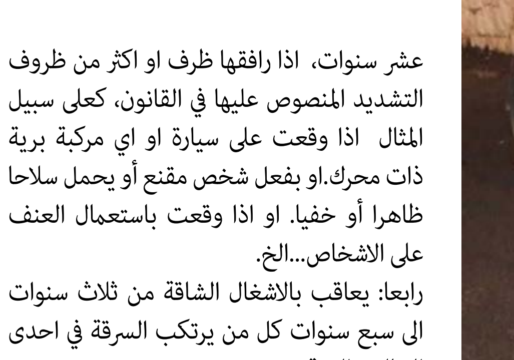
ارقام متصاعدة

تبين الاحصاءات الامنية ان اكثر انواع الجرائم التي زادت اعدادها بشكل لافت خلال الثلاث سنوات الاخيرة كانت بشكل خاص تلك التي تتمحور حول الحصول على المال كجرائم السرقة، النشل، الخطف لطلب فدية، القتل تمهيدا للسرقة، الخ. على سبيل المثال، عام 2019 كان المعدل العام لجرائم السرقة المبلغ عنها يقارب 150 جريمة كل شهر. اما اليوم، خلال عام 2022، فقد ارتفع ذاك المعدل العام الى ما يقارب 650 جريمة شهريا. اي بزيادة 500 جريمة سرقة كل شهر قياسا مع عام 2019. وهكذا دواليك تقريبا في سائر الجرائم الاخرى التي اشرنا اليها. واستطرادا، تبين الاحصاءات ايضا ان كثرا من المواطنين الذين تعرضوا لسرقة اغراض متوسطة الثمن، كدراجة نارية صغيرة او مضخة سحب المياه وسواها من الاشياء المشابهة، لم يقدموا شكوى بذلك الى القضاء المختص، اما لقناعتهم بانهم لن يصلوا الى اي نتيجة جراء الشكوى، واما لان كلفة توكيل محام ومتابعة المحاكمة امام القضاء تفوق ثمن الغرض المسروق اصلا. اي بمعنى اخر، ان عدد السرقات الفعلية اكبر بكثير من عدد ارقام الاحصاءات.

طرق جديدة

تبين الاحصاءات الامنية ان القسم الاكبر من جرائم السرقة التي تمت خلال السنوات الثلاث الاخيرة لم يكن يتم تنفيذه بطرق تقليدية اذا جاز التعبير، كمحاولة سرقة سيارة بعد منتصف الليل عبر كسر وخلع قفل بابها او كسر زجاجها او سوى ذلك من الامثلة المألوفة، وانما اصبح المجرمون يعتمدون طرق احتيالية مبتكرة ترتكز في معظمها اما على استدراج الضحية بطرق مشروعة وقانونية الى مكان غير مأهول كي يسهل الاستفراد به، او عبر وضع الضحية فجأة امام حالة لها طابع انساني ولدى تدخله للمساعدة الانسانية يتم الانقضاض عليه لسرقته، او عبر دخول المجرمين الى المنازل تحت ستار مهن مشروعة كي يسهل عليهم مراقبة محتوياتها والانسب والاسهل من تلك المنازل لسرقته في وقت لاحق. للتوضيح في هذا السياق، سنتوقف عند بعض الامثلة الواقعية عن جرائم سرقة تمكنت المديرية العامة للامن العام من توقيف مرتكبيها والتحقيق معهم تحت اشراف القضاء المختص. سنوردها دون ذكر اي اسماء، لان القانون يوجب ذلك، كالاتي:

- مواطن كان يمر بسيارته على طريق عام تربط بين بلدتين، حيث حركة السير فيها خفيفة بخاصة جراء غلاء اسعار المحروقات، تفاجأ بمشاهدة مراهق يحاول الوقوف عن الارض ويداه ووجهه مضرجين بالدماء و الى جانبه دراجة نارية واقعة ارضا وهي لا تزال دائرة. شعوره الانساني دفعه الى التوقف فورا والهروع الى المراهق لمساعدته. فور وصوله اليه تفاجأ بشابين ظهرا فجأة من بستان محاذ للطريق وقاما بشهر مسدسين في وجهه، وبعد تهديده سرقا منه، بمعاونة المراهق الذي كان يمثل دور الضحية، سيارته وكل ما يحمله من مال واوراق ثبوتية وسواها وفروا بالسيارة والدراجة النارية الى جهة مجهولة.
- شابان استقلا سيارة تاكسي من منطقة الدورة الى بلدة بعبدات، كما قالوا للسائق. لدى الوصول الى منتصف اوتوستراد الرئيس اميل لحود المعروف باوتوستراد المتن السريع، حيث السير خفيف نوعا ما، وضع احدهم مسدسا في راس السائق طالبا اليه التوقف فورا، فتوقف. عندها قاما بسرقة سيارته وماله واوراقه الثبوتية وهاتفه وفرا الى جهة مجهولة.
- شاب قام بربط تنكة حديدية في اسفل سيارة رجل مسن كان يتناول العشاء في احد المطاعم. فور انطلاق الرجل بسيارته سمع صوتا قويا ومخيفا صادرا من جهة اشبمان السيارة فتوقف الى جانب الاوتوستراد بعد مئات الامتار من مكان انطلاقه بهدف معاينة سبب الصوت. عند نزوله من السيارة وبدء تفحصها توقفت الى جانبه سيارة فيها شابان وامرأة، سألوه ما اذا كان عنده اي مشكلة لمساعدته. بدأ باخبارهم عن الصوت فترجل احد الشابين وراح يعاين السيارة ثم صعد فيها ليفحص اضواء الاعطال وبشكل مفاجئ انطلق فيها مسرعا، كما انطلق فورا كل من الشاب والفتاة بالسيارة الاخرى. وهكذا تمت سرقة سيارة الرجل المسن.
- شاب عربي يعمل في مجال تركيب "الدش" باسعار زهيدة قياسا على اسعار السوق. كان كلما قصد زبونا يركز على مراقبة الجو العام للمبنى الذي يسكنه الزبون. يوجد ناطور ام لا. توجد كاميرات ام لا. التركيز على محتويات منزله كما وبشكل خاص على نوعية ومتانة قفل باب المنزل الرئيسي. من يسكن المنزل عادة وسواها من التفاصيل. وكان كلما وجد ان منزلا ما تتوفر فيه شروط امكانية سرقته بشكل سهل وغير خطر يعمد الى مراقبته لايام ومن ثم يقوم بدخوله وسرقة كل ما امكنه منه. اكثر من 12 منزل نجح في سرقة محتويات كثيرة منها خلال اشهر قليلة.
- شاب اجنبي عمل في احد المطاعم ضمن خدمة ركن سيارات الزبائن (valet parking). ومن ثم راح يستخدم معجونة خاصة تتيح له اخذ نسخة مطابقة لمفتاح اي سيارة كان يركنها. وفي وقت لاحق كان يقوم بصب مفتاح تلك السيارة، ومن ثم يستعلم عن عنوان صاحبها عبر برامج الكترونية خاصة متداولة في السوق او بطرق اخرى، ليقوم لاحقا بالتعاون مع شركاء له بسرقة السيارة المستهدفة بسهولة كبرى.
- كذلك بينت التوقيفات والتحقيقات الامنية، في اشراف القضاء المختص، ان عددا كبيرا من سرقات مضخات سحب المياه خصوصا، التي توضع في اسفل المباني، كان ينفذها اشخاص يجمعون الخردة. بحيث ان العديد منهم اعترفوا انهم يمارسون عمل جمع الخردة كواجهة للبحث عن اشياء اثمن توفر لهم مدخولا اكبر وتكون في اماكن من السهل السرقة فيها، كموتورات المياه، الكهرباء، واي شيئ يمكن حمله بسهولة عموما.



السرقة قانونا

تعرف المادة 635 من قانون العقوبات اللبناني الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 تاريخ 1 اذار 1943 جريمة السرقة بانها :"اخذ مال الغير المنقول (المال المنقول هو كل ما يمكن نقل موضعه من مكان الى اخر) خفية او عنوة بقصد التملك". وتضيف:"تنزل الطاقات المحرزة (كالكهرباء مثلا..) منزلة الاشياء المنقولة في تطبيق النصوص الجزائية".

> **اللواء ابراهيم: لا نبحث كالبعض عن حجج للتهرب من خدمة المواطن بل عن حجج لخدمته اكثر فاكثر**

ثانيا: السرقة في الاصل جنحة وعقوبتها السجن من شهرين الى ثلاث سنوات والغرامة من 100 الف الى 400 الف ليرة. ولكن العقوبة المذكورة تشدد من الثلث الى النصف وتضاعف الغرامة، اذا ارتكبت السرقة في عدة حالات حددها قانون العقوبات، نذكر منها مثلا السرقة:

-1 في المعابد والابنية المأهولة.
-2 بنشل المارة ...
-3 بفعل موظف نيط به حفظ الامن او الحراسة حتى وان ارتكبت السرقة في غير اوقات الدوام.
-4 بفعل خادم مأجور يسرق مال مخدومه او ...الخ.
-5 بفعل شخصين او اكثر.

ثالثا: ان السرقة تصبح موصوفة اي جناية، وتصبح العقوبة الاشغال الشاقة من ثلاث سنوات الى عشر سنوات، اذا رافقها ظرف او اكثر من ظروف التشديد المنصوص عليها في القانون، كعلى سبيل المثال اذا وقعت على سيارة او اي مركبة برية ذات محرك.او بفعل شخص مقنع أو يحمل سلاحا ظاهرا أو خفيا. او اذا وقعت باستعمال العنف على الاشخاص...الخ.
رابعا: يعاقب بالاشغال الشاقة من ثلاث سنوات الى سبع سنوات كل من يرتكب السرقة في احدى الحالات الاتية:
-1 بواسطة الخلع او الكسر في الاماكن المقفلة المصانة بالجدران، مأهولة ام غير مأهولة...الخ
-2 في خلال وقوع اعمال شغب او ثورة او حرب او... الخ
-3 بالتهديد بالسلاح ان لتهيئة الجريمة ام لتسهيلها ام للاستيلاء على المسروق ام لتأمين الهرب.

وفي اي من هذه الحالات الثلاث يمكن تشديد العقوبة حتى الاشغال الشاقة المؤبدة وذلك اذا ترافقت السرقة مع:
-1 عنف على الاشخاص ان لتهيئة الجريمة ام لتسهيلها ام للاستيلاء على المسروق ام لتأمين الهرب.
-2 اذا تمت الافعال ليلا.
اما اذا قتل السارق انسانا لسبب ذي صلة بالسرقة المذكورة فيعاقب بالاعدام.

الامن العام يتصدى

منذ اكثر من ست سنوات والمديرية العامة للامن العام تحذر الجهات المسؤولة ، سرا وعلنا، من ان واقعي الفساد والتدهور الاقتصادي سيكونان كارثيين على الامن الاجتماعي اذا لم تتخذ الاجراءات الاصلاحية اللازمة في شأنهما عاجلا. رغم كل ذلك وصلنا اليوم، بكل اسف، الى واقعنا الحالي الذي تتكاثر فيه الجرائم عموما، لاسيما جرائم السرقة بشكل خاص. امام هذا الواقع، فان المديرية العامة للامن العام لم تكتف بالتصدي لظاهرة تزايد عدد الجرائم من خلال قدراتها وامكاناتها الامنية فقط، والتي هي تحصيل حاصل كما يقال على الطريقة اللبنانية، وانما ايضا من خلال قيامها بحملات توعية للمواطنين تعرفهم فيها على الوسائل الاحتيالية التي يبتكرها المجرمون لسرقة ضحاياهم كي يتنبهوا اليها ويحتاطوا ◄



منها، وكذلك عبر وضع المديرية اكثر من 22 وسيلة اتصال وتواصل في خدمة المواطنين للابلاغ عن اي حالة مشبوهة او خطر او حدث امني ما كي تتابعه هي وفق الاصول القانونية وتحت اشراف القضاء المختص.

من مجمل تلك الاجراءات عموما نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

امنيا

من بين الاجراءات الامنية التي كثفتها المديرية العامة للامن العام منذ بدء الازمة الاقتصادية وما يرافقها من تداعيات تهدد الامن الاجتماعي نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

- رفع نسبة الاستنفار والجهوزية الامنية بشكل دائم.
- زيادة وتكثيف الدوريات الامنية في مختلف المناطق اللبنانية.
- تفعيل وتكثيف وتيرة التنسيق مع سائر المؤسسات العسكرية والامنية.
- مؤازرة العديد من الوزارات والادارات العامة في مهامها.
- تفعيل وتكثيف التنسيق الامني مع البلديات والمخاتير، وتأمين المؤازرة الامنية لهم عند وجود اي حالة مشبوهة، خطر، او حدث امني ما الخ...

جهوزية دائمة

منذ ما يقارب الست سنوات اطلقت المديرية العامة للامن العام استراتيجيا الشرطة المجتمعية التي ترتكز على التعاون والتكامل بين المواطنين والعسكريين في خدمة وحماية المجتمع والوطن ككل. من بين الاجراءات التي تضمنتها تلك الاستراتيجيا وضع المديرية اكثر من 22 وسيلة اتصال وتواصل في خدمة المواطنين كي يبلغوا عن اي شكوى او خطر او ما شابه. منذ ذلك الحين، وعقب بدء الازمات بشكل خاص، تحرص المديرية على تكثيف تعميم ارقام وعناوين وسائل الاتصال والتواصل مرارا وتكرارا عبر كافة وسائل الاعلام المتاحة امامها كي تكون الى جانب المواطنين ومساعدتهم وحمايتهم عند مصادفتهم اي حالة مشبوهة او تعرضهم لاي خطر او ما شابه. من تلك الوسائل نذكر مثلا:

- خدمة الاتصالات على الرقم 1717.
- الدائرة الامنية: 01-425610.
- شعبة الشكاوى في دائرة امانة السر العامة: 01-398116 و 01-398117 والفاكس :01-388555.
- تطبيق الهواتف الذكية: وهو يحمل اسم "الامن العام اللبناني" او بالاجنبية "General security".
- الموقع الالكتروني الخاص بالامن العام وهو (general-security.gov.lb).
- حساب Twitter خاص بالامن العام، ويحمل اسم DGSG_Security @ الامن العام اللبناني
- حساب Facebook خاص بالامن العام، يحمل اسم (Lebanese General Security) او (المديرية العامة للأمن العام اللبناني).
- الخ..

توعية على الاساليب

في ايار 2019 اطلقت المديرية العامة للامن العام حملة توعية للمواطنين، في المدارس والجامعات وعبر مختلف وسائل الاعلام، على مخاطر الفضاء السبراني تحت شعار "حتى ما تكون ضحية". تلك الحملة توقفت جزئيا وقصرا جراء ظروف البلاد وجائحة كورونا. مع عودة الحياة بعد الجائحة عادت الحملة لتستكمل بقدر ما تسمح به الظروف العامة، ولتشمل بشكل مستجد واساسي توعية المواطنين على كيفية اخذ الاحتياطات اللازمة لتلافي الوقوع ضحية اي جريمة عموما، لاسيما ضحية الوسائل الاحتيالية المتنوعة التي يتم اعتمادها في جرائم السرقة بشكل خاص. من تلك التوصيات نذكر على سبيل المثال:

- عدم تخبئة كل الاموال او المجوهرات في مكان واحد في المنزل او مكان العمل، بل تقسيمهم عدة اقسام ووضع كل منها في مكان مختلف وغير تقليدي كخزائن غرف النوم او الخزنة الظاهرة.
- تحاشي حمل كمية كبيرة من الاموال او المجوهرات في شنط او جزادين محمولة والتجول بها.
- تلافي ادخال اي شخص او عامل غير موثوق به الى المنزل او الشركة الخ.
- الحرص على اقفال ابواب السيارة من الداخل فور الصعود اليها. عدم وضع اشياء ثمينة على المقعد المحازي، وتلافي فتح النوافذ كاملا في الاماكن المكتظة.
- تلافي التوقف فورا في مكان عام عند سماع صوت غريب في السيارة مثلا، ومحاولة الدخول الى شارع فرعي فيه سكان او التوقف امام محلات مفتوحة مثلا.
- الانتباه عند مشاهدة اي حالة انسانية في مكان يثير الريبة، كطريق شبه نائية ، من ان يكون الامر خدعة. ويستحسن الاتصال فورا بالقوى الامنية والعمل بتوجيهاتهم. الخ.

يبقى القول ان كل ما تقوم به المديرية العامة للامن العام اجتماعيا وانسانيا وتوعويا وسوى ذلك الى جانب دورها الامني، هو ترجمة للقانون اولا، و لحسها الوطني بالمسؤولية ثانيا. وهذا ما يعبر عنه دائما مديرها العام اللواء عباس ابراهيم خلال لقاءاته مع العسكريين والاعلاميين عبر قوله ما مفاده: "نحن لا نبحث، كالبعض، عن حجج للتهرب من خدمة المواطن، بل بالعكس، نبحث عن حجج تتيح لنا خدمته اكثر فاكثر".

مواهب

ميرنا الشدياق

طفولة قاسية ألهمتها والكتابة غذّت روحها
الرائد بستاني موهبة في كتابة الشعر والنثر

"قطرات الدمع في مقلتي اشفقت الحجر
فعزاني وشكر من خلقه كتلة جماد"

من هذا البيت الشعري المأخوذ من قصيدة كتبتها رئيس مركز امن عام ريفون الرائد ادريانا بستاني، يمكن اختصار مسيرة ومشاعر موهوبة في الكتابة الهمتها طفولة قاسية بنسج صور شعرية ونثرية في سكون الليل. في العام 1994 بدأت الرائد بستاني الكتابة النثرية والشعرية. في الشعر لا تكتب على اساس بحور محددة بل على اساس قافية معينة. في النثر كما في الشعر لا تخطط للكتابة، كما تقول، بل ان العبارات تنساب في ذهنها في لحظة ما وتترجمها على الورق. درست الرائد بستاني في المعهد الانطوني، ثم تابعت دراستها الجامعية في جامعة الحكمة في اختصاص حقوق، ولم تكمل تدرجها كمحامية فالتحقت بدورة للامن العام لأن طموحها منذ طفولتها ان تكون ضابطا. منذ 16 عاما وهي في الخدمة ولم تنقطع عن الكتابة يوما الا منذ فترة وجيزة في ظل ضغوط الحياة اليومية.

■ متى اكتشفت موهبة كتابة الشعر وكيف؟

□ بدأت الكتابة منذ صغري، عندما كنت استيقظ في الليل وتخطر في ذهني الجمل الشعرية، ففي معظم الاحيان كنت اكتب ليلا في السكون. اغلب المواهب في العالم سببها طفولة قاسية وحزينة، وبكل فخر اقولها عشت طفولة قاسية دفعتني الى التعبير عنها في كتاباتي وهذا ما يبدو جليا في مضمونها الذي يدل على حزن دفين. هذه الطفولة التي اتحدث عنها هي التي جعلتني ما انا عليه اليوم.

■ لماذا لجأت الى الكتابة للتعبير عن هذه الطفولة؟

□ شعرت بأنه يجب ان اعبّر عن مشاعري بطريقة ما. كل انسان يعبّر عن مشاعره بطريقة مختلفة عن الاخر، الكتابة كانت ملجأي للتعبير عن هذه المشاعر. كنت احيانا اتخيل قصة معينة واكتب عنها، او ارى قصة حب معينة مثلا عاشتها صديقتي وانسج منها جملا شعرية او نثرية.

■ من الذي شجعك على الكتابة؟

□ شقيقتي وهي اكبر مني سنا. كانت تقرأ ما اكتبه وتشجعني على ان اكمل في الكتابة وان اقوم بنشر كتاباتي، الا انني رفضت ذلك انطلاقا من قناعتي بأن شعري امر شخصي جدا ومن يقرأني اذا نشرت كتابا، سيقتبس حتما افكارا عن ماضيي الذي لا اريد الان ان يتعرف عليه احد، لانني لا اريد ان اظهر الجانب الحزين مني ولا حتى نقطة ضعف لدي، بل اريد اظهار قوتي. لذلك خبأت كتاباتي.



الرائد ادريانا بستاني.

■ الم يكتشفوا في المدرسة مثلا هذه الموهبة؟

□ اكتشفوها عندما نظموا يوما مباراة في الشعر والقصة القصيرة، وقدمت حينها شعرا وقصة قصيرة وحصلت على المرتبة الاولى على صعيد لبنان.

■ بمن تأثرت من الشعراء والادباء؟

□ تأثرت كثيرا بجبران خليل جبران وبكتاباته العميقة، واقرأ ايضا للكاتبة احلام مستغانمي.

■ من يقرأ بعض كتاباتك يلاحظ تأثرك بالطبيعة بشكل كبير؟

□ نعم، اقتبس الصور الشعرية من السماء، القمر، الشمس، الليل... كنت قد ذكرت لك ان معظم كتاباتي في الليل الذي يحفزني على الكتابة.

■ كيف ساعدتك هذه الموهبة في عملك؟

□ دفعتني الى ان اكون عاطفية جدا، علما ان عملنا في الامن العام وعلى عكس ما يعتقده البعض هو عمل تغلب عليه القسوة. عملنا مباشر مع الناس، خصوصا في ظل هذه الاوضاع التي نعيشها، فبقدر ما نتفاعل معهم ونساعدهم بانسانية بقدر ما يرتاحون، لكن هذا لا يعني ان لا تكون لدينا قسوة وصرامة في تطبيق القوانين.

■ تتحدثين عن الاوضاع القاسية التي نعيشها، الم يحفزك هذا الامر على الكتابة لوصف هذا الواقع؟

□ عندما يعيش الانسان طفولة قاسية، مهما طرأ على حياته من صعوبات لن يشعر بقسوة الامور لأن ما عاشه في طفولته قد اعطاه قوة يواجه فيها الصعوبات. انا اليوم صامدة على رغم من كل الظروف، فقد واجهت قسوة في مراحل كثيرة من حياتي منحتني القوة والصلابة والاعتماد على النفس، وان اكون سيدة قراري ومواجهة اي صعوبة بقوة وحزم. هذه الاوضاع لم تحفزني على الكتابة، خصوصا انها اوضاع غير شاعرية، فهي اوضاع اقتصادية وسياسية لا تدفع اي انسان الى كتابة الشعر. شعري شعر حب، والحب انطفأ في هذه الايام.

■ اذا اردت ان يقرأ احد لك قصيدة او نثرا من كتاباتك، مَن تختارين؟

□ لا احد، انا افضل قارىء لشعري.

■ كيف تطورين كتاباتك؟

□ كنت سابقا اتخيل قصصا او اكتب عنها او يراودني شعور فاكتب عنه، اليوم بدأت اتأثر بشخصيات واكتب عنها.

■ هل هناك مَن ينقح الشعر الذي تكتبينه؟

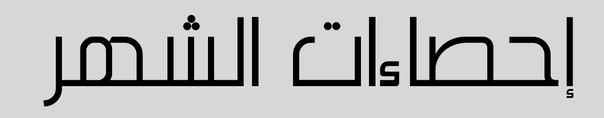
□ لا ابدا، لانني لم اقرر يوما نشر كتاباتي. اعتبره امرا شخصيا اريد الاحتفاظ به، ولم اعرضه على احد لينقحه.

■ لديك ابن بماذا تنصحينه اليوم، هل بالتعبير عبر الكتابة؟

□ اقول له اذا شعرت بأمر ما اتعبك او افرحك عبّر عنه بالكتابة، لأن الكتابة تغذي الروح. انا لم اقرأ لشعراء وادباء لتقوية لغتي. هي موهبة اعطيت لي، والصور الشعرية والعبارات اراها واكتبها.

■ متى تكتبين شعرا ومتى نثرا؟

□ ما اشعر به اكتبه، احيانا تراودني عبارات النثر واحيانا اخرى الجمل الشعرية. ارتاح اكثر الى كتابة الشعر لانه اصعب، وانا بطبيعتي اختار كل ما هو صعب.



لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2022/09/15 لغاية 2022/10/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	6
المانية	1
اميركية	1
ايرانية	3
بلجيكية	1
بنغلادشية	7
تركية	2
سودانية	11
سورية	220
سري لانكية	2

الجنسية	العدد
عراقية	2
غانية	1
فلسطينية	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سورية	16
فلسطينية سلطة	3
فلسطينية نروجية	2
فلسطينية لاجئة	28
كويتية	1
كينية	1

الجنسية	العدد
لبنانية	133
مصرية	6
ليبية	1
مكتوم القيد	5
نمساوية	4
نيبالية	1
نيجيرية	2
هندية	2
هولندية	1
العدد الاجمالي	**465**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2022/09/15 لغاية 2022/10/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	9
اردنية	4
اميركية	1
ايرانية	1
بلجيكية	1
بنغلادشية	10
سودانية	2
سورية	197
سيراليونية	1

الجنسية	العدد
سري لانكية	1
عراقية	6
غانية	2
فلسطينية	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	13
فلسطينية لاجئة	24
كاميرونية	1

الجنسية	العدد
كينية	2
لبنانية	121
مصرية	6
مكتوم القيد	1
نمساوية	4
نيجيرية	1
العدد الاجمالي	**411**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2022/09/15 لغاية 2022/10/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	241892	185434	95631	522957
مغادرة	252618	197922	103778	554318
المجموع	494510	383356	199409	1077275

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2022/09/16 لغاية 2022/10/15

الدولة	العدد
تونسية	1
جزائرية	3
سورية	41
صومالية	1

الدولة	العدد
عراقية	1
فلسطينية	1
مصرية	123
المجموع	**171**



لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2022/09/16 لغاية 2022/10/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1814
ارتيرية	1
المانية	1
اوزباكستان	8
اوكرانية	4
ايرانية	2
ايطالية	7
باكستانية	1
بريطانية	1
بنغلادشية	126
بنينية	77
بوركينابية	2
بيلاروسيا	1

الدولة	العدد
تشادية	1
توغولية	20
دانماركية	1
روسية	7
سنغالية	12
سيراليونية	280
سري لانكية	63
غامبية	2
غانية	1
غينيا بيساو	1
فرنسية	1
فيليبينية	156
كازاخستان	4

الدولة	العدد
كاميرون	51
كندية	1
كيرغيزية	4
كينية	650
ملغاشية	4
مولدوفية	1
نيجيرية	1
نيوزيلندية	1
هندية	133
هنغارية	2
هولندية	1
المجموع	**3443**

الوثائق المزوّرة

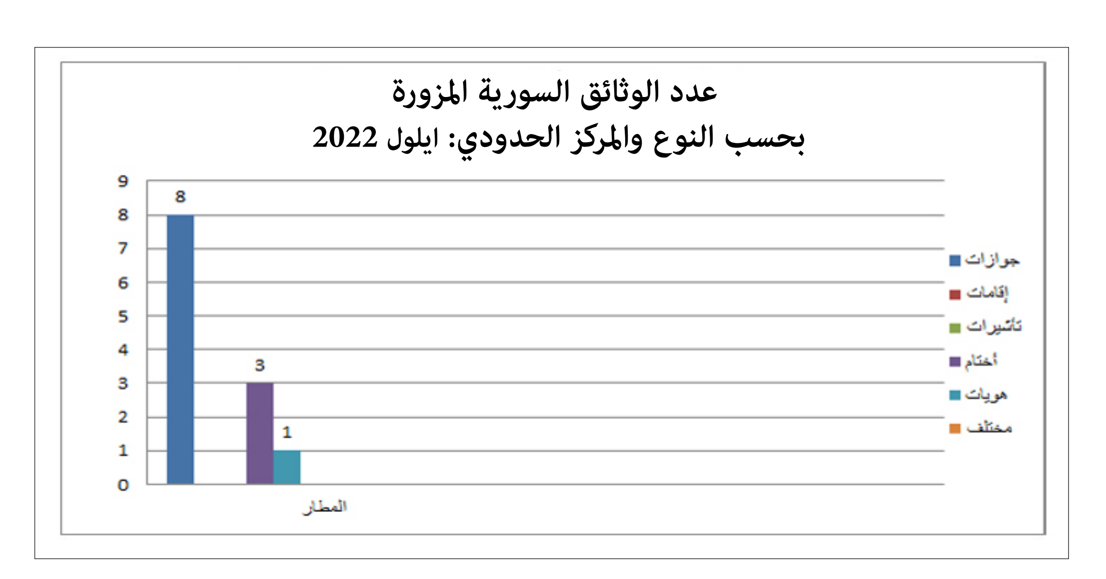
جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: ايلول 2022

المطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	8			3	1		**12**
المانيا	1	4	1		2	3	**11**
السويد	5			1			**6**
البوسنة والهرسك			5				**5**
هولندا	3	1				1	**5**
المجموع	17	5	6	4	3	4	**39**

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: ايلول 2022

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات:
ايلول 2022
50
45
40
35
30
25
20
15
10
5
0
44
15
6
4
أوروبا
آسيا
افريقيا
أميركا الشمالية

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: ايلول 2022



مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال ايلول 2022	عدد المسافرين من بداية 2022 حتى نهاية ايلول 2022	عدد المسافرين خلال ايلول 2021	عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية أيلول 2021
المراكز الحدودية البرية	**491,637.00**	**3,228,889.00**	**165,627.00**	**860,335.00**
المطار	**651,255.00**	**4,754,368.00**	**583,936.0**	**2,597,929.00**

مقارنة بين عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة لشهر ايلول 2021 والشهر نفسه من العام 2022

المركز	حاملو وثائق مزورة ايلول 2021	حاملو وثائق مزورة ايلول 2022	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	50	70	%29	↖
مرفأ طرابلس	2	0		
المصنع	2	0		
مرفأ بيروت	0	0		
مطربة	-	0		
العريضة	0	0		
العبودية	4	0		
القاع	0	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة تموز 2022	حاملو وثائق مزورة آب 2022	حاملو وثائق مزورة ايلول 2022
المطار	60	76	70
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
مطربة	0	0	0
العبودية	0	1	0
القاع	0	0	0
المجموع	**60**	**77**	**70**

وزير الاقتصاد: لوضع المخالفين "بالحبس" لا قيمة لمحاضر الضبط مهما بلغت قيمتها

حكم القانون وهيبة القضاء المستقل هما خشبة الانقاذ من التفلت الذي استباح كل قاعدة واصول في التعاطي بشؤون اللبنانيين الحياتية والمعيشية. هذا التفلت ليس حديثا في لبنان ، بل كان قائما منذ سنوات، بحيث عززته الازمة العميقة بفعل تعطل كل مفاصل الدولة المفترض ان تكون المسؤولة الاولى عن حماية مصالح الناس وتأمين خدماتهم

هذا التفلت ليس حديثا لأن الدولة كانت تحمي دائما بل تشجع على قيام المؤسسات الموازية، لسبب واحد هو تعمدها عدم تطبيق القوانين واجراء الاصلاحات لبناء دولة حقيقية تحكم وتحاسب وتعاقب.

لذا، عندما يصدر الحكم القضائي الاول بزج المتفلتين في السجن يكون الخطوة الاولى على طريق استعادة حكم القانون وهيبة القضاء، وكف الحمايات السياسية والطائفية.

وزير الاقتصاد والتجارة امين سلام لا يرى حلا لهذا التفلت الا بدور فاعل للقضاء، اذ قال لـ"الامن العام": "لازم نبلش نحط ورا القضبان كل مَن يتلاعب بلقمة عيش المواطن. وصلنا الى مرحلة من الفلتان وهناك حالة طوارئ اقتصادية، لذا يجب الوصول الى مرحلة ينال فيها كل مخالف اقصى العقوبات، والا سنبقى كما نحن ولن نتمكن من كشف الحرامي".



وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور امين سلام.

■ اين وزارة الاقتصاد من تفلت الاسعار وتدني جودة المنتجات في ظل غياب الرقابة الفاعلة، واين التدابير السريعة التي تتحدثون عنها؟

□ تفلت الاسعار ليس وليد الساعة. اذ تجول فرق المراقبة لدى الوزارة وفي شكل متكرر على 22 نقطة بيع كبيرة، عدا دكاكين الاحياء والميني ماركت. ونظرا الى قلة عديد هذه الفرق، شكلت الوزارة لجنة امنية برئاسة وزير الاقتصاد لمؤازرة الاجهزة الامنية. بهذه الطريقة تمّ لجم التلاعب بالقمح والطحين وتأمين رغيف الخبز للمواطن. انه عمل بوليسي مكننا من اعادة الامور الى طبيعتها، وما قمنا به مع الافران والمطاحن سننفذه مع السوبرماركت.

> **صاحب المولد غير شرعي ولا يحق له تقاضي TVA**

■ عند الاعلان عن امكان رفع سعر الدولار الجمركي الى 15 الف ليرة زادت قيمة مستوردات التجار الى 10 مليارات دولار. كيف تقرأ هذا الارتفاع ؟ وهل هي عملية احتكار لجني الارباح من دون وجه حق؟

□ لقد تحركت وزارة الاقتصاد استباقيا لقطع الطريق على المستوردين والسوبرماركت لمنعهم من استغلال زيادة سعر الدولار الجمركي ورفع الاسعار عشوائيا. اصدرنا تعميما طلبنا بموجبه تزويد الوزارة كل الكميات المستوردة وامكنة تخزينها و"قديش بتكفي". سنبدأ بالكشف من رأس الهرم اي من الشركات المستوردة وسناراقبها، وسيتم الكشف على الكميات المستوردة وتاريخ دخولها ووفق اي سعر، وكيف توزع ومَن يبيعها.

■ ما هي الاجراءات التي تعمل عليها وزارة الاقتصاد وكيف سيتم استبدال الحلول الترقيعية بحلول مستدامة؟

□ اننا نعمل على برنامج جديد له طابع اعلامي يمكننا من رقابة المناطق ومقارنة الاسعار في السوبرماركت، وسيتم تسطير محاضر ضبط فورية بعد التنسيق مع الوزارة بناء على ما يكشف. انه اسلوب جديد لتعزيز الدور الرقابي ورفع عديد المراقبين، والاستعانة ببعض المنظمات المناطقية ذات الطابع الاجتماعي. بغير ذلك، لن نتمكن من ضبط الامور، خصوصا اننا نعيش فترة انتقالية خطيرة جدا. نحن نتكلم عن اصلاحات وخطة تعاف وصندوق النقد واتفاق ترسيم بحري، نأمل في ان يمكننا كل ذلك من الوصول الى انقاذ البلد.

■ تتحدثون كل مرة عن قيام الوزارة بتسريع العملية الرقابية لكن الواقع غير ذلك، الاسعار تحلق والسلع تفقد جودتها. اين فعالية ما تتحدثون عنه؟

□ المرحلة الانتقالية هي اكثر مرحلة يتم فيها استغلال المواطن وموارد البلاد. لقد وجهت رسالة لكل الدولة اللبنانية اكدت فيها محدودية رقابة الوزارة، وعلى القضاء الوقوف الى جانب الوزارة لوضع المخالفين "بالحبس". اذ لا قيمة لمحاضر الضبط حتى لو بلغت قيمة كل واحد منها 15 مليونا، بحيث يقومون بسرقة مليارات الليرات. لذلك، فان التوازن مفقود بين المخالفات وقيمة المحاضر. من هنا المطلوب من القضاء لجم المخالف ووضعه في السجن. هذا امر اساسي ومن دونه لا قيمة لعمل المحاضر. اما في ما يخص الجودة والسلامة الغذائية، فهما منوطان بوزارة الصحة. وزارة الاقتصاد تقوم بدورها لقمع مخالفات الغش المتعلقة بجودة المنتجات المباعة، وتسطير المحاضر مستمر في بيروت وكل المناطق.

■ يلاحظ ان المستوردين ومراكز البيع عبارة عن كارتيلات متضامنة ترفع الاسعار على ◀

الكهرباء قطبة مخفيّة لم تفتّق على مدى عقود

الكهرباء ثم الكهرباء ثم الكهرباء، هاجس لا يغيب عن يوميات المواطن واحاديثه ولعناته. فهو يصب جام غضبه على الدولة ومسؤوليها الذين حرموه من انارة لمبة واوصلوه الى الظلمة الدائمة، حتى بات يخاف من جابي الموتور عندما يقرع باب منزله في آخر كل شهر ويقرأ عليه ارقام الفاتورة.

تشكل الكهرباء في المبدأ الخطوة الاولى لاعادة الدينامية الى النشاط الاقتصادي، لكنها تفرمل اليوم هذه الدينامية وتقلص قدرة كل القطاعات على الانتاج. فهي باتت عبئا ثقيلا ساهم في شكل كبير في تدهور الوضع المعيشي للمواطن.

غياب التيار الكهربائي الرسمي، هو احد العوامل الرئيسة المسببة لانهيار الحركة الاقتصادية وتعميق تدهور القدرة المعيشية. كيف؟ عندما يُقتطع مبلغ "مرقوم" من المدخول الشهري المتآكل لفاتورة الموتور. عندما يستغني صاحب مقهى عن تشغيل ماكينة القهوة لأن الكهرباء معدومة وللتوفير في مصروف العداد. عندما يقفل دكان في شارع او محل تجاري في حي سكني بضع ساعات لتوفير الاستهلاك في عداد المولد. عندما ترفع السوبرماركت اسعار السلع بذريعة تغطية كلفة المحروقات لزوم الاضاءة والتبريد، علما ان المستهلك يدفع اصلا كلفة تضخم الاسعار غير المنطقي بحجة قفزات سعر الدولار. عندما يتحمل المواطن كلفة التشغيل للحصول على المياه، وكذلك المستشفى والمدرسة والانترنت والاتصالات.

الى كل هذه التكاليف، لا يمكن اغفال ما تكبده اللبنانيون من كلفة بلجوئهم الى طاقة الالواح الشمسية او المراوح الهوائية التي باتت تزدحم بها اسطح المباني، لانهم لا يثقون في امكان عودة كهرباء الدولة كما درجوا على تسميتها في المدى القصير وربما المتوسط، وهم يتداولون خبر التغذية فترة 12 ساعة مع بدء السنة الجديدة، التي اذا صدقت التنبؤات تخفف عنهم ثقل حمل المولدات.

في معزل عن اي خطة تعاف لم تبصر اي واحدة منها النور حتى الآن، يجب فصل قطاع الطاقة عنها وبدء اصلاحه اليوم قبل الغد، لأن ازمته التي كانت متعمدة ليست بنت ساعة الانهيار الاقتصادي، بل كانت احد اسبابه. هذا الاصلاح الذي لم تفتق قطبته المخفية على مر العقود، كان دائما مطلبا محليا للناس ولمجتمع الاعمال بسبب اهميته في دوران العجلة الاقتصادية، ومن اجل حصول المواطن على هذه الخدمة بعدل وبكلفة مقبولة. كما كان يمثل مطلبا دوليا ايضا من المؤسسات المالية المانحة وغير المانحة، بحيث بات اللازمة كما في قصيدة شعرية، في كل التقارير والبيانات التي كانت تقيّم تطورات الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية، ولكن هل تقرأ المزامير على طبقة حاكمة فاسدة؟

الحكام الفاضلون الذين يمسكون برقاب الناس وبموارد الدولة، لم يخجلوا ولم يتنازلوا، وهم لا يزالون حتى الآن مصرين بوقاحتهم وتعمدهم على التنكر للواقع ولضرورة هذا الاصلاح. نعم الكهرباء اساس. واصلاح قطاعها لبنة اولى على طريق التعافي، اقله لازالة عبء الكلفة المعيشية والتشغيلية الثقيل على المواطن وقطاعات الاعمال والتجارة والسياحة والاستشفاء والتعليم الذي لا بد من ان يغير في مشهد انهيار المداخيل وان يبطل حجج التضخم الناتج من مازوت خزانات المؤسسات، فيصيب زمتين بحجر واحد، في انتظار الرسو على خطة انقاذ منطقية وعلمية.

عصام شلهوب



◄ هواها، هل يمكن كسر هذه الكارتيلات؟

□ القانون والقضاء والسجن تشكل العناصر الكفيلة بكسر هذه الكارتيلات فيما الوزارة تضطلع بدورها، لذا اتمنى على القضاء الوقوف الى جانبنا. اذ لمحاضر الضبط في القانون الجزائي وحماية المستهلك حدود قصوى تصل الى الحبس. "لازم نبلش نحط ورا القضبان" كل مَن يتلاعب بلقمة عيش المواطن وبالامور الحياتية. لم يعد مسموحا الاعتماد على محاضر الضبط للجم المخالفين، وصلنا الى مرحلة من الفلتان وهناك حالة طوارئ اقتصادية. يجب الوصول الى مرحلة ينال فيها كل مخالف اقصى العقوبات، والا سنبقى كما نحن ولن نتمكن من كشف "الحرامي". "واحد سارق مليار ليرة بغرّمو بـ 10 ملايين ليرة"؟. اذا لم يقم القضاء بانزال اشد العقوبات بالمخالفين، لن استطيع ردعهم بمحاضر الضبط فقط. يجب اخذ كل القوانين التي تحمي المستهلك في الاعتبار ومن الضروري تطبيقها.

■ بدعة جديدة لجأ اليها اصحاب المولدات بفرض الضريبة على القيمة المضافة على المستهلكين، كيف تنظر الى هذا الاجراء؟

□ انا ملتزم 100% تسعيرة الدولة ولا استطيع تشريع الضريبة على القيمة المضافة، وكأنني اقول للحرامي زِد 11% على سرقتك. مع ان وزارة المال في شَكل او في آخر، اجازت لمن لديه شركة مسجلة وتدخل خدمة تزويد الكهرباء في عملها تحصيل هذه الضريبة.

■ يعني ان وزارة المال موافقة على تحصيل هذه الضريبة؟

□ وافقت من حيث المبدأ، اذا كانت شركة مسجلة وتقدم مستنداتها. وجدت القوانين لخلق انتظام عام لصالح عام، لذلك انا لن اقبل بأن يدفع اي مواطن هذه الضريبة لصاحب مولد غير شرعي من الاساس، ويخالف ابسط القرارات. على اي اساس يجب ان يدفع الموطن الضريبة على القيمة المضافة. صاحب المولد لا يلتزم تسعيرة



الدولة، فكيف يفرض على المواطن هذه الضريبة وضمن اي اصول؟ هذه مخالفة كبيرة. لوزارة المال دورها، لذلك طلبت منها تزويدنا لائحة اصحاب المولدات الملتزمين تقديم الفواتير الدقيقة للمالية والتي بموجبها يتقاضون هذه الضريبة. نحن سنراقب ونتابع فعليا على الارض، اذا كان هذا الاجراء يطبق ام لا. انها بدعة للتحايل على القانون، وتلافيا لكل هذه الاشكاليات طلبت من وزارة الطاقة ان تدير هذا القطاع، وان تضع له الاطار التنظيمي الصحيح كي لا يبقى "فلتان لحالو" ويتصرف على هواه، فيما يطلب من وزارة الاقتصاد المراقبة.

■ صحة المواطن في خطر مع الارتفاع المستمر في اسعار التأمين، ما هي الاجراءات لحصول المواطن على الرعاية الصحية باسعار مقبولة؟

□ قطاع الضمان كان يعاني من انهيار كامل، واوضاعه تشبه اوضاع القطاع المصرفي. للاسف بعد الانفجار المؤلم والجريمة التي وقعت في 4 آب، تقاضت شركات التأمين عائدات مالية من شركات معيدي التامين وساهمت في دعم هذا القطاع. قطاعات لبنان الاستشفائية تستورد كل الادوات الطبية من الخارج بنسبة 99,9% وبالدولار. لذلك كان القطاع امام حلّين، إما التوقف النهائي وإما تقاضي الاقساط بالدولار، لكن بطرق مدروسة تراعي اوضاع الجهتين. طلبت من الشركات ايجاد منتجات تأمينية تراعي اوضاع المواطن المؤمّن، فاطلقوا منتجات جديدة تواكب الى حد ما الاوضاع المالية للمواطن والذي لا يستطيع الدفع بالدولار يدفع بالليرة. هذا الحل ليس الامثل على المدى الطويل، وهذا الوضع يعاني منه الجميع وخصوصا كبار السن. نسعى اليوم الى ايجاد الحل المناسب لشركات التأمين لانها الوحيدة اليوم القادرة على تأمين الصحة والاملاك. كل الحلول صعبة، لكن مع حس المسؤولية الذي تتمتع به هذه الشركات وضعت حلولا مقبولة بالحد الادنى من الامكانات للحفاظ على القطاع، وسنعالج الثغر الموجودة لتأمين الطبابة لجميع الناس.

■ رفع الدعم كان يمكن ان يخلق ميزة التنافس بين مراكز البيع. لكن مراكز استغلت هذا الوضع ورفعت الاسعار على هواها، مع وجود بضائع مصنعة محليا، كيف يمكن مواجهة هذا الامر؟

□ الحلول المجتزأة لهذا الواقع لا تكفي. لا رفع الدعم ولا قانون المنافسة كافيان لخفض الاسعار. النقطة المحورية هي سعر صرف الدولار. هناك تجار يستغلون الوضع في شكل سافر وآخرون لديهم ضمير حي يعملون وفق القاعدة الصحيحة. يجب تحديد سعر الصرف واقرار القوانين وتنفيذ الاصلاحات بسرعة. حكاية البوليس والحرامي لا توصلنا الى اي مكان. كل مشاريع القوانين اصبحت في مجلس النواب ولم تقر حتى اليوم، ولو اقرت الموازنة منذ 5 اشهر لكان تأمّن مدخول للدولة. البلد متروك من دون اطار قانون، فكيف ستتمكن من المعالجة؟

■ هل تحمّل المسؤولية لمجلس النواب؟

□ احمّل المسؤولية للدولة ككل. اذ يجب درس مشاريع القوانين واقرارها بسرعة، لاننا نعيش حالة طوارئ. السرعة والوقت عاملان مساعدان على الانقاذ، وكلما تاخرنا كلما زاد الانهيار وتضرر المواطن. الخطط الترقيعية لا تجدي نفعا، فرفع تعرفة الكهرباء مثلا هو اجراء مطلوب لكن الحلول الجزئية ليست الخيار. يجب السير بحلول متكاملة للكهرباء للحصول على نتائج ايجابية.

ع. ش

إقتصاد

عصام شلهوب

اللامركزيّة الإداريّة السياحيّة خطة طويلة الأمد
نصّار: رزم لماراثون بيروت ومونديال قطر

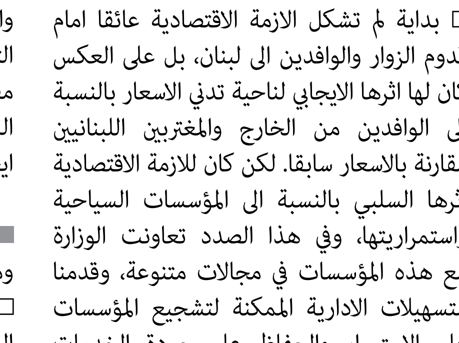
لم ينته موسم السياحة في لبنان مع حلول الخريف، بل سيستمر ناشطا على مدى اشهر السنة، لأن لبنان يملك المقومات التي تجعله جاذبا للزوار الاتين من الخارج واللبنانيين المقيمين. ما يشجع على ديمومة الحركة السياحية، النجاح الذي حققه القطاع السياحي بمؤسساته المتنوعة في الصيف رغم الازمة الاقتصادية والمعيشية، مستقطبا مليون و600 الف زائر

يمكن القول ان القطاع السياحي نأى نسبيا عن الازمة التي اثرت بعمق على كلفته التشغيلية، في ظل انقطاع الكهرباء وتحليق اسعار المحروقات وتدهور سعر صرف الليرة. لكن في مقابل هذه العوامل السلبية، ثمة ميزات راسخة تمتع بها لبنان تاريخيا تبدأ بحسن الضيافة وطبيعته الخلابة، ولا تنتهي عند الخدمات، بحيث تجعله مقصدا سياحيا دائما. وزارة السياحة انخرطت بقوة مع القطاع الخاص لانجاح الموسم واستمرار مؤسساته واطالة عمر الموسم على مدى اشهر السنة، اذ اعلن وزير السياحة وليد نصار لـ"الامن العام" التحضير لاطلاق حملة سياحية ترويجية ضمن اطار السياحة الشتوية. وكشف ان "خطة اللامركزية الادارية السياحية هي من الخطط الطويلة الامد، وتمتد على سنتين ضمن برنامج عمل وزارة السياحة الاستراتيجي".

■ هل تحمل وزارة السياحة هذه السنة مفاجآت تصب في مصلحة لبنان السياحية؟

□ تمتد الاستراتيجيا السياحية التي تخطط لها وزارة السياحة على مدار السنة، ولا تقتصر على الموسم السياحي الصيفي. فبعد حملة "بجنونك بحبك" و"اهلا بهالطلة"، تحضر وزارة السياحة لاطلاق حملة سياحية ترويجية ضمن اطار السياحة الشتوية وخصوصا الرياضية، اذ سنعلن عن رزم سياحية للوافدين المشاركين في ماراثون بيروت 2022، واخرى تتعلق ببطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في دولة قطر. كما تحضر لتنظيم نشاطات تتناول المجالات السياحية المتنوعة، السينمائية الترفيهية والرياضية وسياحة النبيذ والسياحة الداخلية. ويتوقع ان تساهم في تنشيط الموسم السياحي الشتوي المقبل وفي تحريك عجلة الاقتصاد.

■ يمر لبنان في ازمة اقتصادية ومالية قاسية، كيف ستتعامل الوزارة مع متطلبات هذا الوضع سياحيا؟



□ بداية لم تشكل الازمة الاقتصادية عائقا امام قدوم الزوار والوافدين الى لبنان، بل على العكس كان لها اثرها الايجابي لناحية تدني الاسعار بالنسبة الى الوافدين من الخارج والمغتربين اللبنانيين مقارنة بالاسعار سابقا. لكن كان للازمة الاقتصادية اثرها السلبي بالنسبة الى المؤسسات السياحية واستمراريتها، وفي هذا الصدد تعاونت الوزارة مع هذه المؤسسات في مجالات متنوعة، وقدمنا التسهيلات الادارية الممكنة لتشجيع المؤسسات على الاستمرار والحفاظ على جودة الخدمات المقدمة التي اعتاد الزائر ان يجدها في لبنان.

■ كيف يمكن اقناع السائح الاجنبي بالمجيء الى لبنان في ظل الاوضاع الحالية خصوصا على صعيد الخدمات؟

□ ما جعل لبنان بلدا سياحيا ليس الكهرباء او المحروقات على اهميتها لناحية تحسين الخدمات، بل طبيعة لبنان الجغرافية التي ميزته عن بلدان كثيرة. اضافة الى طبيعة الشعب اللبناني المحب للحياة والمضياف، التي جعلت من لبنان مقصدا لبلدان مجاورة وحتى البعيدة. ومن جهة اخرى، اذا تطرقنا الى الاسعار وجودة الخدمات المقدمة في مقابل هذه الاسعار نجدها متدنية نسبيا مقارنة بدول اخرى. كما ان لبنان بلد آمن ومستقر والدليل عدد الوافدين في الموسم الصيفي الماضي، وقد تخطى المليون و600 الف، وجميعهم كانوا على دراية بالازمات التي يمر فيها لبنان لكنهم قرروا المجيء. كما ان استضافة لبنان للنشاطات الدولية كالبطولة العربية للتايكواندو وافتتاح مقر لاتحاد المنتجين العرب في لبنان، هو خير دليل ايضا على جهوز لبنان لاستقبال الزوار وكذلك النشاطات السياحية. هنا، لا بد من الاشادة بالجهود التي بذلتها المؤسسات السياحية، التي على رغم الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها، حافظت على استمراريتها وجودة خدماتها فاستقبلت الزوار، واظهرت صورة لبنان الجميل. على رغم الازمات التي يمر فيها، يملك لبنان المقومات التي تجعله مقصدا لبلدان كثيرة، العمل اليوم هو للاستقرار السياسي والاقتصادي الذي سينعكس حتما في شكل ايجابي على كل القطاعات لاسيما السياحية منها.

■ هل نجحت خطة اللامركزية الادارية السياحية، وماذا حققت من نتائج عملية؟

□ خطة اللامركزية الادارية السياحية هي من الخطط الطويلة الامد، التي تمتد على سنتين ضمن برنامج عمل وزارة السياحة الاستراتيجي. افتتحنا حتى اليوم 30 مكتبا لوزارة السياحة من اصل 37 في المناطق اللبنانية، مرتبطة بمكتب الشباك الموحد في مبنى الادارة المركزية، وهي مجهزة بتطبيق QR Code لتقديم المعلومات السياحية عن كل المناطق اللبنانية، اضافة الى ملء استمارة تمكن الوزارة من تقييم زيارة السائح ما يساعد في تنمية السياحة وتطويرها في هذه المنطقة. من مهمات هذه المكاتب ايضا، استقبال المعاملات الادارية، والتحضيرات اللوجستية والادارية قائمة لتفعيل عمل المكاتب، ونحن على مسافة قريبة من لامركزية ادارية سياحية منتجة.

■ ماذا حل بخطط تبادل سفر المجموعات السياحية اوروبيا ومع بلدان الاغتراب لدعم السياحة في لبنان؟

□ لبنان اليوم هو عضو في الاتفاقية الجزئية الموسعة للمسارات الثقافية لمجلس اوروبا، وهو العضو الرقم 35 والبلد الاول غير الاوروبي في هذه الاتفاقية. تشمل هذه الاتفاقية اربعة مسارات ثقافية: الامويون والفينيقيون والنبيذ وشجرة الزيتون. تتمثل اهمية عضوية لبنان في هذه الاتفاقية بادخاله كمحطة لجميع الراغبين في هذا النوع من السياحة، مما سينشط تبادل سفر المجموعات السياحية اوروبيا ومع بلدان الاغتراب.



وزير السياحة وليد نصار.

■ هل تم تفعيل دور مكاتب السياحة، وماذا يمكن ان تقوم به في ظل الوضع الراهن؟

□ سبق وذكرنا افتتاح 30 مكتبا سياحيا حتى اليوم من اصل 37، مجهزة لاستقبال الزوار والسياح وتقديم المعلومات السياحية. يساهم وجود هذه المكاتب في تنشيط السياحة الداخلية عبر تقديم الخدمات السياحية المتنوعة واستقبال المعاملات الادارية.

■ كيف ستواجهون اثار ارتفاع اسعار بطاقات السفر وضرائب المطار وغيرها على الحركة السياحية؟

□ سجلت تذاكر السفر ارتفاعا في دول كثيرة وليس في لبنان فحسب، ويعود ذلك الى اسباب عدة منها جائحة كورونا وازمة المحروقات. اما في ما يتعلق بالضرائب فهي موجودة اصلا، ولكن تختلف الرؤية بالنسبة الى هذا الموضوع، علما ان هذا الامر يؤمّن واردات اكثر للدولة.

■ كيف انعكست الحرب الروسية - الاوكرانية على السياحة الاوروبية في لبنان؟

□ بالطبع للحرب الروسية - الاوكرانية انعكاساتها السلبية على دول العالم اجمع وعلى كل القطاعات لاسيما السياحية منها. لكن سجلت خلال الموسم السياحي الصيفي نسبة لا بأس بها من الوافدين الاوروبيين في ظل هذا الظرف الاستثنائي، نأمل تحسنها في المواسم المقبلة.

■ هل اصبحت العلاقة مع السعودية ودول الخليج سالكة سياحيا؟

"لبنان بلد آمن ومستقر وجزء لا يتجزأ من محيطه العربي"

□ لم تكن العلاقة مع الدول العربية الشقيقة يوما الا سالكة ليس فقط سياحيا بل على كل الصعد، كما ان لبنان هو جزء لا يتجزأ من محيطه العربي. ونسعى دائما الى افضل العلاقات التبادلية سياحيا من خلال توقيع مذكرات تعاون بين لبنان والدول العربية. كذلك تأتي استعادة قوة لبنان الاقتصادية من استعادة الثقة عربيا، وبناء علاقات متينة في المجالات المتنوعة لاسيما السياحية منها. في هذا السياق، ان افتتاح مقر لاتحاد المنتجين العرب في لبنان هو خير دليل على محبة الدول العربية. كما ان نسبة كبيرة من عدد الوافدين الاجانب الى لبنان كانت من دول الجوار العربي الشقيق.

■ ماذا عن السياحة الداخلية في ظل وضع معيشي مقلق؟

□ تعمل وزارة السياحة على تطوير السياحة الداخلية وتنشيطها ضمن خطة عمل واضحة في هذا الشأن، اذ اصدرت تعميما يتعلق باستثمار الابنية الشاغرة، وهو موجه الى اصحاب هذه الابنية الراغبين في ذلك عبر تأمين مستثمرين، يعيدون تأهيلها وتحويلها الى مؤسسات سياحية وفق الية محددة تؤمّن مدخولا لاصحابها وتنشط السياحة داخليا في المناطق اللبنانية. كما تشجع الوزارة الاستثمار في بيوت الضيافة لما له من دور في تنشيط السياحة وتحريك عجلة الاقتصاد في المناطق. في هذا الصدد، يتم تأسيس نقابة لاصحاب بيوت الضيافة تعمل على تطوير هذا المجال وتفعيله اكثر. وتقف الوزارة ايضا الى جانب المؤسسات السياحية عبر تقديم الدعم اللازم في كل المجالات وتسعى للمساعدة في استمراريتها، وتعميم السماح باعلان لوائح الاسعار بالدولار هو احدى الخطوات التي قامت بها الوزارة في هذا الشأن.

■ مَن يراقب الاسعار والجودة خصوصا ان شكاوى سجلت حول مخالفات طالت الفواتير وجودة الاصناف؟

□ تصادق وزارة السياحة على لوائح الاسعار للمؤسسات السياحية وتطلب منها اعلانها على مداخلها، لكي يتمكن الزائر من معرفة الاسعار قبل الدخول. لكن في ظل استمرار التقلب بسعر صرف الدولار، ولأن الكلفة التشغيلية للمؤسسات السياحية هي في معظمها بالدولار سواء لجهة استيراد المواد الاولية او تأمين المحروقات، فقد اصدرت وزارة السياحة تعميما تسمح فيه استثنائيا واختياريا للمؤسسات اعلان لوائح اسعارها بالدولار، على ان تصدر الفاتورة النهائية مسعرة بالليرة والدولار. ان هذا التعميم ساهم اولا في ادخال العملة الصعبة مباشرة الى المؤسسات السياحية مما يساعدها في تغطية كلفتها التشغيلية، وعزز من ناحية اخرى الشفافية في الية تحديد الاسعار وخفف من تقلبها العشوائي. اما بالنسبة الى الجودة، فلدى الوزارة دائرة مراقبة الجودة التي وعلى رغم الظروف الاقتصادية التي يمر فيها الموظفون، تقوم بواجبها لناحية الرقابة الدورية على المؤسسات السياحية في ما يتعلق بالجودة ونوعية الخدمات المقدمة. كما نشدد هنا على دور وزارة الاقتصاد الاساسي لناحية الرقابة في تحديد الاسعار وجودة المواد الاولية المستوردة، بحيث ان الرقابة وحماية المستهلك هما مسؤولية مشتركة على جميع الجهات المعنية.

سينما

ميرنا الشدياق

دور السينما اللبنانيّة متعثّرة والتحدّيات إقتصاديّة وثقافيّة
حداد: صالات أقفلت وروّاد أقلّ ومصاريف تتجاوز الإيرادات

صدح صوت السينما عام 1919 في لبنان الذي لطالما افتخر بامتلاكه ارقى الشاشات واكبرها قياسا بعدد سكانه، فيما شهدت صالاته ايام عز في الستينات والسبعينات. قطاع تعتاش منه الاف العائلات اللبنانية ويستمتع رواده بالفن السابع الذي توفره القاعات المظلمة بأجهزتها الصوتية والبصرية. وتبقى السينما احد اعمدة الترفيه في لبنان رغم كل الصعوبات

تعاني دور السينما في لبنان ازمة قاسية بسبب ما واجهته من تحديات لا تزال مستمرة منذ ثلاث سنوات، بعدما اجتمعت عوامل عدة ادت الى اقفال بعض الصالات. عوامل اشبه بفيلم رعب، انسى اللبنانيين سحر السينما لفترة من الوقت.

بين ازمة اقتصادية وانهيار العملة الوطنية وتفشي وباء كورونا وانفجار مرفأ بيروت الذي تسبب في اضرار مادية جسيمة في بعض الصالات القريبة من موقع الانفجار، خسائر جسيمة تكبدتها الصالات مما حال دون فتح ابوابها امام روادها اشهرا عدة. علما انه حتى خلال الحرب الاهلية التي دامت نحو 30 سنة، لم تقفل الصالات، وكانت الافلام تعرض تحت وابل القصف.

اليوم، تردت اوضاع الناس المادية، وباتت تذكرة السينما مكلفة لذوي الدخل المحدود وتلامذة المدارس وطلاب الجامعات الذين يشكلون شريحة اساسية من نسبة الزبائن، خسرتهم الصالات الى حد ما بسبب ارتفاع اسعار التذاكر. وتكمن الازمة ايضا في القيمة التشغيلية للصالات، من شاشات وكهرباء ومكيفات وصيانة وتنظيفات ورواتب موظفين وايجارات، قيمة تفوق ما تجنيه هذه الصالات من اسعار البطاقات التي لا تتعدى 4 دولارات بعدما كانت 10 دولارات. من الصعوبة تسعير البطاقات كما في السابق، لانه من المستحيل على مَن تبقى من رواد السينما ان يدفعوا اكثر من ذلك. قطاع كان يعتبر مربحا للدولة سابقا، نظرا الى الارباح التي تستفيد منها من رسوم مقتطعة من التذكرة ورسوم الايجارات والبلديات.



رئيس نقابة اصحاب دور السينما في لبنان ماريو حداد.

> **ايرادات السينما تدنت في لبنان من 70% الى 4%**

الى هذه الظروف السياسية والاقتصادية التي يمر فيها لبنان، بات الوضع اكثر تعقيدا. اذ ابرزت ازمة عالمية بعدما حذرت وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية في زمن كورونا من فكرة الذهاب الى دور السينما، ووجدت هذه المنصات فرصتها الذهبية في فرض نفسها على المشاهدين في ظل صعوبة اقناعهم بسلك دروب الصالات بعدما اعتادوا دخول الافلام الى بيوتهم، والانتقال من فيلم الى آخر بكبسة زر على جهاز التحكم من بعد. وقد حققت هذه المنصات ارباحا خيالية على حساب السينما، وشهد بعضها ارتفاعا هائلا في اعداد المشتركين، واصبحنا امام عصر جديد من السينما الافتراضية. لكن هل تحل هذه المنصات نهائيا مكان دور السينما؟

يتحدث المخرج رقم واحد في العالم من حيث الايرادات والشهرة، الاميركي ستيفن سبيلبرغ، عن سحر السينما عندما قال يوما: "في كل مرة اذهب الى السينما، يكون الامر ساحرا. مهما كان ما يدور الفيلم حوله، لا يوجد شيء اكثر متعة من الذهاب الى مسرح مظلم كبير مع اشخاص لم تقابلهم من قبل والاستمتاع بهذه التجربة".

كثر يؤمنون بأن دور السينما يجب ان تكون موجودة الى الابد، ويعتبر تاريخ لبنان الغني في هذا المجال الثقافي جعل السينما جزءا لا يتجزأ من الثقافة اللبنانية. لا شك في ان انتشار عشرات الصالات في ساحة الشهداء وسط بيروت بكثافة، اكبر دليل على نشاط الحركة الثقافية في لبنان في فترة ما قبل الحرب الاهلية.

"السينما لم تمت ولن تموت"، عبارة يرددها عشاق الشاشة الذهبية. فهي متأصلة في ثقافتنا والمنصات الالكترونية لن تتمكن من تقديم تجربة الشاشة الكبيرة.

سلسلة صالات "امبير" هي الاقدم في لبنان، وعلى رغم الحروب والحوادث المؤلمة التي عصفت بالبلد، لم تتوقف هذه الصالات عن عملها متحدية كل الصعوبات.

في هذا الاطار، اجرت "الامن العام" حوارا مع رئيس مجلس ادارة شركة امبير انترناشونال ورئيس نقابة اصحاب دور السينما في لبنان ماريو حداد حول الصعوبات التي تواجهها دور السينما في لبنان، وواقع هذا القطاع في ظل ما يعانيه اللبنانيون اليوم من ازمات.

■ كيف تصف واقع السينما اليوم في لبنان؟

□ واقع السينما في العالم سيىء جدا، والوضع في لبنان اسوأ من البلدان الاخرى، اذ ان هناك تدنيا ملحوظا في رواد السينما عالميا وليس فقط في لبنان، خصوصا بعدما مُنعت معظم البلدان في مرحلة تفشي فيروس كورونا من فتح دور السينما تفاديا للتجمعات. فاعتاد الناس مشاهدة الافلام والمسلسلات في المنازل عبر التلفزيونات و Netflix وعلى prime tv و shahid وapple tv وغيرها، فيما اقفلت دور السينما التي يعتاش منها عدد كبير من الموظفين. عالميا، من المتضررين من هذه الازمة، استديوهات الافلام في الولايات المتحدة الاميركية التي توزع 80 في المئة من الافلام، حتى الفرنسية والهندية منها. كما ان كلا من اكبر شركتين لدور السينما في العالم: الشركة الانكليزية Cineworld والاميركية AMC، اللتين تملكان حوالى 4 الاف صالة في العالم، هما على وشك الافلاس. يضاف الى ذلك، ان الاسعار لم تعد تلائم الزبون الذي اعتاد مشاهدة الفيلم مجانا عبر التلفزيون في منزله او يدفع 5 الى 6 دولارات شهريا لمشاهدة عدد من الافلام مع عائلته، وبالتالي لم يعد معتادا دفع 5 دولارات لمشاهدة فيلم في السينما، علما ان التذاكر في لبنان كانت رخيصة جدا.

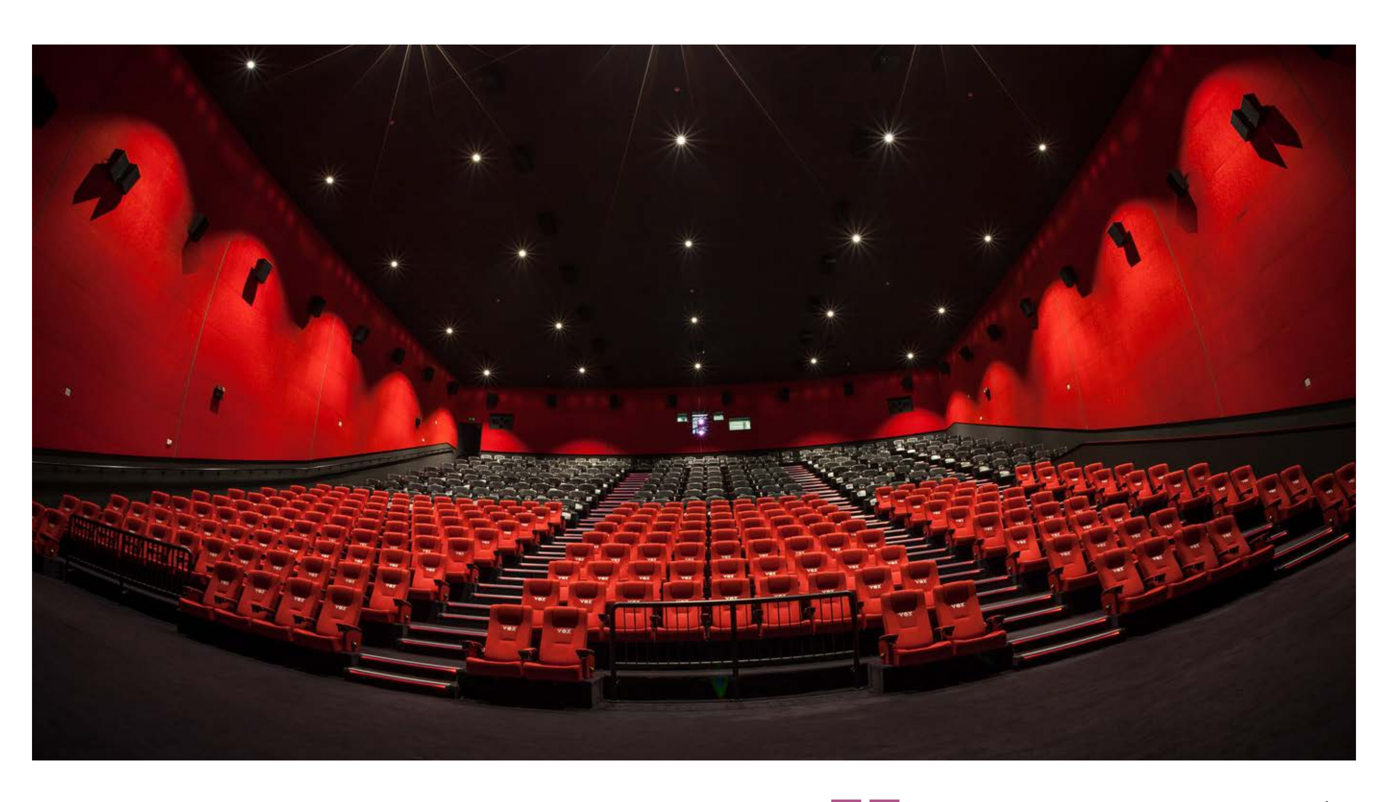


■ في مقارنة بين امس واليوم، ماذا تقولون عن دور السينما في لبنان؟

□ منذ 20 سنة، كان لبنان يصنف اهم بلد عربي بالنسبة الى ايرادات السينما، حتى مقارنة بمصر. بطبيعة الحال، لم يكن عدد رواد السينما اكثر من مصر، لكن الايرادات فيها كانت ادنى من ايرادات لبنان. اليوم، ويا للاسف، نحن نصنف كآخر بلد. ايراداتنا شكلت في ما مضى حوالى 70 في المئة، ثم تدنت النسبة تدريجا حتى باتت تشكل اليوم 3 او 4 في المئة من ايرادات السينما في الدول العربية.

■ هناك اسباب عالمية ادت الى تدهور هذا القطاع، لكن لبنانيا ما هي ابرز هذه الاسباب التي اثرت عليه مباشرة؟

□ عالميا، حصل التراجع بطريقة طبيعية، لكن في لبنان الامور تختلف. هناك مثلا ازمة تأمين الكهرباء للمكيفات في الصالات مما يحتاج الى مولدات كهرباء تعمل على المازوت. هذا الامر يعني ان الكلفة لتشغيل السينما اصبحت باهظة جدا خصوصا اذا قمنا بتشغيل المكيفات في الصالات عبر مولدات كهرباء، عندها نحتاج الى ثلاثة اضعاف المبلغ المستوفى من ايرادات الصالة اذا كانت ممتلئة. واذا اردنا احتساب ايرادات الصالة اليوم، كان سعر البطاقة في الماضي 15 الف ليرة في دور السينما في بيروت اي 10 دولارات على اساس سعر صرف 1500. اليوم 10 دولارات تساوي حوالى 400 الف ليرة، علما ان بطاقات الدخول الى السينما اليوم لا تزال 150 الف ليرة او كحد اقصى 200 الف ليرة اي نصف الـ 10 دولارات. مع الاشارة ايضا، الى ان نسبة رواد السينما تدنت 80 في المئة عما كانت عليه في السابق.



■ كيف تستمرون اليوم بادارة دور السينما في هذه الاوضاع؟

□ اقفل نصف عدد دور السينما في لبنان، بعضها موجود في المجمعات التجارية حيث لم يعد في امكانها تشغيل المكيفات لصالات السينما، فمن يدخل الى صالة سينما من دون مكيف هواء؟ كما ان حضور الموظفين الى دور السينما يتطلب اقله صفيحتي بنزين شهريا، فكيف يمكن تأمينهما؟ نحن اليوم في حيرة من امرنا حيال طرق اعادة تفعيل هذا القطاع ، وننتظر الموسم الذي بدأ في منتصف تشرين الاول حيث من الممكن الاستغناء عن مكيف الهواء في صالات بيروت. في هوليوود، استرجع منتجو الافلام والاستديوهات القدرة على انتاج افلام ضخمة. لذا نأمل في عودة الموسم، اذ لا شيء يغني عن دور السينما، خصوصا ان هناك فرقا شاسعا بين مشاهدة فيلم مع الجمهور ومشاهدته في المنزل. انا على يقين ان السينما لن تندثر لكنها تمر في ازمة قاسية. واجهتنا ازمات عدة منذ ان اسس والدي سينما امبير منذ 100 سنة في لبنان. بعد ظهور التلفزيون بدأوا يرددون ان السينما انتهت "مين بدو يروح بعد عالسينما". ثم انتشرت شرائط الفيديو وبدأ الناس يشاهدون الافلام في المنازل، ولم يتعد ثمن شريط الفيديو المقرصن الدولار الواحد. اذكر تماما كيف كانت تباع هذه الشرائط على الطرقات، وكان الباعة يحاولون بيعي الافلام التي كانت تعرض في صالاتنا. لم نكن نستطيع تقديم شكوى في حينها؟

لقد تغلبنا على ازمات عديدة، من بينها عام 1983 عندما هبطت قيمة الليرة بعدما كان سعر بطاقة الدخول الى دور السينما ليرتين او ليرة ونصف ليرة، و50 قرشا الاثنين بعد الظهر، ثم ارتفع سعرها الى 5 الاف ومن ثم الى 15 الفا.

> **الحل يكمن في عودة المشاهد بفرح الى الصالات**

■ ما هي انواع الافلام التي تعرض اليوم؟

□ تضررت الاستديوهات العالمية في خلال الازمة، لاسيما في الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا، لذا نعرض ما هو متوافر في الاسواق. نحن نوزع الافلام التي نأخذها من الشركات، ونأمل في ان تعود العافية الى الانتاج اللبناني الذي يتكل 90 في المئة على السوق اللبنانية.

■ ما هي الحلول من اجل مستقبل افضل للسينما؟

□ ان تعود الناس وتفرح بالسينما. نحن نقوم بكل جهودنا، لكن يجب ان يعلم الجميع ان للسينما مصاريف تتضاعف يوميا، من اجور موظفيها الى الكهرباء الى الصيانة. اليوم يتراوح سعر لمبة الـProjecteur بين 5 الى 6 الاف دولار وتخدم 6 اشهر فقط، علما ان الايجارات تدفع بالدولار. هناك ازمة في البلد وليس في قطاع السينما فقط. آمل في خلال هذا الموسم ان نستعيد عافيتنا، علما انني "ما سلّمت سلاحي ابدا".



مشاهد العنف على الشاشات وتأثيرها على سلوك الأطفال رقابة الأهل واجب والتوعية المجتمعيّة ضرورة

يقفزون، يتسلقون، يحاولون الطيران، يبتسمون لمشاهد العنف، يقلدون تصرفات بعض الابطال او اللعبة الالكترونية التي يمارسونها. ينطقون بالفاظ نابية وكلمات لا تتناسب وسنهم. اطفال تستسيغ مثل هذه الافعال والسلوكيات، وتتغير النظرة اليها من كونها امرا شاذا عن المجتمع لا يمكن قبوله، الى امر طبيعي يمكن حدوثه، وهنا تكمن الخطورة

كم سمعنا عن حوادث مؤلمة في العالم اودت بحياة بعض الاشخاص لأن اطفالا ومراهقين تاثروا ببطل "خارق" وقاموا برمي الضحايا بالرصاص، او طفل حاول الطيران مثل سوبرمان او تسلق الجدران كالرجل العنكبوت ملحقا الاذى بنفسه، وغيرها من اثار يمكن ان تتركها مشاهد العنف التي يتعرض لها اطفالنا يوميا عبر الافلام او الاعلانات او العاب الفيديو، مما يكسبهم سلوكا عدوانيا يزيد من دائرة العنف التي يعيشونها.

اظهرت الدراسات ان 37% من المحتوى الاعلامي الموجه للاطفال، يحتوي على مشاهد عنف جسدي او لفظي. كذلك تحتوي 68% من العاب الفيديو و60% من العروض التلفزيونية و15% من الفيديوهات الموسيقية على شكل من اشكال العنف.

كما اشارت تقارير الى ان تأثير العنف المعروض على الشاشة يتنوع ما بين السلوك العدواني والكوابيس، والقلق، والاكتئاب، والحساسية تجاه العنف. وتاليا تحمل هذه المشاهد تأثيرا سلبيا على صحة الطفل النفسية، اذ قد تنتج ميلا الى السلوك العدواني في مرحلة النضج مما يجعله اقل تعاطفا مع معاناة الاخرين، وكذلك قد تسبب الخوف والهلع من المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، مما يجعله يفقد الشعور بالامان والذي يعتبر من اهم الحاجات النفسية في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة مهمة تكتسب خلالها العادات السلوكية والاجتماعية، وتؤثر اثرا كبيرا



مؤسسة ومديرة جمعية "كلاون مي ان" ساين شقير.

> **"لا نقوم بتغيير جذري بل بزرع بذرة اللاعنف في مكان ما"**

في شخصيته مستقبلا. اما درجة تأثر الاطفال بمشاهد العنف فتعتمد على عوامل عدة منها سن الطفل، خصوصا ما بين 8 و12 سنة حيث يكون الاطفال اكثر قابلية للتأثر بالعنف، اضافة الى عدد الساعات التي يقضونها امام التلفزيون او استخدام الشاشات

الشاشة. علما ان الاطفال يبدأون ما بين سن الثالثة والرابعة، في تطوير منظورات وتوقعات للعالم المحيط بهم، كما تتأثر وجهات النظر تلك بتجاربهم اليومية. فاذا تعرض الاطفال غالبا لمشاهد العنف، قد يطورون نظرة تريهم العالم اكثر خطرا مما هو في واقع الحال.

ولأن هناك خطا احمر رفيعا بين التسلية والادمان، يجب على الاهل تحديد انواع البرامج التي يمكن لطفلهم مشاهدتها، وان يتأكدوا من نوعية الرسائل التي يتلقاها الطفل من خلال هذه البرامج. اضافة الى تحديد مدة معينة لمشاهدة الاخرى كالعاب الفيديو والكومبيوتر والانترنت، على ان لا تتعدى تلك المدة اكثر من ساعتين في اليوم حدا اقصى.

من الضروري ايضا ان يجري الوالدان حوارا مع الطفل عن الصور العنيفة التي يتعرض لها، على ان يفهم ان كل ما يراه على التلفزيون هو خيالي تماما وغير قابل للتطبيق في الحياة اليومية. فهو لا يمكنه مثلا ان يطير مثل سوبرمان، ولا ان يتسلق جدران المباني مثل الرجل العنكبوت.

في مرحلة المراهقة، من الضروري ان يتأكد الوالدان ان ابنهما لا يعاني من مشاكل واضطرابات نفسية، وان يعملا تاليا على مراقبة الافلام التي يشاهدها والالعاب الالكترونية التي يمارسها، وان يساعداه على بناء شخصية متوازنة ويتأكدا ايضا من انه يعرف ان يفرق بين الخطأ والصح، وبين الافعال المقبولة وغير المقبولة، والابتعاد من السلوكيات التي من شأنها ان تسبب الاذى له ولمحيطه.

الى جانب الاهل، تلعب الجمعيات المتخصصة دورا مهما في التوعية ضد العنف، ان في المدارس او في المناطق اللبنانية، من خلال اقامة انشطة تعالج مواضيع حساسة يواجهها المجتمع عبر اللعب والمسرح التفاعلي التشاركي لايصال الرسالة الى الجميع. وهذا ما يقوم به مثلا برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP وجمعية "Clown Me In" من خلال تقديم عروض تهريج في المناطق اللبنانية لتطويق موضوع العنف بطريقة مرحة، عبر مشاركة الاولاد والكبار في العاب متنوعة فكرية ثقافية ورياضية تهدف الى التأكيد على ثقافة احترام الاخر، التوعية ضد العنف، الاضاءة على عبارات يمكن استبدالها بأخرى لا تحوي عنفا سواء تم لفظها بقصد او بغير قصد.

في هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع مؤسسة ومديرة جمعية ◄

المقال

السينما والشباك السحري

تنقل السينما المشاهد الى عالم من الخيال، مستخدمة الخدع البصرية والعناصر التشويقية لتضفي لمسة واقعية على ما يقدم على شاشة تخاطب الانسان عاطفيا.

يندمج، يتفاعل، يتعلق بجملة او حوار او اداء ممثل يضعه في حالة نفسية مختلفة. لذلك، وتبعا للدراسات وعلم النفس، تعتبر السينما من اهم الانجازات العصرية تأثيرا في البشرية نظرا الى كونها تعتمد على كل العناصر اللازمة للتأثير في اي شخص، ويكمن سحرها في امكان اعداد مشهد متكامل بتناغم اشخاص، يجعل المشاهد يعيش ذلك الموقف، وقد يؤثر في شخصيته كانه اختبره بنفسه من قبل.

من هنا، تعتبر السينما احد اهم الفنون التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر لتصوير الواقع المحيط بالمصور. تحولت بسرعة لتكون صناعة لنقل الافكار والواقع، ثم اصبح القائمون عليها منصاعني ومنفذي الخيال العلمي بمحيطه اللامحدود. واصبحت السينما من اهم ادوات صناعة وتغيير الرأي العام، اذ انها تستطيع ان تتغلغل الى ابعد حد في اي مجتمع، معيدة صياغة بيئته الفكرية. هذا ما ادركته جيدا الولايات المتحدة الاميركية التي تتربع على عرش عالم السينما لتنتج اكثر من 85 في المئة من الانتاج العالمي للسينما. واتقن الاميركيون فن الدعاية والترويج للثقافة واسلوب الحياة في افلامهم واصبحت السينما سفيرة الثقافة الاميركية الى العالم.

يرجع البعض بدايات السينما، او بتعبير ادق ما قبل البدايات، الى ما دوَّنه الفنان والمهندس والعالم الايطالي ليوناردو دافنشي من ملاحظات ذكرها جيوفاني باتستا دي لابورتا، في كتابه "السحر الطبيعي" عام 1558، فقد لاحظ دافنشي ان الانسان اذا جلس في حجرة تامة الظلام، بينما تكون الشمس ساطعة خارجها، وكان في احد جوانبها ثقب صغير جدا في حجم رأس الدبوس، فان الجالس في الحجرة المظلمة، يمكنه ان يرى على الحائط الذي في مواجهة هذا الثقب الصغير ظلالا او خيالات لما هو خارج الحجرة، مثل الاشجار، او العربات، او الانسان الذي يعبرالطريق، نتيجة شعاع من الضوء ينفذ من الثقب الصغير. اما البداية الحقيقية لميلاد صناعة السينما، فتعود الى حوالى عام 1895، نتيجة للجمع بين ثلاثة اختراعات سابقة هي اللعبة البصرية والفانوس السحري والتصوير الفوتوغرافي. فقد سجل الاخوان اوغست ولويس اختراعهما لاول جهاز يقوم بعرض الصور المتحركة على الشاشة في 13 شباط 1895 في فرنسا، غير انه لم يتهيأ لهما اجراء اول عرض عام الا في 28 كانون الاول من العام نفسه. فقد شاهد الجمهور اول عرض سينماتوغرافي في قبو الغراند كافيه في مدينة باريس. لذلك، فان العديد من المؤرخين يعتبرون لويس لومير المخترع الحقيقي للسينما، اذ استطاع ان يصنع اول جهاز لالتقاط الصور السينمائية وعرضها. ومن هذا التاريخ بالذات، اصبحت السينما واقعا ملموسا.

من دمج الواقع والخيال تنتج متعة فنية يتعطش اليها مشاهد يؤمن، من دون ان يدرك بمقولة العالم البرت اينشتاين "الخيال اهم من المعرفة لأنه يصنعها".

ميرنا الشدياق

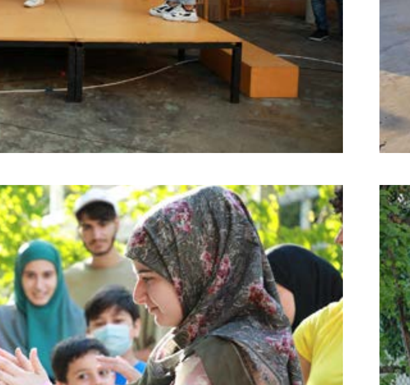
◄ "كلاون مي ان" سابين شقير التي تحدثت عن تأثير العنف على الاطفال وما تقوم به الجمعية لايصال ثقافة السلام الى مناطق لبنانية عدة من خلال الجولات التي تقوم بها الجمعية.

"التشنج ازداد فيما الترفيه عن الاطفال تراجع"

■ ما هو تأثير مشاهدة الاطفال لمحتوى عنيف على التلفزيون او العاب الفيديو؟

□ العنف في كل مكان حولنا، يمكن ان يتعرض الانسان له في اي لحظة من حياته. عنف في البيت، في المدرسة، في افلام الكرتون، مما قد يؤثر على الاطفال بشكل كبير. وعندما يتعرض الطفل لمشاهد عنيفة حوله وفي اي مكان، سيكون رد فعله الاول عنيفا من دون شك. هنا اشير الى تأثير العاب الفيديو على الطفل بشكل كبير حيث يتفاعل مع مشاهد القتل، معتقدا تلقائيا ان استخدام السلاح هو تصرف طبيعي. يضاف الى ذلك العنف اللفظي الذي هو ايضا اشد خطورة على الطفل ايضا.








■ طريقتكم مختلفة في التعامل مع الاطفال لايصال رسالة عن مساوئ العنف، ما هي؟

□ نحن نستخدم اللعب والمسرح لمعالجة موضوع العنف من خلال التحدث عن مساوئه. لذلك نختار العابا مسلية للاولاد وللكبار ايضا، نهدف من خلالها الى ايصال الرسالة بشكل مختلف وفي جو من المرح. نختار لغة يفهمها الاولاد، وكلنا يعلم ان اللعب هو الوسيلة الفضلى لدى الاولاد للتعبير عن انفسهم، لذلك نستخدم الالعاب التي يستمتعون بها ومن خلالها نتطرق الى مواضيع العنف. العاب يلعبونها ايضا مع اهلهم او مع اي شخص آخر. نتوجه في كل مرة الى منطقة مزودين حوالى 5 العاب نكون قد قمنا بتحضيرها، مثلا لعبة السلم والافعى في حجم كبير (4 امتار) ونضعها على الارض مع حجر زهر كبير. عند وصول الولد الى صورة ترمز مثلا الى السلام او اي معاملة بطريقة سلمية، يتسلق السلم ويصل الى رقم اعلى، اما اذا وصل الى صورة سلبية اي مشهد عنيف مثلا: احدهم يضرب الاخر او يفتعل مشكلة لاحد او يقتل احدا، تكون له صورة الافعى بالمرصاد ويتراجع الى الوراء. خلال اللعب نتحدث الى الاولاد عن مساوئ العنف، وعن رأيهم في هذا الموضوع وهم يمرحون في الوقت نفسه. هناك العاب اخرى، نحو 35 لعبة مختلفة، نعمل من خلالها على ايصال الرسالة عن مساوئ العنف وتسلية الكبار والصغار في آن معا. بعد الانتهاء من مرحلة الالعاب، يشاهد الحضور مسرحية تفاعلية مستوحاة من حالات عنف في المنطقة حيث ننظم هذا الحدث، ويتفاعل معها المشاركون من خلال ادوار تعطى لهم لايجاد الحلول لحالات العنف المعروضة. نتحدث مع الحضور ايضا عن حالات عنف حصلت حولهم اضافة الى الحلول الممكنة.

"الخطورة تكمن في اعتقاد الطفل ان العنف امر بديهي"

■ ما الذي دفعكم الى تنفيذ مشاريع مماثلة؟

□ لطالما حملت عروض فن التهريج في طياتها رسائل انسانية تحفز المشاهد على استيعاب مشكلة ما بطريقة سلسة، وهذا يندرج في اطار تخصصنا كمهرجين لنعكس الامور الايجابية من خلال اللعب والضحك. كل عام نستوحي محتوى الالعاب من المواضيع الحساسة في البلد ونتناولها في قالب من اللعب والضحك لايصال الرسالة. هذا العام كان التعاون مع UNDP. لاحظنا ما خلفه انفجار 4 آب من اثار نفسية على الاولاد والاهالي، اضافة الى تداعيات الوضع الاقتصادي في البلد، مما انعكس تشنجا في النفوس وتراجعا في امكان مشاركة الاولاد في نشاطات ترفيهية. لذلك نتطرق الى العنف عبر الفكاهة والمسرح واللعب، وهذا ما نقوم منذ 15 سنة.

■ هل من معيار معين لاختياركم المناطق حيث تقيمون العروض؟

□ نذهب حيث توجد كارثة انسانية او اشخاص يمرون بظروف صعبة، فنتواصل في كل منطقة مع البلدية ونجتمع مع اكثر الاشخاص فعالية، ونجري حوارا معهم ونتشارك في العاب وتمارين مختلفة. ثم يطلعوننا على حالات عنف في المنطقة ونختار معا الالعاب التي يفضلون ان تقام في منطقتهم. كذلك نختار مكانا عاما يستطيع ان يصل اليه الجميع، كحديقة عامة او امام كنيسة او مسجد، ونحدد يوما للنشاط الذي يمتد ثلاث ساعات علما ان المشاركة فيه مجانية، يتفاعل خلاله المشاركون بشكل كبير، يلعبون، يضحكون، ويعيش الكبار طفولتهم من جديد. فالضحك واللعب هما من اهم العناصر التي تساعد على تحمل قساوة الحياة، وفي الوقت نفسه تصلهم رسالة نبذ العنف. يتراوح عدد المشاركين في نشاطاتنا ما بين 200 و1000 شخص.

■ هل لاحظتم ان نسبة الاطفال الذين تعرضوا لانواع من العنف ازدادت في الاونة الاخيرة؟

□ من دون شك. لاحظنا احيانا ردود الفعل العنيفة للاطفال، يتشاجرون ويلجأون الى ضرب بعضهم بعضا، كما يتحدثون بعصبية مستخدمين كلمات تدل الى مكامن عنف في مكان ما.

■ هل تلمسون ان نشاطاتكم تساهم في تبديل نظرة المشاركين، وتزرع ايضا ثقافة السلام؟

□ لا اقول اننا نقوم بتغيير جذري، لكننا نكون قد بدأنا في زرع بذرة اللاعنف في عقولهم. نرى ردود الفعل الايجابية التي تصلنا مباشرة خلال العروض، ويطلب الجميع منا ان نعود من جديد، وكما نلمس الفرق بين استقبالهم لنا ووداعهم.

م.ش.

رياضة

أمين صندوق نادي بيروت فيرست كلوب: هدفنا الإحتفاظ باللقب ورصدنا مبلغًا كبيرًا لعرقجي

تضع ادارة بيروت فيرست كلوب نصب عينيها هدف الاحتفاظ بلقب بطولة لبنان في كرة السلة للرجال، الذي احرزه الفريق الموسم الماضي على حساب الرياضي بيروت للمرة الاولى في تاريخه. كما تتطلع الى استعادة لقب بطولة لبنان للسيدات الذي ذهب لصالح سيدات الرياضي بيروت، طبعا من دون اغفال تحقيق نتيجة جيدة في بطولة "وصل"



تمكنت الادارة برئاسة نديم حكيم وعناية الامين العام جوزف عبدالمسيح والاعضاء، بالتنسيق مع الجهاز الفني، الذي اصبح بقيادة المدير الفني المدرب الوطني مروان خليل خلفا للمدير الفني السابق المدرب احمد فران، من اختيار الاسماء من دون تهور او تسرّع. رغم المنافسة الشرسة على بعض اللاعبين نجحت الادارة، بعد خسارتها لاسمين بارزين هما هايك غيوكجيان وسيرجيو الدرويش، في استعادة لاعبها السابق كابتن منتخب لبنان علي حيدر، وفي ضم اسماء جديدة مثل الكابتن السابق للمنتخب ايلي رستم، وعمر جمال الدين، وحافظت على مجموعة من لاعبي الموسم الماضي مثل رودريغ عقل، ايلي شمعون، جيرارد حديديان، كرم مشرف ونعيم رباي، وتعاقدت مع الاجنبيين الاميركيين مايكل ديكسون وكاين هورتن. تشكيلة متكاملة قادرة على تحقيق اهدافها في حال نجح المدرب خليل في خلق تجانس وتفاهم بين اللاعبين على مبدأ مصلحة الفريق قبل اي مصلحة اخرى، وهو امر برع فيه خلال مسيرته مع غالبية الفرق التي قادها. "الامن العام" التقت امين صندوق النادي طارق كرم، رجل الظل في الكثير من الامور وصاحب الحلول لعدد كبير من الملفات الصعبة، وتطرقت معه في حوار موسع الى شؤون كرة السلة عموما ونادي بيروت خصوصا.

■ كيف تصف التغيير الذي حصل في تشكيلة بيروت التي فازت الموسم الماضي باللقب؟

□ التغييرات سببها تحرك بعض الفرق في سوق الانتقالات باكرا والتي قدمت عروضا للاعبي فريقنا شملت تقريبا كل التشكيلة، ومن الطبيعي في عالم الانتقالات في الرياضة ان يختار اللاعب ما يراه مناسبا له ولمصلحته.



امين صندوق نادي بيروت فيرست كلوب طارق كرم.

> **تشكيلتنا تعرضت لهجمة كبيرة شبيهة بـ"تسوماني"**

■ تأخرتم في التعاقد مع اللاعبين، عادة الفريق البطل يحافظ على نجومه فلماذا لم تحسموا الامور باكرا؟

□ من الطبيعي ان يكون لاعبو فريقنا الذين احرزوا لقب الدوري محط انظار جميع الفرق الراغبة في المنافسة على اللقب. صحيح انه بعد احرازنا اللقب، وبعد الاحتفالات اخذنا قسطا من الراحة في الوقت الذي كانت فيه فرق اخرى تقدم عروضا للاعبينا. هذا الامر طبيعي، لكنه حصل حتى قبل انتهاء البطولة وتحديدا في الدور النهائي. لقد تبلغنا ذلك من لاعبينا انفسهم، ونحن نقدر ونحترم هذا الموقف كما نتفهم خيارهم.

■ خسرتم لاعبين اساسيين مثل سيرجيو الدرويش وهايك غيوكجيان؟ لماذا؟

□ ابلغنا سيرجيو ان لديه عرضا من الحكمة بيروت برقم عال جدا، فلم نناقش الامر لأن لا قدرة لدينا على المزايدة على المبلغ الكبير المقدم من الحكمة. اما هايك فلم يقدم اي رقم بل كان حاسما بموقفه وقناعته بمشروع الرياضي بيروت، واعرب بوضوح عن رغبته في الانضمام الى تشكيلته والمشاركة في تنفيذ مشروعه.

■ هل صحيح انكم رفعتم الميزانية بعد رحيل الدرويش وغيوكجيان حتى تتمكنوا من الحفاظ على بقية اللاعبين؟

□ لم نرفع الميزانية ابدا، بل قدمنا عروضنا ووافق عليها اللاعبون. كنا نعلم ان تشكيلتنا تتعرض لهجمة كبيرة من بعض الفرق شبيهة بـ"تسوماني"، لكننا قررنا رغم معرفتنا بالعروض المقدمة، عدم المزايدة على الارقام والالتزام بالميزانية بقرار مباشر من رئيس النادي نديم حكيم الذي يلتزم كلمته والسعر الذي يعرضه ويرفض البازارات.

■ كنتم قريبين من ضم علي مزهر، لماذا لم تنجح الصفقة؟

□ نحن لا نزايد في الارقام. قدمنا عرضا لمزهر من دون ان نسأل عن قيمة العرض المقدم له من الحكمة اذا كان اعلى او ادنى. هو اختار الحكمة ونحن نتفهم حيثية خياره خصوصا من ناحية الجمهور. عادة اللاعب يختار ما يناسبه وما يصب في صالحه، ونتمنى ان يكون خيار مزهر صائبا.

■ مَن كان يتولى المفاوضات مع اللاعبين؟ وهل تدخلت في هذا الملف؟

□ الموازنة العامة للموسم يضعها رئيس النادي نديم حكيم ولا يتم تجاوزها، والمفاوضات المباشرة مع اللاعبين يتولاها مدير النادي ورئيس لجنة كرة السلة امين السر جوزف عبدالمسيح. انا لم اتدخل لكن لدي "مونة" على بعض اللاعبين، مثل ايلي شمعون وكرم مشرف ونعيم رباي.

■ المدرب احمد فران فاز الموسم الماضي بلقب البطولة، ومن النادر ان نرى مدربا يفوز باللقب ويرحل، لماذا؟

□ المدرب فران اصبح فردا من عائلة النادي رغم فترة التعاون القصيرة التي كانت كافية لتوطيد الروابط وتوثيق العلاقة. مدرب صادق وواضح لم يتردد في مفاتحة الادارة بالعرض الكويتي وقيمته العالية، وكنا بدورنا صريحين وواضحين بعدم ◄

مقال

مرحلة جديدة من دون "فيتوات" أو خطوط حمر

تنطبق كلمة معسكر في معناها "العسكري" على الايام التسعة التي قضاها لاعبو منتخب لبنان في اشراف مدربهم الجديد المدير الفني الصربي الكسندر ايليتش. اول تجمع للمنتخب الوطني ترك انطباعا بأن منتخبنا دخل مرحلة جديدة مختلفة تماما عن المراحل السابقة، عنوانها الانضباط واعادة البناء فنيا، والتي قد تحمل تغييرات غير متوقعة في فترة قريبة. منذ اللحظة الاولى لدخول اللاعبين الى الفندق وانخراطهم في اول حصة تدريبية، ادركوا ان الوضع مختلف تماما عما كان عليه في المعسكرات السابقة. لا مزاح مع ايليتش "ومش فارقة معو حدا"، كما قال احد اللاعبين الاساسيين في تشكيلة المنتخب. شعوره بأن كل ما فعله سابقا لا يعني المدرب "الذي ينظر الى ما يقدمه اللاعبون حاليا" من اجل اختيار الافضل لتمثيل المنتخب في الاستحقاقات المقبلة، واهمها نهائيات كأس آسيا 2023، تختصر كل شيء.

نظام صارم، احترام المواعيد والالتزام بها، جدية في التمارين، ضبط حركة اللاعبين داخل الفندق وطوال فترة الاقامة في المعسكر، امور تلخص الاجواء التي كانت سائدة في الايام التسعة التي قضاها اللاعبون برفقة ايليتش. اجواء قد تبدو غريبة وصعبة بعض الشيء بالنسبة اليهم، لكن ليس بالنسبة الى المدرب الذي اختبر العقلية العربية لاسيما خلال مروره في العراق.

نقل المنتخب الى مستوى اعلى وافضل بهدف بلوغ الادوار الاقصائية في كأس آسيا، هدف قد لا يكون بعيد المنال اذا تمكن ايليتش من ايجاد مقاربة فنية جديدة تخرج الافضل من لاعبيه، وتحاكي امكاناتهم، وتتناغم مع قدراتهم، وذلك من دون اللجوء الى التفكير بالنتيجة فقط بعيدا من الاداء الذي لم يتطور في الفترة الاخيرة، وتحديدا خلال حقبة المدير الفني السابق التشيكي ايفان هاشيك.

سيبني ايليتش خطواته المقبلة على ما اختبره في احتكاكه الاول مع اللاعبين، الذين التقى بعضهم في اجتماعات ثنائية قد تتكرر مع مَن سيوكل اليهم ادوارا ومهاما جديدة، قد لا ترضي البعض، وهي مسألة طبيعية وتحصل غالبا في كل مرحلة انتقالية. في المقابل، ربما اصبح واضحا لايليتش هوية العناصر التي قد لا تكون متعاونة بنسبة مئة في المئة مستقبلا، وهو لم يخف وجود امكانات فنية فردية مميزة في المنتخب، ولاعبين يملكون نوعية اكثر من جيدة، لكنه يعتبر ان الانصهار كمجموعة ضروري من اجل الوصول الى اداء جماعي متكامل. اما التمارين التي اقامها، فقد التقت مع الواقع الفني للاعبين خصوصا من ناحية الجهوز البدني الذي يبدو ان بعضهم لم يبلغه، لذا لم يفرض حصصا قاسية بل حاول استكشاف ما يمكن ان يقدمه اللاعبون ضمن المنظومة لكي يرسو لاحقا على خيارات معينة يبني من حولها التشكيلة.

كل هذه الاجراءات ترافقت مع تصوير الحصص التدريبية من اجل تحليل اداء اللاعبين وكشف مدى جديتهم في التعاطي مع المطلوب منهم من جهة، ومدى قدرة صغار السن منهم على احداث تأثير فعلي دوليا.

لا شك في ان الحصص التدريبية تعطي صورة واقعية للمدرب من اجل التعرف على ما يمكن ان يقدمه اللاعبون في المباريات. وبالنسبة الى ايليتش، كما نقل عنه مقربون، "لا فيتو على احد ولا خطوط حمر على اي اسم".

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ قدرتنا على منافسة العرض المغري من الجهراء الكويتي، وقد تمنينا له التوفيق والنجاح.

■ كنتم تتطلعون للتعاقد مع مدرب اجنبي او مع مدرب لبناني غير المدرب مروان خليل، لماذا وقع الخيار عليه؟

□ طرح موضوع ميودراغ بريسيتش في احدى الفترات، لكن بعد العرض الكبير الذي تلقاه من الاتحاد السكندري تم العدول عن الفكرة. من حقنا ان نلتقي بجميع المدربين، وقد تواصلنا مع مدير اعمال المدرب جو غطاس، ومع المدربين جورج جعجع وجو مجاعص ومروان خليل، والخيار وقع على الاخير لاسباب عدة. نحن سعداء بهذا الخيار، ونعرف جيدا امكاناته وقدراته ولدينا ثقة كبيرة به.

■ عودة الكابتن علي حيدر الى الفريق صفقة مهمة، ما هو دور شركة "روبوكوم" في اتمام الصفقة؟ وهل هو مرتبط مع النادي ام مع الشركة؟

□ طبعا مهمة، فهو افضل لاعب ارتكاز محلي وقائد المنتخب الوطني. تسعدنا عودته الى ناديه السابق وقد سبق له ان ارتدى قميص بيروت. هو مرتبط رسميا مع نادي بيروت ولكن لديه علاقة خاصة ومميزة مع "روبوكوم" تتعدى كرة السلة.

■ ما طبيعة العلاقة بين نادي بيروت و"روبوكوم"؟

□ علاقة تتعدى مفهوم الرعاية والدعم. توفيق عساف وكريم وباسل ابراهيم في صلب الادارة، ويشاركون في اتخاذ القرارات. هم اشخاص يحبون الرياضة، ودعمهم لا يقتصر على كرة السلة بل يشمل رياضات اخرى. الاتفاق حصل معهم خلال مباريات الدور النهائي لبطولة كرة السلة للموسم الماضي، وليس بعد انتهاء الدوري.

■ وائل عرقجي لعب دورا اساسيا بفوز بيروت بلقب بطولة الدوري بالتعاون مع زملائه والجهاز الفني، وفي التشكيلة مقعد شاغر للاعب من لائحة النخبة، هل هو لوائل؟

□ طبعا، الاولوية لوائل ونحن على تواصل وعلاقة جيدة مع مدير اعماله، نفاوضه باحتراف من دون الخروج عن الاصول ونعرف جيدا انه سيختار مصلحته. لن ندخر اي جهد من اجل ان يكون

"تواصلنا مع اكثر من مدرب قبل اختيار مروان خليل"

وائل معنا في الوقت المناسب في حال سمحت ظروف الدوري الكويتي.

■ قادرون على منافسة الرياضي بيروت؟ كل المؤشرات تشير الى انه في حال سمحت ظروف فريقه الجهراء الكويتي لن يرتدي وائل الا القميص الاصفر؟

□ اعرب وائل عن ارتياحه الى اللعب مع بيروت، وقال في اكثر من مناسبة ان تجربته معنا كانت اكثر من ناجحة. نحن نعلم انه ابن الرياضي، وهذا الامر قد يلعب دورا في حسم خياره. نتمنى ان يكون معنا، لكنه في حال اختار الرياضي سنستقبله في ملعب الشياح بالورود، لانه صاحب فضل في احرازنا لقب الدوري.

■ المبلغ المرصود لضم عرقجي كبير؟

□ من دون ادنى شك، هو يستحق الكثير ومهما كان المبلغ كبيرا فهو يستحق اكثر. نحن رصدنا مبلغا، لكننا لن نزايد على اي عرض آخر.

■ ماذا عن اللاعبين الاجنبيين مايكل ديكسون وكاين هورتين، هل هما خيار موقت قبل الادوار الحاسمة؟

□ من المبكر الحكم على مستواهما. العقدان الموقعان معهما لهذا الموسم، لكن القرار يعود الى المدير الفني المدرب الوطني مروان خليل وجهازه الفني. لدينا ملء الثقة بخياراته ونحن نعرف جيدا مروحة علاقاته على صعيد اللاعبين الاجانب وحسن خياراته.

■ هل تشعر بأن الفريق بهذه التشكيلة قادر على الاحتفاظ بلقب بطولة الدوري؟

□ هذا هدفنا، ولدينا ملء الثقة بالجهاز الفني واللاعبين. نحن حاليا بين الفرق الاربعة الافضل في الدوري، وطموحنا طبعا ليس فقط بلوغ الادوار النهائية بل الاحتفاظ باللقب.

■ ما رأيك في بطولة "وصل"؟ بنظامها؟ وجوائزها المالية؟

□ بطولة مشوقة جدا وستشكل نقلة نوعية لكرة السلة على الصعيدين العربي والقاري. هي نسخة عن دوري ابطال اوروبا، ان يلعب الفريق في الاسبوع نفسه مباراة محلية في بطولة الدوري ثم مباراة في سوريا، العراق، طهران. هذا الامر حماسي، ويرفع من المنسوب الوطني عند جماهير كرة السلة. وفق المنظمين، ان الجوائز في المرحلة الاولى على صعيد غرب آسيا قد تصل الى 50 الف دولار، وفي حال احراز لقب البطولة قد لا تقل الجائزة عن 250 الف دولار.

■ ماذا عن المساعدات الاخرى للفرق؟

□ اللجنة المنظمة تتحمل كل مصاريف السفر والاقامة لكل البعثات، وهذا يخفف اعباء كبيرة عن كاهل الاندية ويشجعها على الاستثمار اكثر في النواحي الفنية لرفع مستوى المنافسة.

■ ما رأيك في نظام بطولة لبنان؟

□ لا يصلح وغير جيد. لقد قدمت المحطة الرسمية الناقلة لمباريات الدوري "MTV" اقتراحا يجعل المنافسة في الدوري اقوى واجمل مما يحد من الفوارق الشاسعة في المستوى ومن آفة المراهنات المنتشرة في الكثير من دول العالم، من خلال توزيع الفرق الى مجموعتين بعد مرحلة اولى تقام على ارض محايدة. لكن ويا للاسف، سقط الاقتراح عند بعض نوادي الدرجة الاولى لغايات نجهلها ولم نفهمها. اخشى ان تكون النوادي التي رفضت النظام لم تفهمه في شكل واضح.

■ كيف ترى المنافسة هذا الموسم؟

□ هناك 4 فرق (بيروت، الحكمة، الرياضي ودينامو) مستواها متقارب، وهناك فرق تعمل للبقاء واحترم جهدها مثل ليدرز، ان اس اي، اضافة الى هوبس طبعا الذي هو مثال يحتذى في الرياضة.

ن. ج





رياضة

نمر جبر

أول "مونديال" في دولة عربيّة وآخر نسخة بـ32 منتخباً
هل تكسر منتخبات أميركا الجنوبيّة الإحتكار الأوروبي؟

تنطلق النسخة 22 من "مونديال قطر 2022" لكرة القدم في 20 تشرين الثاني الجاري وتستمر حتى 18 كانون الاول المقبل. هي اول نسخة من كأس العالم تقام في دولة عربية، والثانية في القارة الاسيوية بعد نسخة 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، والاخيرة التي يشارك فيها 32 منتخبا (سيرتفع العدد الى 48 منتخبا في نسخة 2026)

هي اول بطولة لا تقام في شهري حزيران وتموز، وستجرى مبارياتها في فترة زمنية لا تزيد عن 28 يوما، على ان تقام المباراة النهائية في 18 كانون الاول الذي يصادف اليوم الوطني لدولة قطر. وتشهد هذه النسخة مشاركة 4 منتخبات عربية، هي قطر، المغرب، السعودية وتونس.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" قد اقر تقديم موعد انطلاق المباريات يوما واحدا على ان تبدأ المنافسات بالمباراة الافتتاحية بين قطر والاكوادور في 20 تشرين الثاني بعد ان كان الانطلاق الرسمي مقررا في 21 منه.

عادة ما يطلق بعد سحب القرعة على احدى المجموعات لقب "مجموعة الموت"، لكن هذا الامر لم يحصل بعد قرعة "مونديال قطر 2022"، علما ان عددا كبيرا من المحللين المح الى المجموعة الرابعة لانها تضم فائزين باللقب سابقا هما منتخبا المانيا واسبانيا. لكن، وفقا لمتوسط التصنيف العالمي، فان المجموعة الثانية هي في الواقع الاصعب، لانها تضم منتخبات انكلترا، ايران، الولايات المتحدة الاميركية وويلز.

حصيلة القرعة ان في كل مجموعة فريقين يتنافسان على المركز الاول، بينما تتسع دائرة المنافسة على المركز الثاني. هناك مواجهات صعبة، مثل هولندا والسنغال في المجموعة الاولى، وانكلترا وويلز في المجموعة الثانية، الارجنتين والمكسيك في المجموعة الثالثة، فرنسا والدانمارك في المجموعة الرابعة، المانيا واسبانيا في المجموعة الخامسة، بلجيكا وكرواتيا في المجموعة السادسة، البرازيل وسويسرا في المجموعة السابعة، والبرتغال والاوروغواي في المجموعة الثامنة.

مرة جديدة ستواجه المانيا اسبانيا في الدور الثاني من مباريات المجموعة الخامسة في 27 تشرين الثاني. وهي الابرز في دور المجموعات على صعيد المنتخبات الكبرى.

6 حكمات في النهائيات

في سابقة تاريخية في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، سيكون "مونديال قطر 2022" اول نسخة على الاطلاق يضم حكمات، حيث ستدخل ثلاث سيدات التاريخ وهن يأملن في ان يتم الحكم على قدراتهن وليس جنسهن.

وادرجت الفرنسية ستيفاني فرابار (38 عاما)، والرواندية سليمة موكانسانغا (34 عاما)، واليابانية يوشيمي ياماشيتا ضمن قائمة 36 حكما اختارهم الاتحاد الدولي "فيفا"، في حين ستشارك ثلاث سيدات اخريات بصفتهن حكمات مساعدات.

واختيرت حكمات الساحة الثلاث بالاضافة الى الحكمات المساعدات، وهن البرازيلية نويزا باك والمكسيكية كارين دياس ميدينا والاميركية كاثرين نيسبيت، بعدما اثبتن انفسهن في لعبة الرجال.

وقال رئيس لجنة الحكام في الفيفا الايطالي بيارلويجي كولينا: "نؤكد بوضوح ان الجودة هي التي تهمنا وليس الجنس".

ويتطلع بطلا العالم عامي 2010 و2014 الى تقديم اداء افضل من كأس العالم الاخيرة خصوصا بعد خروج اسبانيا من دور 16، وفشل المانيا في تجاوز الدور الاول. صحيح ان اسبانيا فازت 6 - 0 في آخر لقاء مع المانيا في تشرين الثاني 2020 في دوري الامم الاوروبية، لكن المنتخب الالماني تغير في شكل كبير بقيادة المدير الفني هانسي فليك.

هل تكسر البرازيل الاحتكار؟ هذا هو السؤال بعدما حل منتخبها (سيلعب في المجموعة السابعة التي تضم صربيا، سويسرا والكاميرون) مكان بلجيكا في قمة تصنيف الـ"فيفا" لمنتخبات كرة القدم، قبل يوم على سحب القرعة! وهو سبق ان لعب امام صربيا وسويسرا والكاميرون في دور المجموعات، خلال النسختين السابقتين من بطولة كأس العالم. وكان هزم الكاميرون عام 2014 بنتيجة 1-4، وتعادل وسويسرا 1 1- وفاز على صربيا 0-2. ولم يختبر المنتخب البرازيلي نفسه امام فريق اوروبي منذ ما يقارب ثلاث سنوات بسبب جائحة كوفيد - 19 ودوري الامم الاوروبية. هذا النقص يقلق مدرب البرازيل "تيتي" الذي يصر على وصف مجموعته بانها "ليست مجموعة موت، ولا هي مجموعة حياة".

السؤال الذي يطرح نفسه منذ حصول القرعة: هل تكسر اميركا الجنوبية احتكار اوروبا للقب العالمي منذ 20 عاما؟ هل تعود رقصة السامبا؟ وهل تعود البرازيل التي تعتبر في عالم كرة القدم، مثل فرقة "باليه البو لشوي" الروسية؟

في المقابل، قد تكون هذه آخر مشاركة في بطولة كأس العالم بالنسبة الى الارجنتيني ليونيل ميسي (34 عاما) والبولندي روبرت ليفادونسكي (33 عاما).

وسيتواجه اللاعبان الفائزان بجائزة الفيفا كافضل لاعب، في السنوات الثلاث الماضية، وجها لوجه في 30 تشرين الثاني، في ختام مباريات المجموعة الثالثة التي تضم ايضا المكسيك والسعودية. سجل ميسي 6 اهداف في 19 مباراة ضمن مشاركته في مباريات كأس العالم، بينما لم يسجل ليفادونسكي بعد، علما انه بدأ مشواره مع مباريات كأس العالم عام 2018.

من جهة اخرى، تشعر انكلترا ان لديها فرصة ممتازة للتأهل من المجموعة الثانية. وان منتخب "الاسود الثلاثة" بات قريبا من انهاء انتظاره الطويل لتحقيق فوز في البطولة منذ عام 1966 خصوصا بعد الخسارة امام ايطاليا في نهائي بطولة اوروبا 2020 في الصيف الماضي. فريق المدرب غارث ساوثغيت من بين المرشحين للفوز، وسيباشر مشواره في دور المجموعات بمواجهة منتخب ايران الذي لم يواجهه سابقا في اي مسابقة دولية كبرى، وتضم المجموعة الولايات المتحدة وويلز.

لا شك في ان مباراة غانا والاوروغواي في المجموعة الثامنة ستكون محط انظار لأنها تحمل عنوانا واحدا هو "الانتقام". القصة تعود الى مونديال 2010 عندما كان المنتخب الغاني على بعد ثوان قليلة من بلوغ الدور نصف النهائي، الا ان مهاجم الاوروغواي لويس سواريز ابعد الكرة بيده عن خط المرمى مع نهاية الوقت الاضافي، فنال بطاقة حمراء وطرد. لكن الغاني اساموا غيان اضاع ضربة الجزاء، وفازت الاوروغواي بضربات الترجيح. يختصر رئيس الاتحاد الغاني لكرة القدم كورت وكراكو المواجهة بقوله: "نعتقد ان هذا سيكون وقتا للانتقام، ومن المهم ان نضع الامور في نصابها".

يأمل بطل افريقيا منتخب السنغال في تكرار تجربة بطولة العام 2002 عندما فاز على فرنسا في مباراة الافتتاح، وحل في المركز الثاني ضمن المجموعة، وبلغ الدور الربع النهائي، قبل ان يقصيه المنتخب التركي في الوقت الاضافي. لا يمكن اغفال، ان عام 2022 كان جيدا للسنغال بعد فوزه ببطولة

فازوا باللقب

البرازيل: 1958 - 1962 - 1970 - 1994 و2002

المانيا: 1954 - 1974 - 1990 و2014

ايطاليا: 1934 - 1938 - 1982 - 2006

الاوروغواي: 1930 - 1950

الارجنتين: 1978 - 1986

فرنسا: 1998 - 2018

انكلترا: 1966

اسبانيا: 2010.

◄ كأس الامم الافريقية، ومن المرجح ان تكون نتائجه في المجموعة الاولى الى جانب قطر والاكوادور وهولندا جيدة الى حد ما، ويتمكن تاليا من بلوغ الدور الثاني ولما لا تكرار تجربة "مونديال 2002".

هل يحقق المنتخب القطري مفاجأة، على الرغم من انه لم يشارك في التصفيات كونه البلد المضيف، لكنه عوض بالعديد من المباريات الدولية الودية، ومني بأكثر من خسارة امام منتخبات البرتغال، ايرلندا وصربيا الخريف الماضي، وتعادل مع اذربيجان. لكن "العنابي" فاز بكأس آسيا عام 2019 بقيادة مدربه الاسباني فيليكس سانشيز، وقدم اداء متميزا. الا ان الفريقين المرشحين من مجموعة المنتخب المضيف هما هولندا والسنغال، من دون استبعاد تحقيق المنتخب القطري مفاجأة من العيار الثقيل!

> **منتخب ايطاليا (بطل العالم 4 مرات) يغيب عن نهائيات كأس العالم للمرة الثانية تواليا**

لا توجد في "مونديال قطر 2022" مجموعة اصعب من اخرى او مجموعة اسهل من الثانية، فما يميز النسخة الـ22 ان الترجيحات تصب لصالح اكثر من منتخب من دون استبعاد ولادة بطل جديد، خصوصا ان المساحات في كرة القدم بدأت تضيق في شكل كبير ولم يعد يصح الحديث عن منتخبات كبيرة واخرى صغيرة، علما ان النتائج النهائية للنسخ السابقة لم تخرج عن المألوف وشهدت جميعها فوز المنتخبات الكبيرة باللقب منذ ولادة المسابقة في العام 1930. الا انه يجب الاعتراف بأن خارطة كرة القدم تغيرت، وكبرت المنتخبات الصغيرة، ولم تعد الترشيحات التقليدية مقبولة، واكبر مثال على ذلك ان منتخب ايطاليا بطل العالم اربع مرات وبطل اوروبا في النسخة الاخيرة، يغيب عن نهائيات كأس العالم للمرة الثانية على التوالي.



كأس العالم 2022 في قطر — التقويم
BBC

المجموعة 1

الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
ملعب البيت	20 نوفمبر، 16:00 غ	الإكوادور	-	قطر
ملعب الثمامة	21 نوفمبر، 16:00 غ	هولندا	-	السنغال
ملعب الثمامة	25 نوفمبر، 13:00 غ	السنغال	-	قطر
ملعب خليفة الدولي	25 نوفمبر، 16:00 غ	الإكوادور	-	هولندا
ملعب خليفة الدولي	29 نوفمبر، 15:00 غ	السنغال	-	الإكوادور
ملعب البيت	29 نوفمبر، 15:00 غ	قطر	-	هولندا

المجموعة 2

الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
ملعب خليفة الدولي	21 نوفمبر، 13:00 غ	إيران	-	إنجلترا
ملعب احمد بن علي	21 نوفمبر، 19:00 غ	ويلز	-	الولايات المتحدة
ملعب احمد بن علي	25 نوفمبر، 10:00 غ	إيران	-	ويلز
ملعب البيت	25 نوفمبر، 19:00 غ	الولايات المتحدة	-	إنجلترا
ملعب الثمامة	29 نوفمبر، 19:00 غ	الولايات المتحدة	-	إيران
ملعب احمد بن علي	29 نوفمبر، 19:00 غ	إنجلترا	-	ويلز

المجموعة 3

الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
ملعب لوسيل	22 نوفمبر، 10:00 غ	السعودية	-	الأرجنتين
ملعب 974 (راس ابو عبود)	22 نوفمبر، 16:00 غ	بولندا	-	المكسيك
ملعب المدينة التعليمية	26 نوفمبر، 13:00 غ	السعودية	-	بولندا
ملعب لوسيل	26 نوفمبر، 19:00 غ	المكسيك	-	الأرجنتين
ملعب 974 (راس ابو عبود)	30 نوفمبر، 19:00 غ	الأرجنتين	-	بولندا
ملعب لوسيل	30 نوفمبر، 19:00 غ	المكسيك	-	السعودية

المجموعة 4

الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
ملعب المدينة التعليمية	22 نوفمبر، 13:00 غ	تونس	-	الدنمارك
ملعب الجنوب	22 نوفمبر، 19:00 غ	أستراليا	-	فرنسا
ملعب الجنوب	26 نوفمبر، 10:00 غ	أستراليا	-	تونس
ملعب 974 (راس ابو عبود)	26 نوفمبر، 16:00 غ	الدنمارك	-	فرنسا
ملعب المدينة التعليمية	30 نوفمبر، 15:00 غ	فرنسا	-	تونس
ملعب الجنوب	30 نوفمبر، 15:00 غ	الدنمارك	-	أستراليا

المجموعة 5

الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
ملعب خليفة الدولي	23 نوفمبر، 13:00 غ	اليابان	-	ألمانيا
ملعب الثمامة	23 نوفمبر، 16:00 غ	كوستا ريكا	-	إسبانيا
ملعب احمد بن علي	27 نوفمبر، 10:00 غ	كوستا ريكا	-	اليابان
ملعب البيت	27 نوفمبر، 19:00 غ	ألمانيا	-	إسبانيا
ملعب خليفة الدولي	1 ديسمبر، 19:00 غ	إسبانيا	-	اليابان
ملعب البيت	1 ديسمبر، 19:00 غ	ألمانيا	-	كوستا ريكا

المجموعة 6

الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
ملعب البيت	23 نوفمبر، 10:00 غ	كرواتيا	-	المغرب
ملعب احمد بن علي	23 نوفمبر، 19:00 غ	كندا	-	بلجيكا
ملعب الثمامة	27 نوفمبر، 13:00 غ	المغرب	-	بلجيكا
ملعب خليفة الدولي	27 نوفمبر، 16:00 غ	كندا	-	كرواتيا
ملعب احمد بن علي	1 ديسمبر، 15:00 غ	بلجيكا	-	كرواتيا
ملعب الثمامة	1 ديسمبر، 15:00 غ	المغرب	-	كندا

المجموعة 7

الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
ملعب الجنوب	24 نوفمبر، 10:00 غ	الكاميرون	-	سويسرا
ملعب لوسيل	24 نوفمبر، 19:00 غ	صربيا	-	البرازيل
ملعب الجنوب	28 نوفمبر، 10:00 غ	صربيا	-	الكاميرون
ملعب 974 (راس ابو عبود)	28 نوفمبر، 16:00 غ	سويسرا	-	البرازيل
ملعب 974 (راس ابو عبود)	2 ديسمبر، 19:00 غ	سويسرا	-	صربيا
ملعب لوسيل	2 ديسمبر، 19:00 غ	البرازيل	-	الكاميرون

المجموعة 8

الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
ملعب المدينة التعليمية	24 نوفمبر، 13:00 غ	كوريا الجنوبية	-	أوروغواي
ملعب 974 (راس ابو عبود)	24 نوفمبر، 16:00 غ	غانا	-	البرتغال
ملعب المدينة التعليمية	28 نوفمبر، 13:00 غ	غانا	-	كوريا الجنوبية
ملعب لوسيل	28 نوفمبر، 19:00 غ	أوروغواي	-	البرتغال
ملعب المدينة التعليمية	2 ديسمبر، 15:00 غ	البرتغال	-	كوريا الجنوبية
ملعب الجنوب	2 ديسمبر، 15:00 غ	أوروغواي	-	غانا

الفرق الـ 16 المتبقية

	الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
1	ملعب خليفة الدولي	3 ديسمبر، 15:00 غ	الثاني في المجموعة الثانية	-	الأول في المجموعة الأول
2	ملعب احمد بن علي	3 ديسمبر، 19:00 غ	الثاني في المجموعة الرابعة	-	الأول في المجموعة الثالثة
3	ملعب البيت	4 ديسمبر، 15:00 غ	الثاني في المجموعة الأول	-	الأول في المجموعة الثانية
4	ملعب الثمامة	4 ديسمبر، 19:00 غ	الثاني في المجموعة الثالثة	-	الأول في المجموعة الرابعة
5	ملعب الجنوب	5 ديسمبر، 15:00 غ	الثاني في المجموعة السادسة	-	الأول في المجموعة الخامسة
6	ملعب 974 (راس ابو عبود)	5 ديسمبر، 19:00 غ	الثاني في المجموعة الثامنة	-	الأول في المجموعة السابعة
7	ملعب المدينة التعليمية	6 ديسمبر، 15:00 غ	الثاني في المجموعة الخامسة	-	الأول في المجموعة السادسة
8	ملعب لوسيل	6 ديسمبر، 19:00 غ	الثاني في المجموعة السابعة	-	الأول في المجموعة الثامنة

المباريات ربع النهائية

	الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
أ	ملعب المدينة التعليمية	9 ديسمبر، 15:00 غ	الفائز في المباراة 6	-	الفائز في المباراة 5
ب	ملعب لوسيل	9 ديسمبر، 19:00 غ	الفائز في المباراة 2	-	الفائز في المباراة 1
ج	ملعب الثمامة	10 ديسمبر، 15:00 غ	الفائز في المباراة 4	-	الفائز في المباراة 3
د	ملعب البيت	10 ديسمبر، 19:00 غ	الفائز في المباراة 8	-	الفائز في المباراة 7

المباريات شبه النهائية

	الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
I	ملعب لوسيل	13 ديسمبر، 19:00 غ	الفائز في المباراة ب	-	الفائز في المباراة أ
II	ملعب البيت	14 ديسمبر، 19:00 غ	الفائز في المباراة د	-	الفائز في المباراة ج

مباراة المركز الثالث

الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
ملعب خليفة الدولي	17 ديسمبر، 15:00 غ	الفائز في المباراة II	-	الفائز في المباراة I

المباراة النهائية

الملعب	الموعد	الفريق		الفريق
ملعب لوسيل	18 ديسمبر، 15:00 غ	الفائز في المباراة II	-	الفائز في المباراة I

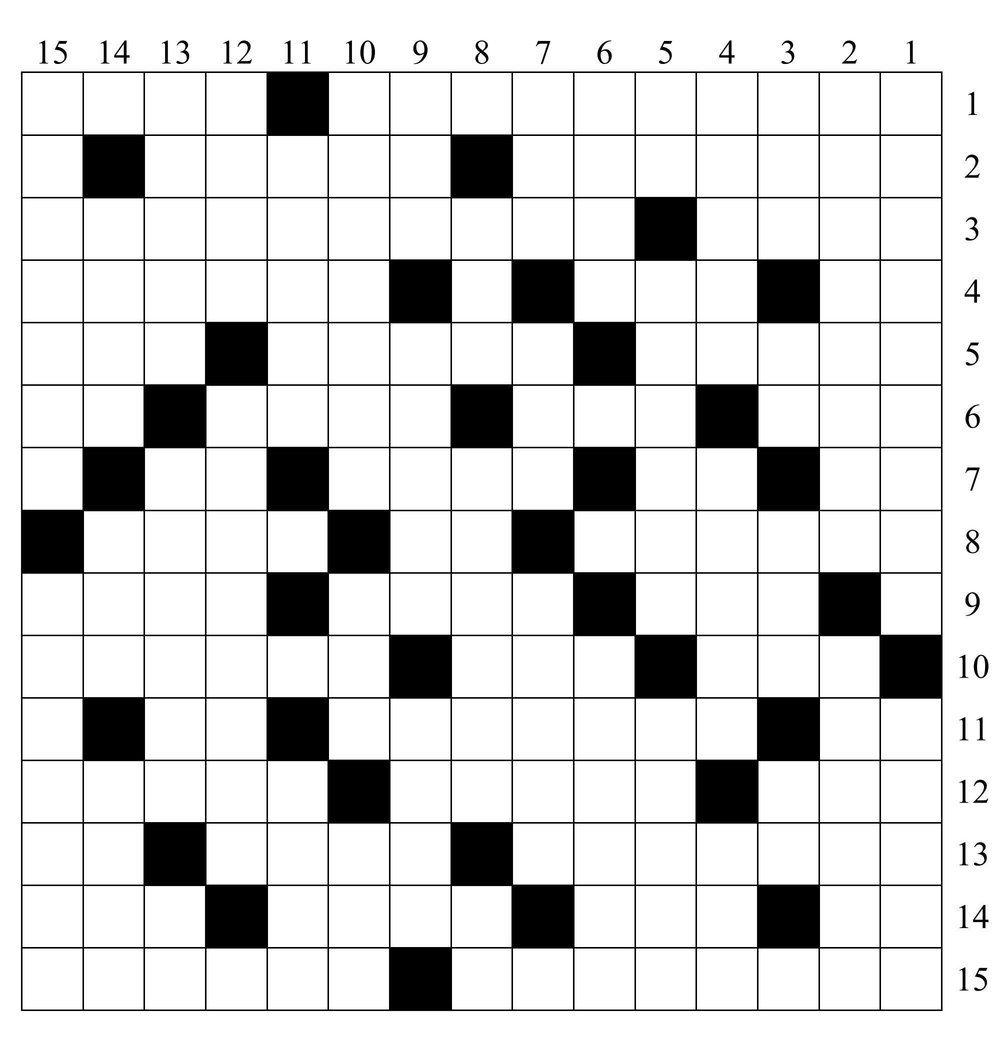
الأبطال

*مواعيد المباريات حسب توقيت غرينتش

تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



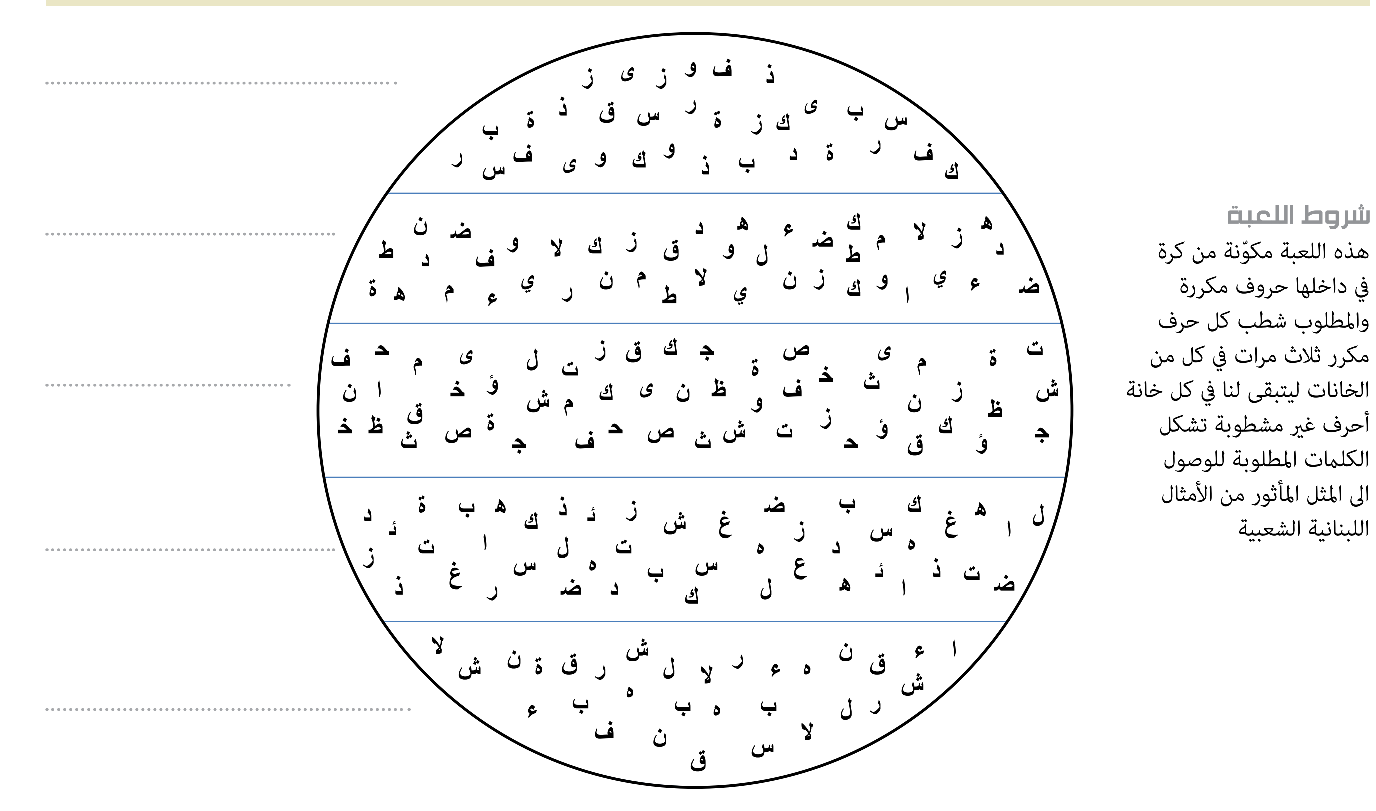
أفقيا

-1 كاتب وشاعر فرنسي راحل – عاصمة لاتفيا -2 مؤسس السلالة الخديوية في مصر – ملك عربي راحل -3 من الحبوب – معركة بحرية نشبت بين الاسطول الانكليزي بقيادة نيلسون ضد الاسطولين الفرنسي والاسباني بداية القرن التاسع عشر -4 امر فظيع – صوت خفي – انسبائي -5 مضطرب الاحشاء – رسوم تفرضها الدولة على مواطنيها – بكى على الميت بصياح وعويل -6 حيوان خرافي – شقيقي – كلمة اغراء وتحريض واستحثاث – جرذ بالاجنبية -7 صات الضفدع – للتأوه – نهر اوروبي من روافد الرين – خاصته -8 خوذة – عاصفة بحرية – عاصمة اوروبية -9 دولة عربية – اقترب منه – قريب -10 اداة استثناء – شتمه – جزيرة في الفيليبين -11 اصل البناء – محافظة في الارجنتين – كذب مهيأ -12 ضرب – يرافق للحراسة – عاصمة اوروبية -13 ملك الافرنج وامبراطور الغرب – قبة القميص – من الحيوانات -14 ضمير منفصل – من الحبوب – حبيبات مرضية تظهر في الوجه – سلاح واق من ضربات السيف -15 شاعر لبناني راحل – مدينة اميركية في ولاية كارولينا الشمالية

عموديا

-1 لقب للفنانة اللبنانية نجوى كرم – العزيز النفس والقوي -2 شاعر مصري راحل – عاصمة كازاخستان -3 قبر – متشابهان – من الحشرات – طعم الحنظل -4 ضربها بشيء ثقيل يُسمع وقعه – تستخرج من الالبان – لعب ومرح -5 صبّ الماء بكثرة – اشخاص معروفون بين الناس – اعتقاد بالله -6 من اسماء الذئب – لباسك الذي يستر القسم الاسفل من الجسم -7 صفقة او اتفاق بالاجنبية – ظلم – مؤرخ روماني من اصل اغريقي من مؤلفاته "التاريخ الروماني" -8 اخفى في التراب – عاصمة ناميبيا – اغلظ اوتار العود -9 يهرب – غاز جوي يحمي الارض من الاشعة فوق البنفسجية – نجس رديء -10 من اعظم الفنانين الايطاليين من لوحاته "مدرسة اثينا" – اشار اليه – مدينة فرنسية -11 لاحظه ورصده – موقع اثري يقع على سفوح جبل صنين -12 اسم علم مؤنث – مدينة ايطالية سياحية -13 يُقابل بينهم – من العصور في التاريخ القديم – مرتفع من الارض -14 تراب ناشف خفيف – عكسها ظرف مكان – زعيم هندي راحل -15 جبل يشكل الطرف الجنوبي من سلسلة جبال لبنان – عاصمة اوروبية

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ي	د	ق	م	ر	ه	ي	ن	س	ح	د	ا	ع	س
س	ك	ا	ي	م	ي	ك	ح	ل	ا	ر	ا	ث	ا
م	ر	ز	ل	س	ظ	ح	ن	ه	ي	ا	ت	م	ن
ش	ش	ي	د	ي	و	د	ي	م	ا	ج	د	ة	م
ف	د	د	ش	م	د	ب	د	س	ر	د	ي	ا	ح
ي	ي	م	ا	ل	ح	ا	ل	ن	ح	ي	س	ر	م
ر	ا	ح	د	ي	س	ا	ا	و	ل	ا	ر	و	و
ش	ب	ر	ي	ز	ة	ص	ر	ي	ا	ز	ا	ن	د
ل	ا	ح	ة	ر	ا	ر	خ	د	ص	ي	ن	ز	ي
ا	ظ	س	ي	ب	ا	ن	ف	ا	د	ل	ي	م	ا
ر	ة	ه	ر	ك	ي	ت	م	ع	ي	ا	ر	ر	س
و	ش	ي	ي	ل	ز	ع	ي	س	ع	ع	ي	د	ي
ن	ن	و	ل	ب	ط	ل	ر	ا	س	م	ش	ة	ن
م	ش	ي	ر	و	ب	ي	م	ا	ن	ي	ج	و	ر

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف: ممثلة مصرية راحلة حملت لقب "مارلين مونرو الشرق"

اثار الحكيم – اسعاد يونس – احمد زكي – بوسي – بطل – حظ – داليدا – رشدي اباظة – روجينا – روبي – زمردة – سعاد حسني – سحر حمدي – سعيد صالح – شويكار – شادية – شهيرة – شيرين – شمس – صابرين – عز – قمر – ليز – مريم فخر الدين – محمود ياسين – معالي زايد – ماجدة – نور الشريف – نيللي – نورا – هياتم – يسرا

تسلية

حروف مبعثرة

غ ش ا و ر	ا ل ر ا ق و	ق ا د إ م	ا ه م و ن ي	= 24
ص ت ر ب	ة س ا ق ر	ر م ن س	ر و ا م و ي ا	= 48
ح ا ل و ب	و غ ا ي	م ا ي ل ن ي	ط س ا ل	= 43
ه ز م ي ر ر	ر و ي س ن ي	ب ا ب ي	ر ف ف ي ح ن	= 21
= 38	= 32	= 29	= 37	

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- شلال ماء
2- مؤلف موسيقى ايطالي لقبّ بموزارت ايطاليا
3- خراب خال من اي شيء
4- السلطان عند الاتراك
5- منقار الطير
6- رسام ونقاش اسباني تتضمن اعماله صورا لاحداث تاريخية
7- نبات يستعمل في المطبخ اللبناني يُعرف بالبقلة
8-جزيرة مصرية في نهر النيل ضمن نطاق محافظة الجيزة
9-شدة البرد
10-من اجمل بحيرات كندا في جبال الروكي
11-اقتحام الامور باستخفاف وعدم الاحساس بالخطر
12-اقليم اثيوبي تعيش فيه كبرى قوميات البلاد
13-انكشاف السر والاعتراف به
14-إله في الاساطير الاغريقية يحمل قبة السماء على كتفيه
15-انتظار وترقّب
16-منطقة اثرية في مصر في محافظة الجيزة

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

كاتبة في الصحافة المصرية (1934 ـ 2012). اسست مجلة "سمير" المخصصة للاطفال ونالت جائزة الدولة في ادب الطفولة.

6+4+7+8+10+9+1 = الدليل
16+14+1+2+3 = شاعر ايطالي
12+13+15+5 = يستعملها المزارع للري
2+11 = شاي بالاجنبية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الثاني 885: بدء حصار باريس من الفايكينغ.

تشرين الثاني 1877: توماس اديسون يخترع آلة الفونوغراف.

تشرين الثاني 1975: استقلال سورينام عن هولندا.

تشرين الثاني 1986: افتتاح جسر الملك فهد الذي يربط المملكة العربية السعودية بالبحرين.

معلومات عامة

ربما قلائل من القراء يعلمون عن حيوان يُعرف بالكسلان سنعرّف عنه بايجاز. موطنه الاصلي اميركا الوسطى. مظهره عجيب، يتميز بشعر طويل خشن واسنان حادة وانف افطس. مخالبه قوية تساعده على تسلق الاشجار والتعلق بالاغصان. يأكل طعامه المكوّن من اوراق الشجر والنمل الابيض والنحل خلال الليل، ويقضي معظم نهاره نائما في اماكن محمية خوفا من الحيوانات المفترسة. هذا الحيوان بطيء ومهدد بالانقراض، ومن عجائب الخلق انه يستغرق اسبوعين او اكثر لهضم طعامه.

طرائف

كثرت الاشاعات في القرن التاسع عشر عن اقتراب نهاية العالم. كان الشاعر الفرنسي فيكتور هوغو قد استدعى الحلاق ليقص له شعره.
قال له الحلاق: ان العالم اوشك ان ينتهي، ففي الثاني من شهر شباط ستموت جميع الحيوانات، وفي الرابع منه تموت البشرية.
اجابه الشاعر بذهول: انك تخيفني بهذه التنبؤات، اذا صدقت من سيحلق لي شعري في الثالث من شهر شباط؟

اقوال مأثورة

"المشكلة ليست في الموت من اجل صديق، لكن في العثور على صديق يستحق ان تموت من اجله".
(مارك توين)

SU DO KU

مستوى صعب

	6							9
4	2							8
	8				6	7		
				9		1		
		4			5			3
8	1		7					
		5			9			
	4	6	8	7				5
7			4		1			6

مستوى وسط

4	2	1			9			
		3		5		4		
			1			9	8	
			7			3		8
	6		9		2		7	
9		7			8		6	
	3	6			5			
		2		7		1		
			2				4	5

مستوى سهل

	4		8	2	3	9		
3	7					4		8
8				7		3		
	9		5		2		7	
5	1						6	9
	2		3		9		8	
		5		3				2
9		4					3	1
		7	1	9	6		4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 109

حل حروف مبعثرة

1- حيزبون -2 غوركي -3 نسرين
4- هدسون -5 اساطين -6 عباءة
7- مرمر -8 اودر -9 السهوب
10- الذهب -11 الساخط -12
كافيار -13 احتضار -14 بنغالور
15- المخيلة -16 رونسار

حل SU DO KU

مستوى صعب

7	9	6	3	4	2	1	8	5
3	2	1	6	5	8	9	4	7
8	5	4	9	1	7	6	3	2
5	1	7	4	8	9	3	2	6
9	4	3	2	7	6	8	5	1
6	8	2	1	3	5	4	7	9
2	3	8	5	6	1	7	9	4
4	6	5	7	9	3	2	1	8
1	7	9	8	2	4	5	6	3

مستوى وسط

2	4	1	5	8	3	6	7	9
9	8	5	7	2	6	3	4	1
6	3	7	4	1	9	5	2	8
1	5	3	2	4	7	8	9	6
4	2	8	9	6	5	7	1	3
7	6	9	1	3	8	2	5	4
3	1	2	6	5	4	9	8	7
5	7	6	8	9	1	4	3	2
8	9	4	3	7	2	1	6	5

مستوى سهل

4	5	8	1	7	9	2	6	3
3	6	7	2	5	8	9	1	4
9	1	2	4	3	6	8	7	5
5	3	9	6	2	4	7	8	1
2	8	1	7	9	3	5	4	6
6	7	4	8	1	5	3	2	9
1	4	5	9	8	7	6	3	2
8	2	3	5	6	1	4	9	7
7	9	6	3	4	2	1	5	8

حل الكلمة الضائعة

فم الميزاب

حل اسماء من التاريخ

ميخائيل غورباتشوف

حل مثل في الدائرة

معلوف موقوف متل خيل الدولة

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

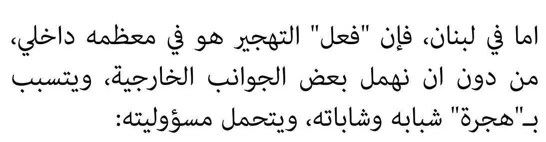
-1 اوليفيا نيوتن جون -2 ياماسوكرو – لقلاق -3 لك – براد – ضب – يبدو -4 يبني – تاور – ايل -5 الشيخ حسن البنا -6 شابا – ملي – ابي – وا -7 نمو – امازون – نلنل -8 تالد – بط – مزدان -9 فليكيا – سياتل – آر -10 الرياض – سحامك -11 دبلن – كوب – امس -12 ريو – البانيا -13 بعل محسن – ول – كلاج -14 اعان – فسيح – يلي -15 سيرينا وليامز – من

عموديا

-1 ايلي مشنتف – درباس -2 واكب – ام الربيع -3 لم – نابولي – لولار -4 يابيلا – دكان – معي -5 فسر – يل – طحان -6 يواكيم مبارك – سنا -7 اكد – خلاط – يوان -8 رن – تحيز – سابل – فل -9 يوضاس – وميض – بوسي -10 بونانزا – غاليا -11 تل – راب – دتس – حم -12 نقي – لين الحايك -13 جلباب – لن – امالي -14 وادي نون – امس – الم -15 نقولا الترك – لجين

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

التهجير والهجرة



قلما قرأت في تاريخ الشعوب منذ القدم حتى اليوم الا كانت كلمتا "التهجير والهجرة" متلازمتين في كل الكتب وفي كل العصور. صبغت هاتان الكلمتان صفحات التاريخ بالاسوَد الداكن بسبب ما حملتا من مآسٍ وقهر ومرارة على العالم نتيجة السياسات التوسعية والغزَوات والحروب التي انطلقت لاسباب مختلفة ومتنوعة لا تحصى ولا تعد. التهجير لم يستثن شعبا ولا ارضا ولا كيانا ولا قبيلة الا وطاولها وبنسب مختلفة.

في شرح لغوي بسيط لكلمتي التهجير والهجرة نصل الى الخلاصة التالية:

التهجير هو الفعل، اما الهجرة فهي رد الفعل.

في المبدأ، التهجير هو نتيجة فعل حروب عسكرية او اقتصادية او دينية او عنصرية او قومية ضد دولة او كيان، فيضطر الشعب الى الهجرة داخل وطنه او الى الخارج.

مذ انشىء كيان لبنان الحديث، تعرضت الدولة اللبنانية وشعبها الى شتى انواع الحروب الخارجية بدعم داخلي نتيجة صراعات سياسية وغير سياسية، تسببت في انهيارات بنيوية لركائز الدولة لا سيما منذ ان أُدخِل لبنان في مسار القضية العربية الكبرى التي انطلقت على اثر نكبة فلسطين عام 1948، وما تلاها من امور ساهمت في استجلاب تدخلات خارجية افرزت حروبا متتالية ومتعددة ادت الى اكبر عملية تهجير في الداخل وهجرة الى الخارج.

الهجرة الداخلية مسألة تحصل في معظم الدول شرط ان لا تكون اسبابها دينية او عنصرية تؤسس لانقسامات مستقبلية.

اما الهجرة الى الخارج فهذا عامل خبره اللبنانيون في مراحل كثيرة من تاريخهم، واكبر دليل هو عدد المغتربين في دول العالم الذي يضاهي اضعاف اضعاف عدد سكان لبنان الحاليين. هذه الهجرة شكلت مصدر دعم مادي واستثماري للبنان وشعبه.

لكن الهجرة التي يتعرض لها اللبنانيون الان هي هجرة دائمة وهنا مكمن الخطر الذي دخل فيه لبنان. خصوصا وان معظم الذين هاجروا ولا يزالون انضمت اليهم عائلاتهم واولادهم، ويعيشون في دول الاغتراب في ظل اوضاع اقتصادية عالمية صعبة قد لا تسمح لهم في العودة الى لبنان.

اما في لبنان، فإن "فعل" التهجير هو في معظمه داخلي، من دون ان نهمل بعض الجوانب الخارجية، ويتسبب بـ"هجرة" شبابه وشاباته، ويتحمل مسؤوليته:

- كل من حوّل الدولة الى محميات سياسية ومالية واقتصادية.
- كل من التزم سياسة نقدية خدمت السياسة ولم تخدم الاقتصاد، وتصرف بأموال المودعين خارج الاطر القانونية والاخلاقية، وكأنها ملك له ولا يزال.
- كل من دفع مئات الملايين من الدولارات لتسويق فكرة ان "الليرة في خير وان لا ارتفاع في سعر صرف الدولار"، وكل من ساهم في تحويل الودائع الموجودة بالعملة المحلية الى عملات اجنبية من دون تأمين قيمتها نقدا في المقابل.
- كل من لم يدعم التعليم الرسمي، ولم يعتمد سياسة توجيهية تعليمية، اكاديمية ومهنية، تتناسب مع السياسات الانتاجية والخدماتية والبيئية والتجارية والصحية والامنية وغير الموجودة اصلا.
- كل من تعاطى في ادارة المؤسسات الرسمية والعامة كأنها ملك له ولحزبه ولحاشيته.
- كل من رفض او تقاعس في تطبيق القانون والدستور.
- كل من تعامل بالقضية الفلسطينية وتداعياتها بخفّة، وبملف النازحين السوريين بقلة مسؤولية.
- كل من صوّت في الانتخابات في مقابل مساعدة مادية او في مقابل نفوذ.

واللائحة تطول ولا تنتهي.

كل هؤلاء، وياللأسف، غدروا بالشعب والتاريخ، شوّهوا الحاضر ودمروا مستقبل اجيالنا. كانوا هم "فعل التهجير" وشبابنا وشاباتنا كانوا "رد الفعل" فكانت الهجرة.

البلد يخلو شيئا فشيئا من ابنائه، والسؤال المخيف هو من يملأ هذا الفراغ في ظل خطط ومشاريع يجري تنفيذها بشكل مدروس تحت غبار الوضع المعيشي المتأزم الذي اعمى العيون وشوّش العقول ووضع الكيان على المحك؟ فهل من مجيب؟

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb